



## الأزمات تتقاذف اللبنانيين والحكومة تطمئنهم

بيروت، «الشرق الأوسط» حاولت الحكومة اللبنانية أمس، طمأنة مواطنيها إلى أن الأوضاع المصرفية مؤمنة وأنها توفر الأموال اللازمة لاستيراد السلع الأساسية بموازاة تفاقم الأزمات التي تلاحقهم يومياً، وسجلت أمس أزمة محروقات. وأكد الرئيس اللبناني ميشال عون في الاجتماع المالي الذي عقد في بعبدا، ضرورة معالجة الأوضاع المالية والمصرفية واتخاذ الإجراءات الضرورية للمحافظة على قطاع المحروقات

### الأمين العام الأسبق لـ «حزب الله» خامنئي أكبر حام للفساد

الذي بات يندثر بإزمة توفر المشتقات النفطية في البلاد. وبدأت محطات المحروقات بإقفال أبوابها بسبب نفاد المخزون. في غضون ذلك، هاجم الأمين العام الأسبق لحزب الله، الشيخ صبحي الطفيلي المرشد الإيراني علي خامنئي، وأتهمه بأنه «أكبر حام للفساد في العراق ولبنان» (تفاصيل ص 7)

## رتبه سليمانى لعبد المهدي مع الصدر ونجل السيستاني... وتبعه تصعيد أمني ومقتل متظاهرين تفويض برعاية إيرانية لإنهاء احتجاجات العراق



مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن وسط بغداد أمس (أ.ب)

بغداد، «الشرق الأوسط»

غداة تفويض لرئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي رعته إيران بإنهاء الاحتجاجات حتى إن لزم الأمر استخدام القوة، صعدت قوات الأمن من مواجهتها أمس حبال المحتجين المطالبين بـ «إسقاط النظام»، وخاضت عمليات كرفر في شوارع بغداد وعلى جسورها، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

وواصلت غالبية القوى السياسية الشيعية اجتماعاتها خلال الأيام الأخيرة، بحسب ما أكدت لوكالة الصحافة الفرنسية كوادر من أحد الأحزاب التي شاركت في الاجتماعات. وأشار مصدر إلى أن «الأحزاب السياسية اتفقت خلال اجتماع ضم غالبية قيادات الكتل الكبيرة على التمسك بعادل عبد المهدي والتمسك بالسلطة مقابل إجراء إصلاحات في ملفات مكافحة الفساد وتعديلات دستورية». وأضاف أن الأطراف اتفقت أيضاً على «دعم الحكومة في إنهاء الاحتجاجات بكل الوسائل المتاحة».

ولفتت مصادر سياسية إلى أن الاتفاق بين الأطراف المعنية «يما فيهم سائرون والحكومة» جاء بعد «لقاء الجنرال قاسم سليمانى بمقتدى الصدر ومحمد رضا السيستاني (نجل المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني) الذي تمخض عنه الاتفاق على أن يبقى عبد المهدي في منصبه».

ومع بدء رص الصفوف سياسياً، بدأت القوات الأمنية تتقدم في الشارع أمس، وتمكنت من استعادة السيطرة على 3 جسور من أصل 4 سيطر عليها المتظاهرون في بغداد وقتلت 4 محتجين على الأقل باستخدام الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت. (تفاصيل ص 3)

### جنرال الجديدة يعذر من أي أفعال تتناقض مع «استوكهولم» (ص 4)

الهند: إجازة بناء معبد هندوسي محل مسجد أيوديا (ص 10)

أميركا على خط اختيار الدالاي لاما الجديد (ص 11)

إحباط مخطط لاستهداف أمن البحرين واستقرارها (ص 11)

أمهات «الدواعش» في البرلمان الأوروبي (ص 11)

الهلال يقهر المتاريس اليابانية ويقرب من حلم «العالمية» (عالم الرياضة) (ص 11)

## أكد لـ الشرق الأوسط أنه لو تورط بالفساد لما ترشح للرئاسة ميهوبي: حتى أحزاب المعارضة ساندت بوتفليقة

الجزائر، بوعلام غمراسة لا يرى الكاتب والاديب والشاعر عز الدين ميهوبي، المرشح للانتخابات الرئاسية الجزائرية، المقررة في 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، أي مانع يحول دون ترشحه، حتى لو كان الحزب الذي يقوده، والذي سيخوض باسمه المعترك الانتخابي، جزءاً من السلطة السابقة. وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط»، بمقر حزبه «التجمع الوطني الديمقراطي»، بالجزائر العاصمة، قال ميهوبي إنه يرفض «محاسبة الناس على ربع الساعة الأخير من عمر نظام (الرئيس السابق عبد العزيز) بوتفليقة». وأضاف: «من يأخذ علينا أننا

## تركيا تسيطر على ما يوازي مساحة لبنان شمال سوريا «سباق دوريات» لتقاسم النفوذ شرق الفرات

لندن، إبراهيم حميدي ففصائل الموالية له عملية «نزع السلاح» بين رأس العين وتل أبيض بعمق 32 كلم. وحسب مصادر، فإن إجمالي المناطق المسيطر عليها في الشهر الأول من العملية بلغ 4200 كلم مربع، أي 13,1 في المائة من مساحة مناطق «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) المدعومة من واشنطن. وياتت تركيا وفصائل الموالية تسيطر على مناطق «درع الفرات» و«غصن الزيتون» شمال سوريا، أي ما يزيد على مساحة لبنان. ودخلت قوات الحكومة السورية بموجب اتفاق مع

PATEK PHILIPPE GENEVE  
Begin your own tradition.  
KOOHEJI الكوهجي  
الخبر: شارع الملك خالد - Tel. 013 8942222 - AlKhabar: King Khalid St.

سامبا في الصدارة للسنة الثالثة عشر على التوالي أفضل بنك في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٩  
www.samba.com



## حمدوك إلى بروكسل ومجلس السيادة يتعهد محاربة الفساد والحسوية السودان: البرهان يدعو إلى تفويت الفرصة على «المتربصين بالثورة»



رئيس الحكومة الانتقالية في السودان عبد الله حمدوك خلال زيارة للفاشر في شمال دارفور قبل أيام (رويترز)

الحرية والتغيير»، وجدي صالح، إن قرار عودة قيادة الحركات المسلحة قبل توقيع اتفاق السلام النهائي، يؤكد أن إرادة الجميع تتجه نحو السلام.

وتعهد القيادي العائد الأمين داؤود، من جهته، بالعمل مع السلطة الانتقالية لحل مشاكل من أجل السلطة، بل نسعى إلى بناء سودان يسع الجميع». من أجل السلطة، بل نسعى إلى بناء سودان يسع الجميع». وأصدر مجلس السيادة، الشهر الماضي، فعواً عاماً عن قادة الحركات المسلحة، والمحكومين في قضايا سياسية، والمحظورين من دخول البلاد، لتهدئة الأجواء للتفاوض. وعاد إلى البلاد في 26 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وفد من «حركة جيش تحرير السودان» بقيادة مني أركو مناوي، ولحق به وفد «الجبهة الشعبية المتحدة للتحرير والعدالة» أمس، وذلك تمهيداً لمفاوضات السلام التي ترعاها دولة جنوب السودان، وتعد أول جولايتها في العاصمة جوبا في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

في السودان، وإظهار دعم دول الاتحاد للحكومة الانتقالية، وتحديد أفضل الطرق لدعم السودان سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. من جهة أخرى، قال عضو مجلس السيادة الانتقالي المنحدر باسمه، محمد الفكي إن تحقيق السلام الشامل خلال الفترة الانتقالية يحتاج إلى جهود كبيرة من كل الأطراف. وأوضح الفكي أثناء استقباله لأحد قادة التمرد العائدين للبلاد، أن عودة قادة «الكفاح المسلح» والحركات المسلحة في جوبا الشهر الماضي، وتوقيع إعلان مبادئ، لتواصل المفاوضات من أجل توقيع اتفاق سلام شامل. ورحب تحالف الأحزاب الحاكمة (قوى إعلان الحرية والتغيير) بعودة رئيس «الجبهة الشعبية المتحدة للتحرير والعدالة» الأمين داؤود، للبلاد، واعتبر عودته بشارة نجاح المفاوضات المقبلة. وقال المتحدث باسم «تحالف

إسناد «قوى الحرية والتغيير». من جهة أخرى، من المنتظر أن يغادر رئيس الوزراء عبد الله حمدوك اليوم إلى العاصمة البلجيكية لحضور اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، استجابة لدعوة مفوضة السياسة الخارجية للاتحاد فريدريكا موغيريني. وزار السودان الأسبوع الماضي وقد ربيع من الاتحاد الأوروبي لبحث أوجه الدعم الذي يمكن أن تقدمه دول الاتحاد للحكومة الانتقالية، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. وأعلن الوفد الأوروبي أن دول الاتحاد ستقدم حزمة دعم أولية لسودان، تبلغ 241 مليون دولار أميركي، قبل نهاية العام الجاري، لسد أولويات الحكومة الانتقالية. ويرافق حمدوك في زيارته كل من وزير الصناعة والتجارة مدني عباس مدني، ووزيرة العمل والتنمية الاجتماعية ليلى الشيخ عمر، ووكيل التخطيط بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي مكي ميريغني عثمان.

وتنقلت تقارير صحافية عن فريدريكا موغيريني، أن هدف الدعوة هو التعرف على الأوضاع السودانية تحتاج جهودكم جميعاً، لذا لا بد أن تلتقوا حول حكومة الفترة الانتقالية». وودع رئيس مجلس السيادة بالسعي الجاد إلى تحقيق السلام، ودعا قادة الحركات المسلحة للعودة إلى البلاد والمشاركة في بناء السودان. وقال: «تعالوا، مرحباً بكم، لتشاركوا في بناء السودان». وأكد وزير الشؤون الدينية والأوقاف نصر الدين مفرح على الشراكة بين المدنيين والعسكريين في الحكومة الانتقالية، وقال: «نحن أسرة واحدة، مدنيين وعسكريين، ونعمل لصنع مستقبل الوطن». ودعا مفرح «لجان المقاومة» في الأحياء إلى الانتقال من «لجان مقاومة» إلى لجان «الخدمات والتغيير».

وأثناء مشاركته في صلح قبلي وبرفته عدد من الوزراء والمسؤولين، إن البلاد تواجه «مشاكل» في الوقود والخبز و«كل شيء»، ما يستلزم العمل سوياً «بهد وقلب واحد». وأضاف: «ليس عندنا همٌ غير إخراج السودان من مشاكله».

وحت المواطنين على مساندة الحكومة الانتقالية في محاربة تهريب الوقود والذوق. وأضاف: «لجان الأحياء - لجان الثورة - دور كبير في مراقبة حصص الخبر والوقود»، وتابع: «أي شخص لا خير فيه لا بد أن تقفوا ضده، لنحمي الثورة».

وحذر البرهان من «متربصين» لم يسلمهم يقفون في وجه عزم حكومته على «إنقاذ البلاد». وقال: «نريد أن ننفذ البلاد؛ لأنها تمر بمرحلة حرجية جداً، لنفوت الفرصة على المتربصين، ونوفر العيش، ونحارب الفساد والحسوية والاحتكار، وكل عادة سيئة كانت تمارس في الماضي». وقطع بجديته حكومته فيما سماه «إخراج بلدنا من الظلم والفساد». واستطرد: «الثورة

الخرطوم: أحمد يونس  
ومحمد أمين ياسين

دعا رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان إلى مساندة حكومته الانتقالية ودعمها كي تتجاوز البلاد المرحلة «الحرجية جداً» التي تمر بها، وإخراجها من مشاكلها، محذراً من «متربصين» يقفون ضد الثورة التي أطاحت بحكم الرئيس السابق عمر البشير. وجاء كلامه في وقت يُتوقع أن يغادر رئيس الوزراء عبد الله حمدوك الخرطوم متوجهاً إلى بروكسل، عاصمة بلجيكا، لحضور اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي استجابة لدعوة المفوضة العليا للاتحاد فريدريكا موغيريني.

وسيسعى المسؤول السوداني في هذه الاجتماعات إلى الحصول على دعم أوروبي لحكومته. وقال البرهان في خطاب بثته التلفزيون الرسمي من مدينة شندي بولاية نهر النيل، شمال البلاد، أثناء مشاركته في صلح قبلي وبرفته عدد من الوزراء والمسؤولين، إن البلاد تواجه «مشاكل» في الوقود والخبز و«كل شيء»، ما يستلزم العمل سوياً «بهد وقلب واحد». وأضاف: «ليس عندنا همٌ غير إخراج السودان من مشاكله».

وحت المواطنين على مساندة الحكومة الانتقالية في محاربة تهريب الوقود والذوق. وأضاف: «لجان الأحياء - لجان الثورة - دور كبير في مراقبة حصص الخبر والوقود»، وتابع: «أي شخص لا خير فيه لا بد أن تقفوا ضده، لنحمي الثورة».

وحذر البرهان من «متربصين» لم يسلمهم يقفون في وجه عزم حكومته على «إنقاذ البلاد». وقال: «نريد أن ننفذ البلاد؛ لأنها تمر بمرحلة حرجية جداً، لنفوت الفرصة على المتربصين، ونوفر العيش، ونحارب الفساد والحسوية والاحتكار، وكل عادة سيئة كانت تمارس في الماضي».

وقطع بجديته حكومته فيما سماه «إخراج بلدنا من الظلم والفساد». واستطرد: «الثورة

## وسام رفيع من الرئيس المصري لأمين «رابطة العالم الإسلامي» حوارات موسعة للعيسى في مراكز بحثية أميركية

في هذا الصدد بعض الصحف الأميركية حول «العمل المحوري الذي تضطلع به الرابطة على ضوء المبادرات والبرامج التي قام بتفعيلها عالمياً الدكتور العيسى، كما تمتت مؤسسات بحثية مضامين وثيقة مكة المكرمة التي صدرت مؤخراً عن مؤتمر رابطة العالم الإسلامي، وصادق عليها أكثر من 1200 مفت وعالم».

إلى ذلك، منح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى للعيسى «نظير جهوده التي يقوم بها»، حسب حيثيات شهادة المنح. وأكد عددٌ من المؤسسات البحثية أهمية التقرير الصادر أخيراً عن وزارة الخارجية الأميركية الذي تمّن الدور الذي تقوم به حالياً أمانة «رابطة العالم الإسلامي»، وما نشره

برامج الرابطة المتواصلة حالياً في الولايات المتحدة. وأجرى رئيس الرابطة حوارات مفتوحة مع عدد من المؤسسات البحثية الأميركية، تناولت «جملة من الأفكار والمبادرات، ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وتأكيد أهمية التعاون والشراكة مع رابطة العالم الإسلامي، والتعاون بمبادراتها الدولية من أجل تعزيز جهود السلام والوثاق بين الأمم والشعوب مع إيضاح حقيقة الدين الإسلامي في مقابل المفاهيم الخاطئة»، حسب الرابطة.

وأكد عددٌ من المؤسسات البحثية أهمية التقرير الصادر أخيراً عن وزارة الخارجية الأميركية الذي تمّن الدور الذي تقوم به حالياً أمانة «رابطة العالم الإسلامي»، وما نشره

واشنطن، «الشرق الأوسط» بحث الأمين العام لـ«رابطة العالم الإسلامي» الشيخ الدكتور محمد العيسى، مع مستشار الرئيس الأميركي جيسون غرينبلات، في مقر البيت الأبيض بواشنطن، «جملة من الموضوعات ذات الصلة بقضايا التطرف والإرهاب ومبادرات تعزيز قيم الأخوة الإنسانية والوطنية بين أتباع الأديان والأثنيات والثقافات».

وعقد العيسى في نيويورك وواشنطن، لقاءات حوارية موسعة مع رؤساء وأعضاء بعض أعرق المراكز البحثية العالمية، ومن بينها «مركز كارنيغي للسلام الدولي»، و«المجلس الأطلسي»، و«مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات»، في سياق

## قالت إنه كان يتلقى العلاج من مرض صلدي مصر ترفض الربط بين وفاة شرطي سوداني بالقاهرة والأوضاع في الخرطوم

كما نقل المصدر عن مسؤول بالسفارة السودانية بالبلاد أنهم «تلقوا اتصالاً هاتفياً من زوجة النعيم بغيد بوفاته يوم الأربعاء الماضي، متأثراً بحالته المرضية في المنزل محل إقامتهما، وأن السفارة أرسلت مندوباً لإنهاء الإجراءات اللازمة وتوقيع الكشف الطبي عليه بمعرفة مفتش الصحة واستخراج شهادة الوفاة من مكتب صحة بولاق الدكرور، والمخبت بها أن الوفاة نتيجة (التهاب رئوي حاد). ثم تم نقل الجثمان إلى مشرحة أحد المستشفيات بمنطقة مصر القديمة بالقاهرة لحن إنهاء إجراءات تسفيره إلى بلده». واستشهد المصدر المصري بأن «زوجة الشرطي السوداني لم تقم باتخاذ أي إجراءات قانونية، في إطار أن الوفاة طبيعية وعدم وجود شبهة جنائية».

بعض المواقع الإخبارية السودانية حول وفاة شرطي سوداني في ظروف غامضة في أثناء وجوده للعلاج بالقاهرة، غير صحيح»، مضيفاً أن موقعاً إخبارياً سودانياً أشار إلى أن «الشرطي قدم استقالته من عمله خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) 2018 لرفضه تنفيذ الأوامر بتفريق المظاهرين السودانيين، وأن لديه أدلة تشير إلى فض الاعتصام بالقوة أمام القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية في يونيو (حزيران) 2019».

وقدم المصدر المذكور لمصر «وصول الضابط المذكور لمصر يوم الأحد الماضي، قادماً من السودان عبر منفذ (أريقن) البري بغرض العلاج من مرض صلدي، وبصحبة زوجته السودانية، وأقاما بمنطقة بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

رفضت السلطات المصرية الربط بعد وفاة شرطي سوداني في القاهرة والمسجلات الدائرة في الخرطوم بشأن «رفضه المشاركة في فض اعتصام لمظاهرين من مواطنيه، وأن لديه معلومات بشأن فض اعتصام أمام مقر قيادة القوات المسلحة السودانية».

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية، وصف مواقع إلكترونية، بياناً تفصيلياً، نقلاً عن مصدر وصفه بـ«المطلع»، أنه «لا صحة لوفاة الشرطي السوداني المستقل نزار النعيم، في ظروف غامضة»، واعتبر المصدر أن توضيحه بشأن الواقعة «التفويت البرصية على أي إساءة للعلاقات بين البلدين». وقال المصدر إن «ما نُشر في

## الأردن: بدء أعمال الدورة البرلمانية بالتزامن مع استعادة الباقورة والغمر

القطاع العام، والتخفيض ضريبة المبيعات، الأمر الذي يترتب عليه زيادة عجز الموازنة. وتحدثت المصادر ذاتها عن تدخل مستشارين في بعض مضامين الخطة التي يراها وزراء فاعلون أنها غير واقعية، معبرين عن خشيتهم من الاصطدام مع الشارع في حال عدم تطبيق الوعود التي تم التعهد بها أمام الرأي العام، من خلال مسارات خطة التحفيز الاقتصادي التي أعلنتها الحكومة الحزمية الأولى منها قبل أسبوعين.

للانتخابات المقبلة، فيما توقع هؤلاء أن يلجأ نواب محسوبون على مراكز قرار إلى دعم الحكومة ككتلة تعمل لصالح حسابات تلك المراكز، وتأييدها في دعم البرامج الحكومية. وعلى صعيد توتر العلاقة داخل الفريق الحكومي، ذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الوزراء الخارجيين في التعديل الوزاري الأخير سجلوا ملاحظات على خطة الحكومة الاقتصادية التي أعلن عنها مؤخراً، مستغربين عود الرئيس بزيادات رواتب

مصادر سياسية أن يمضي المجلس حتى آخر دوراته استعداداً لإجراء الانتخابات في الربع الأخير من العام المقبل، لكن مصادر ربطت مواعيد الأجنحة السياسية بقدرة الحكومة على الاستمرار أمام الانتقادات المستمرة، وأبقت قرار إقالة الحكومة وحل البرلمان ورقة في جيب العاهل الأردني يخرجها متى استعصت العلاقة بين السلطين. ويتوقع مراقبون أن تشهد الدورة الحالية توتراً مضاعفاً بين السلطين على أرضية استعداد نواب للترشح

بدأ بتحشيد توافيق نيابي على خطة اقتصادية مناوئة للخطة الاقتصادية التي أعلنتها الحكومة، محذراً البرلمان لترك بصمة لهم قبيل موعد مغادرتهم دستورياً، المقرر في منتصف العام المقبل. وتعدّ الدورة البرلمانية التي ستبدأ اليوم وتنتهي في 10 مايو (أيار) المقبل، هي آخر الدورات النيابية من عمر مجلس النواب الحالي، غير أن الدستور منح الملك الأردني صلاحيات تمديد المجالس النيابية أو حلها. وتوقعت

ومساعدين، ويبدأ بعدها بانتخاب لجانته الدائمة ورؤسائها. وبعدها سيعود الرزاز للرقابة اللصيقة من النواب من خلال أجواء مشحونة، وقبيل موسم مخاطبة النواب لقواعدهم الانتخابية عبر رفع سقف مرتفع من الانتقادات للأداء الحكومي. ومن المتوقع أن يشهد قانون الموازنة العامة للعام الجديد أجواء غير مسبوقه من التصعيد بين السلطين، خصوصاً أن رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة

تعدباً وزارياً الخميس الماضي، شمل تفكيك عدد من الوزارات بعد قرار سابق له بدمجها، وسط تقديرات نيابية بأن يواجه الرزاز مزاجاً نيباً حاداً بعد سلسلة قراراته الفردية وعدم مشاورته الكتل النيابية، خصوصاً في ظل خروج نائبه من الحكومة رجائي المعشر الذي يحظى بدعم نيابي. ويفصل الرزاز عن مواجئته لمجلس النواب الأردني نحو أسبوع بعد أن ينهي النواب انتخاب مكتبهم الدائم المشكل من نائبين لرئيس المجلس،

الغمر، الذي جرى الإعلان عنه قبل عام وتضمن إنهاء العمل بملقكي المنطقتين من معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية. وفي هذا السياق، تحدثت المصادر عن استعدادات شعبية ورسمية للاحتفال باستعادة المنطقتين، فيما سيرى وزير الخارجية وشؤون المغتربين، أيمن الصفدي مؤتمراً صحافياً في منطقة الباقورة غداً، بعد أن أخلى المستاجرون الإسرائيليون مزارعهم. وتنتقد الدورة البرلمانية بعيد إجراء رئيس الحكومة عمر الرزاز

عمان، محمد خير الرواشدة

تنطلق اليوم أعمال الدورة البرلمانية العادية الرابعة والأخيرة من عمر مجلس الأمة الأردني، وسط استعدادات رسمية وشعبية للاحتفال غداً باستعادة أراضي الباقورة والغمر وإنهاء عقود المغتربين، لإسرائيليين فيها. وأكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني سيركز في خطابه في افتتاح الدورة على سيادة القرار الأردني في استعادة الباقورة

أكدت تفتيش محطة «فردو» اليوم... وأعلنت حيازتها (فيديو) للحادث مع المفتشة النووية

## إيران: لدينا القدرة على تخصيب اليورانيوم بنسبة 60%

إسرائيل والولايات المتحدة، بإطلاق حملات تخريب، منذة بالهجمات الإلكترونية ضد البنى التحتية الرئيسية لديها. كانت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية قد أعلنت، الخميس، أنها أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بسحب اعتماد المفتشة. ورات الوكالة الدولية من جهتها ومقرها فيينا أنه «من غير المقبول» أن تكون طهران «منعت مؤقتاً» مفتشة في إيران من مغادرة البلاد بسبب شبهات حولها.

ونفى السفير الإيراني لدى وكالة الطاقة كازم غريب عبادي، توقيف المفتشة، مؤكداً أنه سمح لها بمغادرة البلاد رغم استمرار التحقيق في الحادث. وبموجب الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني المبرم في 2015 بين إيران والدول الكبرى، تخضع المنشآت النووية الإيرانية لنظام تفتيش دائم من الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي تعليق على الحادث، اتهم وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، إيران، بارتكاب «عمل

مجال التخريب النووي أدت إلى اعتماد نظام مراقبة صارم». وتتهم إيران خصومها، ولا سيما

مصنع تخصيب اليورانيوم في طنزن (وسط) «أطلقت الإنذار مراراً، ما يدل على أن المفتشة إما تلوثت مادما ما وإما أنها كانت في حيازتها». ولم يوضح طبيعة اعتماد نظام مراقبة صارم». وتتهم إيران خصومها، ولا سيما

إيران أنها مستعدة في حال دعت الحاجة إلى «نشر صور الحادث مع مفتشة الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي دفع طهران إلى سحب اعتمادها». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن كمالودي قوله إن عملية مراقبة عند مدخل

الشرق الأوسط. وتقول إيران إنه من الممكن العدول عن تقليص الالتزامات ببنود الاتفاق إذا تمكنت الدول الأوروبية الموقعة عليه من إعادةتها لسوق التجارة العالمية. على صعيد متصل، أعلنت

في تجاوز الحدود التي فرضها الاتفاق النووي على قدراتها النووية رداً على ضغوط الولايات المتحدة عليها، للتفاوض بشأن فرض قيود على برنامجها للصاروخ الباليستية وعمها لقوى تحارب بالوكالة عنها في

حساسة بالغة، كانت إيران قد أخفته حتى اكتشفه مفتشون تابعون للأمم المتحدة عام 2009. وقال كمالودي إن مفتشين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيروون محطة «فردو» اليوم، وبدأت إيران منذ مايو (أيار)،

في خبطة «فردو»، في محاولة من التخلي عن إنتاج 5%، و20%، و60%. لديها القدرة على ذلك، وأضاف أنه «في الوقت الحالي لا توجد حاجة إلا 5%».

وكانت إيران قد أكدت، الخميس، أنها استأنفت تخصيب اليورانيوم في «فردو»، في خطوة تمثل قدراً أكبر من التخلي عن إنتاج النووي الذي ابرمته عام 2015 مع الدول الكبرى بعد انسحاب الولايات المتحدة منه. ويحظر الاتفاق إنتاج مواد نووية في «فردو»، التي تعد موقعاً يمثل



صورة ورعتها وكالة «تسنيم» لتداعيات الزلزال الذي ضرب قرية فارنكيش جنوب شرقي تبريز (أفب)



## مصادر كشفت عن تدخل سليمان مع الصدر ونجل السيستاني لدعم رئيس الوزراء

## تصعيد أمني ضد الاحتجاجات بعد «تفويض» سياسي لعبد المهدي لإنهائها



قوات مكافحة الشغب تستخدم قنابل الغاز لتفريق محتجين على أحد جسور بغداد أمس (أ.ب)

بغداد: فاضل الشمشي  
لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت القوات العراقية السبت تفريق المظاهرين المطالبين بـ«إسقاط النظام»، بعد التوصل إلى اتفاق سياسي يرمي إلى الإبقاء على السلطة الحالية حتى وإن اضطر الأمر إلى استخدام القوة لإنهاء الاحتجاجات.

وبعدما كان في وضع حرج بداية، أصبح رئيس الوزراء عادل عبد المهدي اليوم محط إجماع بين أحزاب وسياسي السلطة. وأولئك الذين كانوا يطالبون برحيله، عادوا عن دعواتهم خصوصاً بسبب الضغوط السياسية من إيران وحلفائها في بغداد.

لكن في مسرح السياسة، واصلت غالبية القوى اجتماعاتها خلال الأيام الأخيرة، بحسب ما أكدت لوكالة الصحافة الفرنسية كوادير من أحد الأحزاب التي شاركت في الاجتماعات.

وأشار أحد هذين المصدرين إلى أن «الأحزاب السياسية اتفقت خلال اجتماع ضم غالبية قيادات الكتل الكبيرة على التمسك بعادل عبد المهدي والتمسك بالسلطة مقابل إجراء إصلاحات في ملفات مكافحة الفساد وتعديلات دستورية». وأضاف أن الأطراف اتفقت أيضاً على «دعم الحكومة في إنهاء الاحتجاجات بكل الوسائل المتاحة». ويبدو أن هناك توجهاً قديماً متجدداً إلى إعادة ترميم البيت

الشيوعي على أن يكون بمثابة تحالف وطني، وفق المصادر نفسها. ولفتت مصادر سياسية لوكالة الصحافة الفرنسية أيضاً إلى أن الاتفاق بين الأطراف المعنية «بما فيه سائر القوى والحكمة» جاء بعد «لقاء الجنرال قاسم سليماني بمقتدى الصدر ومحمد رضا السيستاني (نجل المرجع الشيعي الأعلى على السيستاني) الذي تخفض عنه الاتفاق على أن يبقى عبد المهدي في منصبه».

وأكدت المصادر أن الطرف الوحيد الذي رفض الاتفاق هو تحالف «النصر» بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، الذي يرى أن الحل الوحيد للأزمة هو رحيل عبد المهدي. وكان من المفترض أن تبدأ ترجمة ذلك الاتفاق أمس خلال جلسة برلمانية تخصص لعزل اللجان على التعديلات الدستورية. ومع بدء رص الصفوف سياسياً، بدأت القوات الأمنية تتقدم في الشوارع. وتمكنت تلك

القوات من استعادة السيطرة على ثلاثة جسور من أصل أربعة سيطر عليها المظاهرون في بغداد. ورغم أن الأعداد الكبيرة من المظاهرين تتجمع في ساحة التحرير المركزية للاحتجاجات المطالبة بـ«إسقاط النظام»، فإن المواجهات تدور منذ أيام عدة على أربعة من 12 جسراً في العاصمة.

وتقدم المظاهرون أولاً باتجاه جسر الجمهورية، الذي يصل التحرير بالمنطقة الخضراء التي تضم مقاراً حكومية. ورفعت

القوات الأمنية على الجسر ثلاثة حواجز إسمنتية، يقف المظاهرون عند أولها. وبعد ذلك، تقدم مظاهرون آخرون باتجاه جسور السنك والأحرار والشهداء المؤازية لجسر الجمهورية شمالاً. وشهدت تلك الجسور الثلاثة ليلاً مواجهات بين المظاهرين والقوات الأمنية التي صدتهم. وقامت القوات العراقية صباح أمس بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المظاهرين المتجمهرين في شارع الرشيد بوسط العاصمة.

وقال أحد المظاهرين المتواجدين على جسر السنك: «يقطعنا القوات الأمنية عند الثانية فجراً». وأضاف الشاب المثلث «اطلقوا القنابل الصوتية وصرخوا بنا (هيا تعالوا عبروا). الأمور ليست جيدة لكننا باقون حتى إيجاد حل». وتعدت الجسور المستهدفة وهي (السنك، والأحرار، والشهداء) التي تلي جسر «الجمهورية» من جهة الشمال من أهم الجسور الرابطة بين شطري العاصمة

هناك. كما يؤكدون أن الأمر ذاته حدث على جسر «الأحرار» المرتبط بساحة «الوثبة». وحتى إعداد هذا التقرير لم تشهد ساحة «التحرير» المرتبطة بجسر «الجمهورية» أي محاولات للسيطرة عليها من قبل القوات الأمنية، نظراً إلى أعداد المظاهرين الكثيرة فيها. ونتيجة للرد المفرط الذي يقوم به قوات الأمن على المحتجين في ساحة «الخلائي» وجسر «السنك»، صدرت مطالبات من بعض الناشطين بترك تلك المناطق والوجود في ساحة «التحرير» فقط. وليس واضحاً حتى الآن ما إذا كان المحتجون سيحفظون أماكنهم وبقاء سيطرتهم على بعض الجسور والساحات القريبة منها، أم أن القوات الأمنية ستنجح في تطبيق خطتها المعلنة في السيطرة على الجسور وفض الاعتصامات في ساحاتها.

وإلى أقصى الجنوب، في محافظة البصرة الغنية بالنفط، استخدمت القوات الأمنية الرصاص الحي ضد المظاهرين المتوجهين إلى مبنى مجلس المحافظة. وأسفر ذلك عن مقتل ثلاثة أشخاص وسقوط عشرات الجرحى، بحسب مصادر طبية. أما بالنسبة إلى المخيمات التي أقامها المحتجون في ساحات بغداد ومدن الجنوب، فضتها القوات الأمنية بالقوة وبمؤكدة الناشطون وقوع أعداد كبيرة من الجرحى والقتلى

## إلغاء إضراب المعلمين والإحامين

## عبد المهدي يتعهد تعديلاً وزارياً شاملاً وإصلاحاً انتخابياً

بغداد: «الشرق الأوسط»

في حين تتواصل الاحتجاجات الشعبية في بغداد وعدد من محافظات الوسط والجنوب، لليوم السابع عشر، أعلنت نقابتا المعلمين والمحامين إنهاء الإضراب العام، واستئناف دوام المدارس ومرافعات المحامين أمام المحاكم، بدءاً من اليوم.

وفي بيان لها، قالت نقابة المعلمين إن «استئناف العمل، صباح الأحد، يجب أن يكون طبيعياً».

وعد المرابطون السياسيون هذا الإعلان بمثابة تطور مفاجئ، لأن النقابية عندما أعلنت الإضراب الأسبوعي قبل الماضي، قالت إنها لن تنهيه قبل تحقيق مطالب المظاهرين، وهو ما لم يحدث حتى الآن: الأمر الذي عده هؤلاء المرابطون نتيجة ضغوط حكومية على نقابتي المعلمين والمحامين. وفيما لم تشارط بقية النقابات والاتحادات

ما كانت قد دعت إليه نقابتا المعلمين والمحامين من إضراب عام أدى إلى شلل شبه كامل في دوام المدارس الابتدائية والمتوسطة، فإن قبولهما إلغاء الإضراب يأتي في سياق ضغوط حكومية، طبقاً لمصادر سياسية.

وطبقاً لما أبلغ به «الشرق الأوسط» سياسي عراقي مطلع، فإن «الحكومة والبرلمان حاولا طوال الفترة الماضية إجراء مفاوضات مع المظاهرين من أجل تحقيق المطالب

المشروعة لهم التي سعت السلطان التشريعية والتنفيذية إلى إصدار كثير من حزم الإصلاح لضمانها، لكن كل تلك المساعي لإجراء مفاوضات أو حزم الإصلاح لم تلق أذناً صاغية، وهو أمر لفت نظر الجميع». وأضاف السياسي العراقي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن «تطور صيغ الاحتجاجات بطرق بدت منظمة، خصوصاً على صعيد

استهداف الجسور والموانئ والبنوك والمصارف، مع مساعي تعطيل الحياة العامة، مثل قطع الطرق والدعوات إلى الإضراب العام، هو على صعيد كيفية التعاطي مع هذه التطورات، لا سيما أن من يقف خلف المظاهرات بدأ يصعد من سقوط المطالب إلى حد لم يقف عند إقالة الحكومة وتغيير رئيس الوزراء، وإنما إلى إسقاط النظام السياسي بكامله».

وتابع السياسي العراقي قوله إن «القوى السياسية، بصرف النظر عن كل ما عليها من ملاحظات، في مواجهة المد الجماهيري نفسه، وهو ما جعلها تتوحد في موقف واحد، قوامه دعم الحكومة، مع إجراء إصلاحات جوهرية بالفعل».

وحول ما قيل عن اتفاق بهذا الشأن، تم بحضور الجنرال الإيراني قاسم سليماني، قال السياسي

العراقي إنه «يقطع النظر إن تم ذلك بمشاركة سليمان من عدمه، فإن هذا الأمر تم حتى داخل لقاءات الكتل السياسية داخل البرلمان التي دعت إليها لقاء عبد المهدي، ليس حياً به، خصوصاً أن هناك كتلاً كثيرة كانت تطالب بإقالته، لكن لأنه تحول إلى حائط الصد الأول بالنسبة لها، وذلك لجهة كون الاحتجاجات التي لو حققت هدفها الأول، وهو إقالة عبد المهدي، فإنها لن تتوقف عند ذلك، وسوف تبدأ جولة أخرى لاستهداف كل الكتل السياسية»، مشيراً إلى أن «زعم التيار الصدري، مقتدى الصدر، الذي كان وقف بقوة من أجل إقالة عبد المهدي، ونفذت الكتلة البرلمانية التي يدعمها (سائرون) اعصاماً مفتوحاً داخل البرلمان، لم يصدر عن موقف منذ مدة، بينما

موقف رسمي حيال هذه التطورات الجديدة». ويشأن ما إذا كان هناك توجه لإنهاء المظاهرات، يقول السياسي العراقي إن «الحكومة تعلن موقفاً واضحاً حيال المظاهرات السلمية، وهي الوقوف معها، وإنها هي التي حفزت الطبقة السياسية على مراجعة كل سياساتها الخاطئة تجاه المظاهرات، وإنها هي التي تتوقف عند ذلك، من بيانات عن الناطق العسكري باسم القائد العام، وكذلك مجلس القضاء الأعلى، باعتقال من يتولى قطع الجسور، وتجرير من يعرقل الحياة العامة، وفقاً لقانون مكافحة الإرهاب، فإن الهدف هو محاصرة المظاهرات، وإبقائها في نطاق ساحة التحرير فقط».

ومن جهته، اعترف رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي بأن المظاهرات أحدثت هزة عنيفة في أوساط الطبقة السياسية.

وقال عبد المهدي، في بيان من 7 نقاط، إن الحكومة استعمرت «هذه الفرصة الفريدة لإجراء إصلاحات جذرية لمكافحة الفساد، وأخرى وزارية وخدمية واقتصادية وأمنية وانتخابية ودستورية، تصحح مسارات عمل الدولة، لتضعها في السباقات الطبيعية، كدولة خادمة وراعية وحامية لمصالح الشعب، وليس لمصالح الحكام أو الأحزاب والقوى السياسية الماسكة بالسلطة».

وعد عبد المهدي المظاهرات من أهم الأحداث التي مرت بالبلاد بعد 2003، تستعمل الحكومة وسعها لنجاح مطالب المظاهرين، وترى أن المظاهرات هي من أهم وسائل الضغط والمراقبة لتحقيق الإصلاحات المطلوبة والأهداف المنشودة». كما تعهد بإجراء «تغييرات وزارية شاملة أو جزئية للخروج من نظام المحاصصة، ولجعل مؤسساتنا أكثر

شبابية وكفاءة وشفافية، وقد أكدنا بأننا سنجري تعديلاً وزارياً مهماً استجابة لذلك». واتهم عبد المهدي الأحزاب والقوى السياسية بالسقوط «في ممارسات خاطئة كثيرة»، مبيناً أن «الأحزاب يختارها الشعب لتحكم وفق مناهج محددة، لا لتستلطف أو تحتكر أو تستولي على الدولة والمجتمع». كما تعهد بإجراء «خطوات كثيرة لإصلاح النظام الانتخابي والمفوضية سيتم طرحها خلال الأيام القليلة المقبلة، وأن أهم عامل قد ساعد وسيساعد هو قبول القوى السياسية لتصحیح هذه المسارات نتيجة الضغط الجماهيري والمرجعي لتحقيق ذلك».

والمركزي، رئيس مركز التفكير السياسي في بغداد، في حديث له «الشرق الأوسط»، أن «عملية نقل الرؤى من قبل رئيس الوزراء عادل

عبد المهدي من الحكومة إلى البرلمان لا تزال تصطبغ بالمصالح الحزبية، وهو ما لا يزال يمثل مشكلة تواجه أي تغيير وزارى مقبل، حتى لو صدقت النوايا والرغبات». وأضاف الشمري أن «المرجعية الدينية في النخف كانت واضحة في خطابها، وما نتج عنه من تصورات، حيث إنها دعت إلى الابتعاد عن المناورة، وهو ما قد لا يتوافق مع ما تعمل بموجبه كثير من القوى والأحزاب». وحول تعهد عبد المهدي بإجراء تعديل وزاري خارج سياق المحاصصة، يقول الشمري إن «هذا الأمر لم يكن ما لم يتم الاتفاق مع الكتل السياسية، وبالتالي فإن عبد المهدي قد يكون نجح الآن في نقل الحركة داخل البرلمان لجهة التغيير الوزاري الذي يجب أن ينسجم مع برده الشارع من إصلاحات حقيقية لا ترقيعية».

بغداد: فاضل الشمشي

لم يعد الذهاب إلى ساحة التحرير وسط بغداد، بالنسبة لأعداد كبيرة من الشباب مجرد ترف وعبادة يومية لتزجية الوقت أو بهدف الترفيه والمتعة العابرة، وإنما تحول إلى ما يشبه الواجب اليومي الذي يستهدف إقامة حياة الاحتجاج هناك لحين تحقيق المطالب المشروعة.

ووصل الأمر ببعض الشباب إلى ترك أعمالهم ومنازلهم والبقاء في ساحة التحرير لتقديم الخدمات الضرورية للمحتجين. ورغم أن هذه الفئة من الشباب «دائمة الوجود»، لا يقتصر وجودها على ساحة التحرير ولها ما يماثلها في ساحات الاعتصام الأخرى في بقية المحافظات، إلا أن ساحة التحرير، باتت الأبرز والأكثر رمزية من بين تلك الساحات، نظراً لما تمثله بغداد من ثقل ثقافي وسكاني وسياسي في العراق.

ويبدو أن الناشطين والجهات الفاعلة في الاحتجاجات، وبعد قرار نصب الخيم والبدء باعتصام مفتوح منذ 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كانوا وما زالوا مدركين لأهمية تقديم الخدمات الضرورية للمحتجين بهدف الإبقاء على زخم المظاهرات والاعتصامات متواصلاً، لذلك يمكن أن يتحول في ساحة التحرير ملاحظة أن معظم الخدمات وخاصة فيما يتعلق بجانب الماكولات والمشروبات



حلاقون يقدمون خدماتهم لمحتجي ساحة التحرير في بغداد (الشرق الأوسط)



خباز يعمل بهمة لإطعام المظاهرين (الشرق الأوسط)

متوفرة على مدار اليوم، ولعل ذلك مثل نوعاً من الإغراء لبعض الفئات الفقيرة، دفعهم للمواظبة على الحضور بشكل يومي ودون انقطاع.

ويمكن لمن يتحول في الساحة مشاهدة أنواع الحرفيين والمتطوعين والكسبة الذين يقومون بتقديم الخدمات المختلفة على امتداد اليوم، في مشهد ربما لا يمكن العثور عليه في أي احتجاجات ومظاهرات مماثلة خارج العراق.

وفي أكثر من مكان في ساحة التحرير، نصبت الخيام الخاصة بالخبر، وصارت أشبه بأفران منتقلة تعمل ساعات طويلة في ظروف عمل ليست سهلة، خاصة مع ما يتطلب ذلك من تناثر الخبز مع خبازين مهرة، كميات الطحين الكثيرة التي يتوجب أن تصل كل يوم، إلى جانب أسطوانات الغاز التي يصعب حملها.

سالت «الشرق الأوسط» أحد الخبازين: لماذا تخبز؟ فأجاب

باريحية وبساطة: «في الحقيقة لا أعرف، لكنني أشعر أن هذا واجب وهو أقل ما يمكن أن أقدمه في سبيل بلادي، ثم إنني أبحث عن الأجر والثواب، فأنا أمارس ما أعرفه في مواسم الزيارات واسع من المنجربين والمحسنين ومن يتمنون نجاح المظاهرات في تحقيق أهدافها. ذات الكلمات والعبارات تسعها من الشباب الذي تيرعوا لحالة المظاهرين، وهم أيضاً، يتوزعون في أكثر من مكان

عليه أن يطعم أبناءه ليحققوا حلمهم». وعن الجهات التي تقول بتجهيزتهم يومياً بالمواد والأدوات اللازمة لإدامة عملهم يقول الخبازون: إنهم طيف واسع من المنجربين والمحسنين ومن يتمنون نجاح المظاهرات في تحقيق أهدافها. ذات الكلمات والعبارات تسعها من الشباب الذي تيرعوا لحالة المظاهرين، وهم أيضاً، يتوزعون في أكثر من مكان

بساحة التحرير، إذ رصدت «الشرق الأوسط» أحدهم في نفق التحرير، ورصدت آخرين في المنطقة القريبة من بناية «المطعم التركي»، وثمة آخر في حديقة الخلفية لحدارية الغفان جواد سليم المعروفة بـ«نصب الحرية». الحلاق الذي يقوم في عمله بنفق التحرير قال لـ«الشرق الأوسط» بلهجة شعبية: «أريدهم يطالعون حلوين، لأن العراق جدير بما يقومون به». ويضيف: «لن أصوت من الجوع إن خصصت

ساعتين أو ثلاثا لتقديم الخدمة لهؤلاء الشباب الأبطال الذين يتظاهرون في سبيل مستقبل البلاد، أشعر بالفخر حقاً وأنا أساهم مساهمة متواضعة في تحقيق هذا الهدف». أما النفق الذي يعبر من شارع السعدون، ويمر تحت ساحة التحرير وصولاً إلى ساحة الخلائي، فقد تحول بين ليلة وضحاها إلى أجمل الطرق في العاصمة بغداد، بعد قيام المظاهرين بتنظيفه يومياً

وصباغة أرصفته، ليأتي بعد ذلك دور مجموعة كبيرة من الرسامين والخطاطين ومصممو الجرافيك، ليملئوا جدرانها بأنواع الخطوط واللوحات التي تتناول مختلف الموضوعات. حيث يمكن مشاهدة اللوحات التي تدين العنف الذي تمارسه السلطات ضد المظاهرين وتمجد بالثورة والاحتجاجات وضحاياها، كذلك ثمة لوحات تدين طريقة التغطية التي قامت بها القوات الرسمية للمظاهرات، وكتب على الأرض وسم بدين إيران ودعمها للأحزاب الفاسدة في العراق، ويمكن القول بشكل عام بأن النفق (مقطوع أمام حركة السيارات) تحول إلى ورشة عمل فنية وجاليري كبير يفصده الفنانون من جميع مناطق بغداد للمساهمة بتوثيق يوميات الاحتجاجات ورموزها وأهدافها. ومن بين الرسامين العاملين في نفق التحرير، رسام معاق يسيّر على عكازين، رسم بورتريها لرجل معاق يشبهه كان محط إعجاب واحفاء المارة في النفق. وانسجام مع أجواء الاحتفال والضخ التي رافقت وقوفهم بالقرب منه والنظر إلى أعماله، يبارده أحد الحاضرين ضاحكاً: «استأذنت رسمت نفسك على الجدار وهذا نوع من أنواع الفساد الإداري؛ فأنفجر بالجنون ضاحكاً. لكنه رد بانسجامه محاولة قائلاً: «لا... إنما أردت أن أعبر عن شريحة واسعة من الأشخاص المعاقين المهملين في هذه البلاد».



## جنرال الحديدية يحذر من أي أفعال تتناقض مع «استوكهولم»



الجنرال أهبجيت غوها مع عنصر أممي في إحدى النقاط المشتركة لمراقبة وتثبيت وقف النار في الحديدية يوم 19 أكتوبر الماضي (إ.ب.)

الحوثيين عن الجريمة. وعرض المختب، في بيان صدر الجمعة، تفاصيل الهجوم تحت عنوان «ضربات تلحق أضراراً بمستشفى رئيسي يخدم مئات الآلاف من اليمنيين». وقال البيان: «تشير التقارير الأولية إلى أن المستشفى الرئيسي الذي يخدم مئات الآلاف من اليمنيين في المخا بمحافظة تعز على ساحل الغربي لليمن، قد تعرض لأضرار بالغة جراء الضربات التي وقعت في 6 نوفمبر (تشرين الثاني)». وأوضح أن الضربات أودت بحياة 6 أشخاص من الضربات التي تشهدها المستشفى الذي تديره أطباء بلا حدود على إغلاق أبوابه، وتم تدمير مخزونه الكبير الذي يحوي مستلزمات طبية». ونسب البيان إلى غراندني قولها: «المنشآت الطبية محمية بموجب القانون الإنساني الدولي، وسيحرم مئات الآلاف من الأشخاص على طول الساحل الغربي من يحتاجون لمساعدات طوارئ، منهم، والمئات ممن هم بحاجة تدخلات جراحية لإنقاذ الأرواح كل شهر، من الحصول على المساعدة التي يحتاجونها بسبب هذه الضربات».

دعم مهام المراقبة التي تقوم بها بعثة الأمم المتحدة في الحديدية وتوفير حرية التنقل الضرورية لموظفي البعثة للقيام بذلك. وكثرت الجماعات الحوثية استهدفت بعدد من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة المغمومة ميناء ومدينة المخا اليمنية المشتركة غرب محافظة تعز مساء الأربعاء الماضي في سياق التصعيد العسكري المستمر للمليشيات. وفي حين نددت الحكومة اليمنية الشرعية بالهجمات التي شنتها على ضرورة تدخل المجتمع الدولي لردع المليشيات وإجبارها على وقف الهجمات الإرهابية. وأكدت منظمة «أطباء بلا حدود» - من جهتها - في بيان رسمي أن فريقها الطبي بالمستشفى التابع لها في المخا حافظهم الحظ فقط للنجاة من الاستهداف الذي دمر المستشفى جزئياً. واكتفى مكتب المنسقة القيمة للشؤون الإنسانية في صنعاء ليز غراندني بوصف الهجوم بأنه «امر غير مقبول»، وتجاهل الإشارة إلى مسؤولية

إنه «يكرر نداءه للأطراف بالكف عن أي أفعال تتناقض مع اتفاق استوكهولم». ويعد هذا البيان التحذيري الصادر عن مكتب الجنرال الهندي هو الثاني خلال ثلاثة أيام، إذ سبق أن دعا في بيان رسمي سابق جميع الأطراف إلى الالتزام بوقف إطلاق النار في محافظة الحديدية على النحو المتفق عليه في اتفاقية استوكهولم. وأضاف الجنرال الهندي المتقاعد «نحن ندين أي خروقات تحدث في المناطق المتفق عليها في اتفاق الحديدية سواء أكانت تلك الخروقات في الجو أو في البحر، أو برا». وأشار جوها - بحسب ما جاء في البيان الذي بثه الموقع الرسمي للأمم المتحدة - إلى أنه «كان للحوادث الأخيرة تأثير سلبي على سكان محافظة النحر، مستخدمة الأسلحة المتفجرة التي استخدمت في الهجوم على ميناء تعز، مما أسفر عن مقتل عدد من عناصر الميليشيا، واستعادة كمية من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة. ونقل وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن رئيس المركز الإعلامي بمحور مران، الرائد عبد الله المطحني، قوله إن «قوات الجيش الوطني، مسنودة بمروحيات ومقاتلات التحالف، كسدت الميليشيا الحوثية الانقلابية خسائر في الأرواح والعتاد». وأكد أن العمليات العسكرية للجيش الوطني لن تتوقف في ظل الانقلاب على الشرعية». وفي المقابل، جاب المئات من

اتفاق الحديدية ورئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار الفريق (المتقاعد) أهبجيت غوها يُثني على التزام الطرفين بالعمل عبر آلية التهذئة وتعزيز وقف إطلاق النار، والتي بدأت عملها في سبتمبر (أيلول) الماضي على ظهر سفينة بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدية». واستدرك الجنرال الأممي بالقول «ويع ذلك، وردت خلال الأيام الماضية تقارير حول حوادث تتضمن تحصينات جديدة، وتحريك قوات، واستخدام طائرات مسيرة، ووصولاً إلى استهدافها مدينة المخا الساحلية (غرب تعز) وتدمير مستشفى تابع لمنظمة «أطباء بلا حدود» جزئياً، في هجوم بالصواريخ والطائرات المسيرة المخففة». وأثنى الجنرال الأممي على الأثر الإيجابي الناتج عن إقامة خمس نقاط للمراقبة في محيط مدينة تعز، وقال «لقد أسهمنا في تحقيق خمس نقاط مراقبة على خطوط القتال الأمامية في مدينة الحديدية مؤخراً في تحقيق انخفاض ملحوظ في مستوى العنف على الأرض». وأضاف البيان «أن رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم

عدن: «الشرق الأوسط» حذر رئيس اللجنة الأممية لإعادة تنسيق الانتشار في محافظة الحديدية اليمنية (غرب) الجنرال أهبجيت غوها من أي أفعال عدائية تتعارض مع اتفاق «استوكهولم» بين الحكومة الشرعية والمليشيات الحوثية. وجاء تحذير الجنرال الأممي في بيان رسمي عقب أيام من التصعيد الميداني والهجمات التي قامت بها الجماعة الحوثية في الحديدية ووصولاً إلى استهدافها مدينة المخا الساحلية (غرب تعز) وتدمير مستشفى تابع لمنظمة «أطباء بلا حدود» جزئياً، في هجوم بالصواريخ والطائرات المسيرة المخففة. وأثنى الجنرال الأممي على الأثر الإيجابي الناتج عن إقامة خمس نقاط للمراقبة في محيط مدينة تعز، وقال «لقد أسهمنا في تحقيق خمس نقاط مراقبة على خطوط القتال الأمامية في مدينة الحديدية مؤخراً في تحقيق انخفاض ملحوظ في مستوى العنف على الأرض». وأضاف البيان «أن رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم

## تجاهل الإشارة لجهود إحلال السلام ويهدد بأسلحة جديدة الحوثي يقتدي بخامنئي في توصيفه للحراك الشعبي بالعراق ولبنان

جماعته، التي قال إن لديها الاستعداد لتوجيه أقسى الضربات للمصالح الإسرائيلية الحساسة، وفق زعمه. وتصل زعيم الميليشيات الحوثية من مسؤولية جماعته تجاه رواتب الموظفين في مناطق سيطرة الجماعة، على الرغم من الإيرادات الضخمة التي تجنيها الجماعة، والجبايات المتنوعة التي كان قدراها نواب خاضعون للمليشيات في صنعاء بأنها تصل إلى تريليون ريال يمني سنوياً (الدولار نحو 560 ريالاً). وضمن مسعاه للتوصل من دفع الرواتب، اتهم الحوثي الحكومة الشرعية بأنها استولت على عائدات 120 مليون برميل من النفط، خلال السنوات الخمس الماضية، من حقول مارب وشبوة وحضرموت. واطل زعيم الجماعة كعادته في خطابه الذي بثته قناة «المسيرة» من خلف مئات الشاشات العملاقة التي نصبها الجماعة في ميادين صنعاء وأب ودمار وصعدة في الوقت الذي حذر التابعة من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، التي قال إنه تستهدفهم بالمقام الأول التغيير وعيهم.

تجاهل زعيم الجماعة الحوثية الموالية لإيران عبد الملك الحوثي، أي حديث عن الجهود الرامية إلى إحلال السلام في اليمن، وإنهاء الانقلاب، مهدداً بتطوير المزيد من الأسلحة لاستخدامها في الهجمات الإرهابية على المصالح السعودية، حسب ما جاء في خطاب له أمام أنصاره يوم السبت. وحذرت الجماعة المدعومة إيرانياً، أتباعها، إلى الميادين العامة في صنعاء وصعدة ودمار وأب، وأجبرت السكان والموظفين وطلبة المدارس على الحضور في ذكرى المولد النبوي، الذي حولته من مناسبة روحية واجتماعية إلى مهرجانات طائفية وسياسية. وحرص الحوثي على كبل التهم التخريبية للمخالفين لجماعته، كما هاجم الثقافة الغربية، معتبراً إياها نوعاً من «الكفر والضلال»، في الوقت الذي حذر التابعة من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، التي قال إنه تستهدفهم بالمقام الأول التغيير وعيهم.

وفي سياق الأعمال القمعية المصاحبة، أغلقت الميليشيات الحوثية شوارع صنعاء الرئيسية، ونشرت مئات المسلحين، وكثفت من نقاط التفقيش، وخصصت طرق السير لنوافذ أتباعها إلى ميدان السبعين جنوب العاصمة. وأكدت مصادر محلية في محافظة المحويت (غرب صنعاء) لـ«الشرق الأوسط»، أن عناصر الجماعة الحوثية أجبروا طلبة المدارس وأهاليهم على حضور الاحتفال، كما قاموا بطرد عشرات الأسر التي نزحت من الحديدية جراء الحرب من أماكن إقامتهم في الملعب الرياضي، الذي أقامت فيه الجماعة الاحتفالية. وذكرت المصادر أن قادة الميليشيات فرضوا على كل أسرة في مدينة المحويت استقبال خمسة أشخاص من أتباع الجماعة، الذين استخدمتهم من أرياف المحافظة لحضور الاحتفال، وتقديم الطعام لهم. إلى ذلك، أكد السكان في صنعاء أن الميليشيات أجبرت الباعة الجائلين وياعة الأرصعة على مغادرة أماكن عملهم، والذهاب إلى ميدان الاحتفال، ومقتل طفل وإصابة اثنين آخرين، أحدهما فتاة، الجمعة. جراء انفجار لغم زرته ميليشيات الحوثية الانقلابية، وخروج المئات من أبناء تعز في مظاهرة تطالب بوقف الحصار عن مدينة تعز، المحاصرة منذ 5 سنوات من قبل ميليشيات الحوثي، وإقالة المسؤولين الفاسدين، وضبط أمن مارب أكثر من 100 ألف حبة مخدر، و750 كيلو حشيش في أثناء تهربها إلى الميليشيات. وعادتها، تلجأ ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، إلى زراعة معظم المناطق التي تشهد مواجهات عنيفة مع الجيش الوطني، خصوصاً التي يقترّب الجيش، بإسناد من

صنعاء، ومقتل طفل وإصابة اثنين آخرين، أحدهما فتاة، الجمعة. جراء انفجار لغم زرته ميليشيات الحوثية الانقلابية، وخروج المئات من أبناء تعز في مظاهرة تطالب بوقف الحصار عن مدينة تعز، المحاصرة منذ 5 سنوات من قبل ميليشيات الحوثي، وإقالة المسؤولين الفاسدين، وضبط أمن مارب أكثر من 100 ألف حبة مخدر، و750 كيلو حشيش في أثناء تهربها إلى الميليشيات. وعادتها، تلجأ ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، إلى زراعة معظم المناطق التي تشهد مواجهات عنيفة مع الجيش الوطني، خصوصاً التي يقترّب الجيش، بإسناد من

### القوات المشتركة اليمنية تحرق مخزن أسلحة جنوب الحديدية

## إحباط هجمات انقلابية في 3 جهات... وألغام الحوثيين تسقط 3 أطفال شرق صنعاء

أبناء تعز، السبت، لليوم الثالث على التوالي، شوارع المدينة، في مظاهرة انطلقت من وسط المدينة إلى أمام مبنى المحافظة المؤقت بنارح جمال، للمطالبة بإقالة المسؤولين المتورطين بأعمال الفساد في تعز، حيث المدينة التي حوصرت منذ أكثر من 5 سنوات من قبل ميليشيات الحوثي الانقلابية. ورفع المشاركون في المظاهرة عدداً من الشعارات، بما فيها: «مشناكمش لا نريدكم»، وشعارات أخرى تطالب بوقف رواتب الموظفين، ومطالبات بسرعة استكمال تحرير المحافظة من ميليشيات الحوثي الانقلابية، وفك الحصار عن المدينة.

قامت بها ميليشيات الانقلاب نحو تباب الصبة والمروحي وإصابة عدد من عناصر الميليشيا، واستعادة كمية من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة. ونقل وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن رئيس المركز الإعلامي بمحور مران، الرائد عبد الله المطحني، قوله إن «قوات الجيش الوطني، مسنودة بمروحيات ومقاتلات التحالف، كسدت الميليشيا الحوثية الانقلابية خسائر في الأرواح والعتاد». وأكد أن العمليات العسكرية للجيش الوطني لن تتوقف في ظل الانقلاب على الشرعية». وفي المقابل، جاب المئات من

أسلحة تابع لميليشيات الحوثي في منطقة شعب بني زهير، غرب مديرية حبس، بعملية استهداف ناجحة دقيقة». وصباح السبت، شنت ميليشيات الانقلاب قصفها على مواقع المشتركة في مناطق منفردة من مديرية النحر، مستخدمة الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والخفيفة والأسلحة القناصة، والالتزام مع قصف الأحياء السكنية والأسواق العامة في مديرية التحبنا، جنوباً. إلى ذلك، أعلن الجيش الوطني في محافظة صنعاء إحباط محاولة تسلل والتفاف

اشتباكات عنيفة مع مسلحي الميليشيا الذين هاجموا المواقع، وتمكنوا من التصدي للهجوم، وكسر الجاميع المسلحة بكل بسالة وحزم». وأكدت المصادر ذاتها أن «القوات المشتركة كسدت ميليشيات الحوثي خلال الاشتباكات خسائر فادحة في العتاد والأرواح، وأوقعوا في صفوفها عشرات القتلى والجرحى، بينما لاذت بقية العناصر الحوثية بالفرار، فيما تقوم القوات بعمليات تمسيط واسعة وملاحقة من تبقى منهم، وتأمين المناطق». وذكرت «العقاقة» أن «القوات المشتركة تمكنت من تدمير سلاح (م. ط عيار 23)، وإحراق مخزن

الحديدية الساحلية، المظلة على البحر الأحمر، مساء الجمعة، من إحباط هجوم حوثي واسع على مديرية حبس، جنوباً، وإحراق مخزن أسلحة تابع لميليشيات الحوثي الانقلابية غرب حبس. ونقل المركز الإعلامي لقوات الوية العملاقة الحكومية، المرابطة في جبهة الساحل الغربي، عن مصادر عسكرية قولها إن «مجاميع مسلحة تابعة للميليشيات شنت هجوماً واسعاً على مواقع القوات المشتركة شمال غرب حبس من عدة اتجاهات، واستخدمت خلاله مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والقذائف المدفعية بشكل مكثف عنيف»، وإن «القوات المشتركة خاضت

تحالف دعم الشرعية في اليمن، من تطهيرها من قبضة الانقلاب، حيث يلجأ فيها الانقلابيون إلى زراعة الألغام في الطرقات والأحياء السكنية والمزارع، مما تسبب في مقتل وإصابة المئات من المدنيين، بينهم النساء والأطفال وكبار السن. وقتل الطفل مارش ربيع الحنيشي (9 أعوام)، الجمعة، بانفجار لغم حوثي، بينما أصيب شقيقه (7 أعوام)، وطفلة أخرى في السادسة من العمر، وذلك وفقاً لما أفاد به مصدر. أوضح أن «اللغم الحوثي انفجر بالأطفال في أثناء زعمهم للاغتم في منطقة يام بمديرية نهم». وتمكنت القوات المشتركة من الجيش الوطني في محافظة

صنعاء، ومقتل طفل وإصابة اثنين آخرين، أحدهما فتاة، الجمعة. جراء انفجار لغم زرته ميليشيات الحوثية الانقلابية، وخروج المئات من أبناء تعز في مظاهرة تطالب بوقف الحصار عن مدينة تعز، المحاصرة منذ 5 سنوات من قبل ميليشيات الحوثي، وإقالة المسؤولين الفاسدين، وضبط أمن مارب أكثر من 100 ألف حبة مخدر، و750 كيلو حشيش في أثناء تهربها إلى الميليشيات. وعادتها، تلجأ ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، إلى زراعة معظم المناطق التي تشهد مواجهات عنيفة مع الجيش الوطني، خصوصاً التي يقترّب الجيش، بإسناد من

أحبطت قوات الجيش الوطني، المسنودة من تحالف دعم الشرعية بقيادة الرياض، هجوماً واسعاً شنته ميليشيات الحوثي الانقلابية على مواقع الجيش الوطني في عقبة، شمال محافظة الضالع جنوب البلاد، والملاحظ التي نتجت إدارياً مديرية الضالع جنوب غربي صنعاء، شمال غربي صنعاء، كما جرى إحباط ممانئ لهجوم حوثي في حبس، جنوب الحديدية، حيث تمكنت القوات المشتركة من إحراق مخزن أسلحة تابع للميليشيات. جاء ذلك في الوقت الذي سجلت فيه مديرية نهم، شرق

## تقرير يميني يتهم الانقلابيين بارتكاب 25 ألف انتهاك في صنعاء

انتهاكات ضد سكان العاصمة منذ 2017 بين حالات قتل وإصابات العامة والتعذيب ونهب للممتلكات العامة والخاصة وتحديد الأطفال وانتهاكات للطفولة وللمرأة. وأوضح التقرير أن إجمالي الانتهاكات وصل إلى 25 ألفاً و714 حالة تصدر العام الحالي نسبتها الأعلى بما يتجاوز 54 في المائة، مشيراً إلى أن أخطر الجرائم المرتكبة تمثلت في حالات القتل بإطلاق النار المباشر والقتل تحت التعذيب حيث وصلت إلى 274 حالة. وبين أن حالات الإصابات جراء التعذيب وصلت إلى 105 حالات منها 9 حالات للشلل الكلي و5 حالات للشلل الجزئي، كما تسبب التعذيب الوحشي بفقدان الذاكرة في 7 حالات رصدها التقرير.

انتهاكات ضد المدنيين، كما طالب المنظمة الأممية للقيام بدورها في الانتصار لحقوق الإنسان ومحاسبة مرتكبي الجرائم، داعياً الصحافيين والنشطين الحقوقيين إلى «إبصار صوت الضحايا للعالم وتعرية الميليشيات الإرهابية». ودعا الوزير جميل المنظمة الأممية لفتح مكتب لها في محافظة مارب للاطلاع عن قرب على أحوال النازحين وضحايا انتهاكات الميليشيات الانقلابية، ورصد ما تقوم به من سرقة للإغاثات المخصصة للمرضى بسبب الحرب التي أشعلتها، بخاصة أنها توظف هذه المعونات في حربها على الشعب اليمني وخلق المزيد من المعوزين والضحايا، وفق تعبيره.

انتهاكات ضد المدنيين، كما طالب المنظمة الأممية للقيام بدورها في الانتصار لحقوق الإنسان ومحاسبة مرتكبي الجرائم، داعياً الصحافيين والنشطين الحقوقيين إلى «إبصار صوت الضحايا للعالم وتعرية الميليشيات الإرهابية». ودعا الوزير جميل المنظمة الأممية لفتح مكتب لها في محافظة مارب للاطلاع عن قرب على أحوال النازحين وضحايا انتهاكات الميليشيات الانقلابية، ورصد ما تقوم به من سرقة للإغاثات المخصصة للمرضى بسبب الحرب التي أشعلتها، بخاصة أنها توظف هذه المعونات في حربها على الشعب اليمني وخلق المزيد من المعوزين والضحايا، وفق تعبيره.

انتهاكات ضد المدنيين، كما طالب المنظمة الأممية للقيام بدورها في الانتصار لحقوق الإنسان ومحاسبة مرتكبي الجرائم، داعياً الصحافيين والنشطين الحقوقيين إلى «إبصار صوت الضحايا للعالم وتعرية الميليشيات الإرهابية». ودعا الوزير جميل المنظمة الأممية لفتح مكتب لها في محافظة مارب للاطلاع عن قرب على أحوال النازحين وضحايا انتهاكات الميليشيات الانقلابية، ورصد ما تقوم به من سرقة للإغاثات المخصصة للمرضى بسبب الحرب التي أشعلتها، بخاصة أنها توظف هذه المعونات في حربها على الشعب اليمني وخلق المزيد من المعوزين والضحايا، وفق تعبيره.

## مخدرات حوثية في قبضة الأمن اليمني بمأرب

الحبوب والحشيش المخدر في عمليات متلاحقة خلال أيام، دليل على اليقظة الأمنية العالية لدى الأجهزة الأمنية بمأرب والاحتراافية في أداء أفرادها»، حسب قوله. وأوضح أن «تكثيف عمليات التهريب تدل على مدى استخدام الميليشيات الانقلابية الحوثية بصنعاء المدعومة من إيران للمخدرات والحشيش في استدراج الشباب والأطفال تحت تأثير هذه المواد، لتجنيدهم في صفوفها، والزج بهم إلى محارق الموت في الجبهات، بعد تصاعد الرفض الكبير من قبل أبناء القبائل للانضمام الطوعي إلى صفوفها».

الحشيش المخدر على متن ناقلة مع سائقها، كما تم ضبط 100 ألف حبة مخدرة و100 كيلوغرام من الحشيش على متن سيارة نوع (جيب) حاول سائقها استخدام زوجته وطفليته لتضليل رجال الأمن». وأضاف المصدر بأنه «بعد استكمال الأجهزة الأمنية إجراءات التحقيق مع المتهمين، ومحاضر الضبط والاستدالات، تمت إحالة الكميات المضبوطة من الحبوب والحشيش المخدر مع المتهمين إلى النيابة الجزائية لاستكمال الإجراءات القانونية لحاكمتهم». وبين المصدر الأمني اليمني أن «ضبط هذه الكمية من

مصدر أممي بشرطه مأرب قوله إن النقاط الأمنية جنوب مدينة مارب عاصمة المحافظة تمكنت من خلال الاحتراافية في الأداء واليقظة الأمنية من ضبط كمية المخدرات أثناء محاولة تهريبها إلى العاصمة صنعاء باستخدام مأرب نقطة عبور، على أربع دفعات، حيث ضبطت 200 كيلوغرام من الحشيش المخدر كانت تلقها سيارة نوع (جيب)، وعلى متنها شخصان كان أحدهما متكرراً برزي نسائي للتصويه على رجال الأمن في نقاط التفقيش لنسهم المرور». وتابع المصدر الأمني قوله «إن الأجهزة الأمنية تمكنت من ضبط 450 كيلوغراماً من

أفادت مصادر يمنية رسمية بأن أجهزة الأمن في محافظة مارب (شرق صنعاء) ضبطت خلال الأيام العشرة الماضية في عمليات متفرقة، كمية ضخمة من المخدرات التي كانت في طريقها للميليشيات الحوثية. وذكرت المصادر أن الكمية المضبوطة بلغت 100 ألف حبة مخدرة، إلى جانب 750 كيلوغراماً من الحشيش المخدر، تم إغلاؤها بطرق ملتوية ومعقدة أثناء محاولة تهريبها إلى الجماعة، عبر خمسة عناصر أحدهم كان متكرراً في زي نسائي. ونقلت وكالة «سبأ» عن



## السلطة تطلب تدخل بريطانيا للسماح بالاعتراع في القدس الشرقية الرئيس الفلسطيني ينتظر رد «حماس» على رسالته بشأن الانتخابات

رام الله، الشرق الأوسط،

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عزام الأحمد، وهو أيضاً عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ينتظر رد حركة «حماس» على رسالته بشأن إجراء الانتخابات، وأضاف الأحمد لإذاعة «رابعة» المحلية أن 6 من فصائل منظمة التحرير أرسلت رداً بالموافقة على كل ما جاء في رسالة محمود عباس، وهو في انتظار رد الفصائل الأخرى، بما فيها «حماس» والجيبهة الشعبية». وأشار الأحمد إلى أن «حماس» طلبت مهلة من رئيس لجنة الانتخابات، حنا ناصر، لكي تدرس رسالة الرئيس.

وكان عباس أبلغ الفصائل الفلسطينية عبر رسالة موجهة إلى رئيس لجنة الانتخابات واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وقيادة الفصائل، رفضه عقد أي اجتماع قيادي قبل إصداره مرسوماً للانتخابات العامة في ورقة توضيحية نقلها رئيس لجنة الانتخابات إلى مسؤولي الفصائل في قطاع غزة، مما أثار خلافات مبكرة. ووافق عباس على الاجتماع فقط بعد إصداره المرسوم، مشروطاً أن تجري الانتخابات التشريعية أولاً ثم الرئاسية في مواعيد متباعدة. كما اشترط عباس أن تكون الانتخابات وفق نظام التمثيل النسبي.

من جانبها، أصدرت حماس على عقد اجتماع قيادي قبل صدور المرسوم، وطلبت توضيحات حول محكمة الانتخابات وانتخابات المجلس الوطني. ويفترض أن تعود لجنة الانتخابات المركزية إلى قطاع غزة قريباً من أجل استكمال المشاورات، وعقد الأحمد، متسائلاً: «على ماذا نتحاور؟ في حوار في القانون. لجنة الانتخابات وفق القانون تجتمع بالفصائل للتوقيع على وثيقة شرف لاحترام القانون



صورة أرشيفية لفلسطيني يحاول تسلق الجدار الفاصل بين الضفة الغربية والقدس (أ.ف.ب)

بعدما تُحدد الانتخابات وتحسم القوى السياسية موقفها». وبنظرة موقف «حماس»، بدأت «فتح» التخطيط لإمكانية عقد هذه الانتخابات، إذ اجتمع نائب رئيس فتح، محمود العالول، بأعضاء اللجنة المركزية وأعضاء من المجلس الثوري وقيادة التعيين والتنظيم، وأثناء سر حركة فتح في الأقاليم الشمالية، لمناقشة الانتخابات العامة المزمع عقدها. وناقش الاجتماع، الذي عقد في مقر مفوضية التعيين والتنظيم بمدينة رام الله، الاستعدادات لإحياء الذكرى 15 لاستشهاد القائد الرمز، ياسر عرفات. وركز اجتماع قيادة الحركة على جاهزيتها لخوض الانتخابات.

وطالب أسماء سر الأقاليم بعدم

وضع مصير الانتخابات والشعب الفلسطيني، والحياة الديمقراطية في يد فئة معينة، وعدم الانتظار والإسراع في إصدار مرسوم خاص للانتخابات. وقال مسؤول في حركة فتح إن الجميع اتفق على أن مرشح الحركة للرئاسة هو الرئيس محمود عباس، ولا خيار غيره. ودعا المجتمعون إلى ضرورة وضع الآليات اللازمة والتحضير الداخلي للانتخابات العامة، دون أن يتعلق مصيرها بمواقفة «حماس».

على صعيد آخر، يريد عباس إجراء الانتخابات في مدينة القدس، رغم أن ذلك مسألة أكثر تعقيداً؛ نظراً لأن إسرائيل ترفض أي نشاط فيها قد يمثل «سيادة فلسطينية» على القدس الشرقية؛ وذلك لأن إسرائيل تعتبر القدس بتسليمها للغربي

والشرقي عاصمة لها. لكن السلطة الفلسطينية خاطبت وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي والأميركا اللاتينية وأستراليا ونيوزيلندا والهند وباكستان وجنوب أفريقيا والأمم المتحدة من أجل الضغط على إسرائيل كي توافق على إجراء الانتخابات في القدس الشرقية، غير أنها لم تلتزم أي موافقة حتى الآن. وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، إنه طلب من القنصل العام البريطاني تدخل بلاده والمجتمع الدولي لإلزام الحكومة الإسرائيلية بقبول إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في القدس الشرقية.

كما أطلع أمين سر اللجنة

رام الله، الشرق الأوسط،

سلط تقرير فلسطيني رسمي الضوء على ما سماه «هجمة استيطانية مسعورة» في الضفة الغربية المحتلة، طالبت مساحات واسعة من الأراضي، وذلك لصالح ما يعرف بـ«المسار الأمني» لجدار الفصل العنصري، ومناطق نفوذ مستوطنات، وتقع هذه الأراضي ضمن المناطق المصنفة «ج».

وجاء في تقرير لـ«المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان» التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن سلطات الاحتلال استولت هذا الأسبوع على 2522 دونماً من أراضي الضفة، شملت:

129 دونماً من أراضي بلدتي الظاهرية والسموع جنوب الخليل تقع ضمن حدود الظاهرية في الحوض رقم (4) في موقع وادي الخليل، وضمن حدود السموع في الحوض رقم (6) في موقع الشيخ عتق خربة عتق، و243 دونماً من أراضي قرية صويرف شمال غربي الخليل، تحديداً

في خلة أبو نعيم، والمنصرة، وعين الحمام القريبة من مستوطنة «بيت عابن»، ونحو 150 دونماً من أراضي بيت لقسا غرب رام الله، و2000 دونم من أراضي قرية الجبعة جنوب غربي بيت لحم، وهي الخور وادي الخنزير، والحيلة، بمحاذاة جدار الفصل العنصري من الجهة الغربية، وصولاً إلى مستوطنة «بيت عابن»، ونحو 500 دونم من أراضي الفلسطينيين في بلدة حزما شرق القدس، وهي الأراضي الواقعة بمحاذاة مستوطنة «ادم» المقامة عنوة على أراضي المواطنين، وتقع ضمن أحواض البلدة المجاورة لقرية جبج وشرق جنوب بلدة الرام.

وأخطرت سلطات الاحتلال أيضاً بالاستيلاء على 66 دونماً من أراضي قرية بيت دقو، شمال غربي القدس المحتلة، وجددت أخطارها بالاستيلاء على نحو 190

دونم في الضفة الغربية أيضاً

مستوطنة: منها 150 مستوطنة كبيرة و119

بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

ويوجد في الضفة الغربية 413 مستوطنة كبيرة و119 بؤرة. ويعيش في الضفة الغربية نحو 600 ألف مستوطن إسرائيلي.

## دراسة إسرائيلية ترجح التفاهم مع «حماس» وليس التصعيد

القدس، الشرق الأوسط،

قالت دراسة إسرائيلية، نشرها معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، إن هناك 3 سيناريوهات أمام إسرائيل للتعامل مع الواقع الذي تفرضه حركة «حماس» في قطاع غزة اليوم، لكن الأقرب هو حدوث تفاهات. ويحسب الدراسة التي أعدها الباحثان الإسرائيليان كوبي ميخائيل ويوحنا تسوريف، فإن السيناريو الأول يتمثل في استمرار الواقع كما هو الآن، بمعنى لا تصعيد ولا تهدئة، وإنما تصعيد يتلوه هدوء. أما السيناريو الثاني، فيتمثل في حدوث تصعيد عسكري تدريجي ضد حماس، وصولاً إلى حرب شاملة. والسيناريو الثالث، هو إبرام تفاهات مع حماس على نطاق أوسع وأطول. وخلصت الدراسة إلى أن فرص التفاهات والتسوية بين إسرائيل

من بين 3 سيناريوهات محتملة

## دراسة إسرائيلية ترجح التفاهم مع «حماس» وليس التصعيد

وحماس هي الأرجح، مشيرة إلى أن إسرائيل تواجه معضلة حدية إزاء الواقع القائم في قطاع غزة، خاصة السلوك الغفرض أن تنتهجه إزاء حركة حماس. وأضافت: «رغم أنها تسعى إلى توفير هدوء أمني هناك، عبر إنجاز تسوية مع حماس مقابل التخفيف من حصار القطاع، لكن هذه التسوية تتطلب إبقاء حماس قادرة على حكم غزة وضبط الفصائل التي لا تريد الانخراط في هذه العملية».

وعملياً لا تسعى إسرائيل لإنهاء حكم حماس بل تريد استمرارها في غزة باعتبار ذلك يطل أمم الانقسام، لكن المشكلة تكمن في أن الحركة تطور قدراتها العسكرية مع الوقت.

وأكد تسوريف، الباحث في السياسة الإسرائيلية، أن «هذه المؤشرات تطرح السؤال التالي: هل يخدم ضعف حماس إسرائيل تمهيداً لإعادة السلطة

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

القدس، الشرق الأوسط،

## RICHARD MILLE



CALIBER RM 07-01

RICHARD MILLE BOUTIQUES

DUBAI ABU DHABI DOHA RIYADH JEDDAH BEIRUT ISTANBUL

www.richardmille.com

## بسبب تطورات في التحقيق مع «الشاهد الملك»

## شكوك حول حسم ملفات نتياهو في قضايا الفساد

رام الله، الشرق الأوسط،

قالته هيئة البث الإسرائيلية الرسمية «كان» إن ثمة شكوكا قوية حول قدرة المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفيجاي مندلبليت، على إعطاء قراره النهائي بخصوص ملفات التحقيق ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الموعود المتوقع، وذلك بسبب التطورات الأخيرة المتعلقة بالتحقيق في ملف المضايقات لشاهد الملك في أحد ملفات نتنياهو القضائية الرئيسية. وبدأت النيابة العامة نهاية الشهر الماضي بالتعاون مع مكتب المستشار القانوني للحكومة، دراسة المواد التي سلمها محامو الدفاع عن نتنياهو، خلال جلسات الاستماع في ملفات التحقيق الثلاثة المنسوبة له.

وكان من المنتظر أن يصدر قرار نهائي بشأن تقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو خلال هذا العام، وسط توقعات بالا يحدث تغيير جوهري في أعقاب جلسات الاستماع التي خضع لها في

الأسابيع الماضية، بعدما أبلغ مسؤولون من النيابة العامة محامي الدفاع بأنه إذا وجهت إليه تهم فإن النيابة ستعارض صفقة الإقرار بالذنب ما لم تتضمن عقوبة السجن العنبر التي ظهرت في موعود التحقيق. وكان النائب العام قد تعهد بالنظر في أي خطأ محتمل ارتكبه المحققون بعد أن أثار تقرير إخباري أسئلة حول سلوك الشرطة خلال استجواب أحد شهود الدولة الرئيسية، فضلاً عن صحة شهادته.

ونشرت أخبار «القناة 12» نصوص شهادة حيفتس التي تحدث فيها عن مشاكل واجهته في ذكر تفاصيل القضية بدقة، ثم

تغيير شهادته في مناسبات عدة، وأشار إلى اجتماعات لم تُعقد كما يبدو. وحيفتس هو متحدث سابق باسم نتنياهو ومقرّب منه وشاهد في القضية «4000» التي تعد الأخطر بين القضايا التي يواجهها نتنياهو، والتي يُشتبه فيها بأنه قام بالدفع بقرارات تنظيمية تعود بفائدة مالية على المساهم المسيطر في مجموعة «بيرك» للاتصالات، شأؤول الوفييتش، في مقابل الحصول على تغطية إخبارية في صالح نتنياهو. وأصبح حيفتس شاهد دولة بعد إلقاء القبض عليه واستجوابه على مدار أسبوعين، ويُعتقد بأنه زود ممثلي الادعاء بمعلومات أساسية باعتباره الشخص الذي لعب دور الوسيط بين نتنياهو والوفيتش.

وكشفت «القناة 12» عن أن حيفتس قد يكون تعرض لضغوط من خلال وسائل غير مشروعة لإجباره على الإدلاء بشهادة ضد نتنياهو. وجاء في التقرير أن الشرطة جلبت شخصاً آخر لا علاقة له بالقضية واستجوبته بهدف الضغط على حيفتس

للتوقيع على اتفاق مع السلطات، وأن حيفتس قام بذلك بعد الخطوة التي اتخذتها الشرطة. وفي عدة مناسبات، عندما أدلى حيفتس بشهادته، علق على ضعف ذاكرته، وفي مرحلة معينة قال إن الأمر اختلط عليه. وعندما تحدث حيفتس عن اجتماع مهم عُقد بينه وبين نتنياهو والوفيتش قبل أيام قليلة من انتخابات عام 2015، تبين أن تقنية تحديد المواقع في الهاتف الخليوي استبعدت حدوث مثل هذا اللقاء.

بعد ذلك تراجع حيفتس عن أقواله، قائلاً إن الاجتماع عُقد كما يبدو قبل بضعة أشهر من ذلك. وذكر التقرير أن حيفتس تراجع عدة مرات عن تصريحاته السابقة بشأن بعض التفاصيل وعُدها عندما تمت مواجهته بمعلومات متناقضة.

وفي مسودة لائحة الاتهام صدرت في فبراير (شباط)، أعلن ماندلبليت عن نيته توجيه تهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة ضد رئيس الوزراء في القضية «4000».















كيمياء وتواصل™

سابك  
SABIC

# الشراكات المثمرة. تساعد في تغذية العالم.

تساعد (سابك) المزارعين حول العالم لزيادة إنتاجية المحاصيل باستهلاك مياه أقل

في المناطق القاحلة، أثمر تعاوننا مع المسؤولين عن المشروعات الزراعية والحكومات والمزارعين عن إنتاج كميات أكبر من المحاصيل الزراعية باستهلاك كميات أقل من المياه. تمكنا في المركز الوطني لأبحاث وتطوير الزراعة المستدامة (استدامة)، الذي تديره (سابك)، من خفض استهلاك المياه إلى 7 لترات فقط لكل كيلوغرام من الطماطم. الذي كان يستهلك 345 لترًا في الحقول التقليدية المفتوحة، و200 لتر في البيوت المحمية الزجاجية ذات التقنيات القديمة، وهذه إحدى ثمار كيمياء وتواصل™.

تعرف على إحدى الشركات الرائدة عالمياً في صناعة الكيماويات عبر موقعها الإلكتروني [SABIC.com](http://SABIC.com)









## هوية متورط في تفجير طائرة روسية فوق سيناء تثير اهتماماً مصرياً

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
أشارت معلومات عن هوية «داعش» متورط في حادث تفجير طائرة الركاب الروسية فوق سيناء المصرية عام 2015، واهتماماً في مصر أمس، وقال اللواء ممدوح مقلد، وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب المصري (البرلمان) لـ«الشرق الأوسط»، إن «المعلومات التي توفرت حول الواقعة ستكون بداية انفراجة قوية لكشف حقيقة الحادث»، فيما أكد الخبير الأمني اللواء فاروق المغربي، مساعد وزير الداخلية المصري الأسبق، لـ«الشرق الأوسط»، أنه «سيتم تدقيق المعلومات من قبل الأجهزة الأمنية بمصر، وحال التأكد منها سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية لضبط المتورط». ووقع اعتداء في أكتوبر (تشرين الأول) 2015، استهدف الطائرة الروسية (إيرباص - 321)، التابعة لشركة «كوغاليم أفيبا»، فوق شبه جزيرة سيناء، بعد ربع ساعة من إقلاعها من مطار شرم الشيخ. وقد أعلن تفجير «داعش» حينها مسؤوليته عن الحادث، الذي راح ضحيته 224، أغلبيهم من الروس، إضافة إلى طاقم الطائرة. وكشفت هيئة الإذاعة الدنماركية مساء أول من أمس، هوية أحد المتورطين في تفجير طائرة الركاب الروسية، وذكرت الإذاعة الدنماركية أن «الإرهابي الأسترالي خالد خياط، الذي أدين في وقت سابق من هذا العام بتهمة الإرهاب، كشف عن شخص يدعى باسل حسن، دنماركي من أصل لبناني، وهو أحد المتورطين في تفجير الطائرة الروسية».

وأكد الخبير الأمني اللواء ممدوح مقلد، أن «المعلومات التي توفرت حول الواقعة ستكون بداية انفراجة قوية لكشف حقيقة الحادث»، فيما أكد الخبير الأمني اللواء فاروق المغربي، مساعد وزير الداخلية المصري الأسبق، لـ«الشرق الأوسط»، أنه «سيتم تدقيق المعلومات من قبل الأجهزة الأمنية بمصر، وحال التأكد منها سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية لضبط المتورط». ووقع اعتداء في أكتوبر (تشرين الأول) 2015، استهدف الطائرة الروسية (إيرباص - 321)، التابعة لشركة «كوغاليم أفيبا»، فوق شبه جزيرة سيناء، بعد ربع ساعة من إقلاعها من مطار شرم الشيخ. وقد أعلن تفجير «داعش» حينها مسؤوليته عن الحادث، الذي راح ضحيته 224، أغلبيهم من الروس، إضافة إلى طاقم الطائرة. وكشفت هيئة الإذاعة الدنماركية مساء أول من أمس، هوية أحد المتورطين في تفجير طائرة الركاب الروسية، وذكرت الإذاعة الدنماركية أن «الإرهابي الأسترالي خالد خياط، الذي أدين في وقت سابق من هذا العام بتهمة الإرهاب، كشف عن شخص يدعى باسل حسن، دنماركي من أصل لبناني، وهو أحد المتورطين في تفجير الطائرة الروسية».

## البحرين: القبض على عناصر خططت لاستهداف أمن البلاد واستقرارها

من شأنها الإضرار بالأمن الداخلي وتهديد السلم الأهلي خلال الفترة المقبلة.

الجناحية، أنه ضمن الجهود المبذولة لحفظ الأمن، وفي عملية أمنية استباقية بالتعاون والتنسيق بين الأجهزة الأمنية، تم القبض على عدد من العناصر التي تبين ارتباطها بعناصر إرهابية موجودة في الخارج، كانت تعتزم تنفيذ أعمال

البحرين. وأوضحته الداخلية البحرينية أن القبض عليهم كانوا على ارتباط مع عناصر إرهابية موجودة في الخارج. وأشار إلى أن وزارة الداخلية البحرينية قد كشفت لـ«الشرق الأوسط» قبل فترة أن إيران تؤوي

النامية، عبيد السهيمي أعلنت وزارة الداخلية البحرينية تنفيذ عملية استباقية نتج عنها القبض على عدد من العناصر التي كانت تخطط لتنفيذ أعمال تضر بأمن واستقرار مملكة

## قالوا لـ الشرق الأوسط: الحكومات خذلتنا وندور في حلقة مفرغة أمهات «الدواعش» في البرلمان الأوروبي



أمهات داخل البرلمان الأوروبي يطالبن باستعادة أبنائهن وأحفادهن من معسكرات «الدواعش» (الشرق الأوسط)

بالفرنسية، وقالت: «أنا هنا للحصول على إجابة عن سؤالي: ماذا يستطيع البرلمان الأوروبي أن يفعل لإعادة أبنائنا وأطفالهم الصغار، خصوصاً أننا نعاني وسئمنا بسبب كثرة النقاشات والاستماع، وكأننا في حلقة مفرغة؟»، مضيفة: «هؤلاء الأطفال يحملون الجنسية البلجيكية، ومع ذلك فإن بلجيكا لا تتحرك، ونحن نريد إعادةهم بسرعة، اليوم قبل الغد». والسيدتان شاركتا في جلسة نقاش لعدة لجان داخل البرلمان الأوروبي حول وضعية الأطفال الصغار

الاستعادة أبنائهم. وتساءلت مليكة قائلته: «لا أعلم لماذا لا تريد أوروبا استعادة أبنائنا، رغم أن دولاً أخرى تحركت بشكل أسرع في هذا الصدد، ومنها تونس والمغرب وغيرهما». وعندما سألتها «الشرق الأوسط» عما إذا كانت تريد عودة أحفادها من الأطفال فقط، ردت مليكة مقاطعة: «لا... أريد عودة الجميع، فلا يمكن أن تحرم الطفل من والديه، يعودون جميعاً، ومن أخطأ يعاقب، ولكن لا نريد التفريق بين الأطفال ووالديهم». وبعدها، تحدثت سميرة

طالب أعضاء في البرلمان الأوروبي، في اجتماع مشترك ببروكسل، مع مجموعة من الخبراء وممثلي منظمات إنسانية وحقوقية، بضرورة التحرك السريع على الصعيد الأوروبي لاستعادة الأطفال من معسكرات «الدواعش» في شمال شرقي سوريا، خصوصاً في ظل معاناة وظروف إنسانية صعبة للغاية، ومع اقتراب الشتاء القارس. وأكد المشاركون في نقاش جرى في مقر البرلمان في بروكسل، أول من أمس، أن وقت النقاشات قد انتهى، ولا بد من التحرك الفعلي.



سراييفو، البوسنة

### عطلات رائعة في المدينة تناسب أذواق الجميع.

اكتشف أروع الوجهات في شبكتنا التي تضم أكثر من 90 وجهة، سواء كنت تنشئ التجول في المدينة أو تمضية عطلة ممتعة في الشتاء.

الوجهة	الدرجة السياحية ابتداءً من
دبي	740 ريال
بألو	1,338 ريال
تيليبسبي	1,345 ريال
سراييفو	1,681 ريال

أسعار تذائر الذهاب والإياب، تطبق الشروط والأحكام.

أحجز تذكرتك اليوم واستمتع برحلتك على متن طائرانا من طراز بوينغ 737.

flydubai.com

فلاي دبي



## نعم في المشروع الوطني اللبناني...

الزميل حسام عيتاني في مقال نشرته هذه الجريدة (يوم الخميس الماضي). لكن العائق الأكبر يشبه لغماً تزرعه القوى الطائفية في الثورة. ذلك أنّ المشروع الكبير هذا لا يستطيع النمو، ناهيك بالنجاح، ما لم يتوزع الخارجون عن طوائفهم على الطوائف جميعاً، فالخروج الانتقائي، طوعاً كان أم مفروضاً، إلى



حازم صاغية

هو اللغم الخطير. إنه يمنع العبور إلى مواضع التركيز الجديدة. بلغة أخرى: إن مقتل هذا المشروع العظيم هو النكوص إلى اصطفاة 8 و14 آذار أو ما يشبهه لجهة الانقسام إلى شارعين، أي إلى طائفتين أو تحالفين طائفتين. هذا ما تجنّبه الثورة، ليس فقط بفعل أولوية الهمّة الاقتصادية - الاجتماعية لديها، بل أيضاً لأن قادة 8 و14 آذار هم أول المشمولين بغضبها. ساعد على التجنّب أنّ كلاً شعبياً من سائر الطوائف والمناطق حضرت بقوة في الساحة. من زرع اللغم في المشروع الوطني هذا، بالنيابة عن جميع القوى الطائفية، هو «حزب الله». لقد حال دون مشاركة طائفة كبرى عبر تأثيرات امتدّت من الأيديولوجيا إلى العنف. المقدّس استُحضر بقوة فيما وقف المسلح وراء ثورة العراق «الشيعية» وحاصر إيران. كان سبباً آخر يخلع على اعتماد هذا العلاج المركّب.

لقد تدبّر، بعد ما حصل في النبطية وكفر رمان وصور وبننت جبيل وعلى جسر الريح، أنّ في وسع الثورة أن تحنّده سلاح «حزب الله»، وهو ما استدعيه أي واقعية سياسية في بلد كلبنان، لكنّ تدبّر، في المقابل، أنّ سلاح «حزب الله» لا يستطيع أن يحنّده الثورة. ذلك أنّ الأخرى أخذت، وفق الحزب، شكل كرة الثلج التي ينبغي ألاّ تندرج وتكبر. والحزب أخصّائي في الالتفاف على تحولات تغير موضع التركيز: في 2005 ارتفعت أجندة الاستقلال الوطني ورفع يد الأجهزة الأمنية. في 2006 خُفّ الجنديات الإسرائيلية وكانت حرب تموز. التّيار العوني لم يستطع فعل الشيء نفسه مع طائفته المسيحية. بدا رثاً، لا يملك ما يقاوض به جماهيره. مظهره بعدد دعم للرئيس عون كانت حذو الأخصى. وهي أقل من الحد الأدنى المطلوب لتفكيك الثورة وقصمها إلى شارعين. «حزب الله» إنّه هو الذي تولى المهمة: أخرج الكتلة الشيعية، وأعلى لفئات مترددة في الكتل الطائفية الأخرى ذريعها كي تعزّز ترديدها: لماذا نتعبتر بينما هم يتجصّون؟ هذا اللغز يدفّر بنفجر عنيف أو من دون عنف، وبانهيار اقتصادي أو من دونه. عندها يغدو قتل المشروع الوطني معادلاً لمشروع قتل الوطن نفسه عبر مزيجته لعشرات السنين في ظلّ هذا النظام.

في الأسابيع الثلاثة الماضية هزّ لبنان حدث تاريخي، ولا يزال: قطاعات عريضة من السكّان، لا سيّما منهم الشيعية والنساء، تعلن العزم على بناء مشروع تأسيسي للوطن وتبشّر ذلك البناء. المشروع هذا ينقل موضع التركيز من الطائفة إلى الطوائف جميعاً، أخرى قد يكون أهمّها: أولاً، إعادة النظر في

النظام الاقتصادي وطرق توزيع الثروة على نحو يعزّز الإنتاج والقطاعات المنتجة ويكافح الهدر والنهب والفساد، عاماً بالتحديد على كسر محورية المصرف وخلق فرص العمل لطالبيها الكثيرين والمكثرتين، وعلى وقف هجرة الشبيبة... ثانياً، تحديث النظام السياسي وديمقراطيته بما يفتح الباب أمام تجديد النخب وتوسيع رقعة المستفيدين من العملية الديمقراطية. هذا ما يميز حكماً بقانون انتخابي لا يكرّس تمثيل الطوائف، لكنّه أيضاً لا ينحصر فيه (مثلاً: التصويت حيث الإقامة والعمل ودفع الضرائب، لا في مسقط الرأس). وقد يكون الأهمّ الآن، وراهناً، استقلال القضاء الذي يتيح احقاق الحق بعيداً عن ثأرية العنف، وعن التركيب السياسي الاستبدادي التي تنجم عن انفلات تلك الثأرية.

مسألة القضاء لم تحلّ في التاريخ اللبناني الحديث كنه الموقع الذي باتت تحلّه اليوم. إدخال تعديلات أساسية على نظام القيم اعترافاً بتطلّعات الفئات الشابة وبتصوّراتها الثقافية، خصوصاً لجهة المساواة على سائر مستوياتها، المدنية والجيلية والمناطقية، فضلاً عن إشاعة وعي مغاير فيما خضّ العنصرية حيال اللاجئ والنازح والعمل الأجنبي. الدور المركزي للشبيبة التي لم تحض أمانة المشروب، لكنّها ورثت نتائجها، هو ما لا يُمارى فيه اليوم. معرفتها بالعالم الخارجي من خلال الوسائط المتاحة جعلتها أشدّ احتقاراً للتركيب الطائفيّة والزبونية السائدة في لبنان. دورها، عملت تفاهة الرموز السياسيين على تعزيز الفارق النوعي بين المتسيّمين بالكوارت والواعدين بجلتها. هذا ما كحلّ التناقض بين أسناد الألق أمام الشبيبة وأسناد الألق أمام الوطن.

أما إصرار الثوّار على السلمية، وكونهم أقلّ الدجبة بالقياس إلى جميع الأجيال المهزومة التي سبقتهما واختيارهم لغة خالية من المحسّنات، والفصاحت، وذهب مباشرة إلى جوهر الموضوع، فكلمها سماتٌ تحسب لهم. بهذه المواصفات، وبهمة لا تتعب، سيّس الشبان مجتمعهم وشرعوه على نقاش دائم يراجع كلّ شيء، كما وضعوا السياسيين التقليديين في قصص الاتهام والدفاع عن النفس. الثورة تجاوزت عوائق كثيرة (عددها

كيلومتر، علماً بأن العراق أكبر سوق لصادرات إيران غير النفطية، ليس ذلك كافياً بأن يظلّ يبعث الفساد حاضراً من البوابة الإيرانية إلى أيد الأبدن. العراق منذ 2003 تغير فيه كل شيء؛ أحزاب تذهب وتأتي وحكومات تتعاقب وانتخابات تحضر ومطالبات بإنهاء الفساد، سوى أمر واحد كان عصباً أساسياً وثابتاً، وهو التغلغل الإيراني الذي ثبت أنه الوحيد الذي يفترض أن يتغير في المعادلة، فمهما انقلب العراقيون على أوضاعهم البائسة، ومهما تغيرت الحكومة واتت حكومة جديدة، كلها علاجات مسكّنة لا طائل منها. العلاج الحقيقي يكمن في كي التدخلات الإيرانية وقطع دابرها، وبغير ذلك ستزدب الخسائر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بين العراقيين، وستتعمق المظاهرات تلو المظاهرات. فعلا كما قالت زعيمة المعارضة الإيرانية مريم رجوي إن نفوذ نظام المالني أخطر من القنبلة الذرية مئات المرات.

## آخر علاج العراق كي إيران

إنّ متظاهري العراق هؤلاء هم الدواعش؟! ألم يصرح رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، بأن الأعداء يحكيون مؤامرات في لبنان والعراق لركوب موجة الاحتجاجات، وهنا لننذكر بأنه قبل نحو عام، هاجم المتظاهرون القنصلية الإيرانية في البصرة جنوب البلاد بالشعار الشهير «إيران بزه بره»، فلا يخفى على أحد أنّ النفوذ الإيراني انتشر في جميع الطبقات السياسية، حتى أنّ الشركات الإيرانية الكبرى التابعة لـ «الحرس الثوري» أصبحت جزءاً من النسيج الاقتصادي العراقي ومقدمة مصالحها على المصالح الوطنية العراقية، حيث تنمو التبادلات التجارية بين البلدين اللذين تجمعهما حدود مشتركة تبلغ 1400



سلمان الدوسري

مناقص وعدو تاريخي لهم، ومن جهة أخرى استفادوا من القوى العراقية التي تسيطر على مفاصل الدولة وتغلغلها في الحكم وغدوا هم الرقم الصعب بينهم، ولذلك وكما حدث بالضبط في مظاهرات لبنان، اعتبرت إيران بأنها المستهدفة الأولى من المظاهرات التي تعم المناطق العراقية، اليس على شمخاني الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني من قال

شكلت الحياة السياسية في العراق منذ تأسيسه في 1921 حالة مختلفة عن طبيعة الحكم في أي دولة عربية أخرى، فمن النظام الملكي الذي دشّن عهده مع تأسيس البلاد، إلى النظام الجمهوري في عهد عبد الكريم قاسم، ثم وصول حزب البعث إلى السلطة في 1968 واستمراره حتى الغزو الأميركي عام 2003 وتغيير النظام السياسي، الذي سجل لحظة فارقة لدى الشعب العراقي الذي كان يامل في حياة كريمة أفضل مما كان يعيشها خلال حكم النظام السابق، حيث بلغ العراقيون أخيراً النموذج الذي رأوه مناسباً للحكم في بلادهم، حتى إن كان شكلاً من أشكال الديمقراطية التوافقية التي تركّز على التقسيمات الطائفية والقومية كأولوية، وبغض النظر عن رضى العراقيين لشكل نظامهم الحاكم من عدمه، وحتى لو رفع المتظاهرون في العراق مطالب إسقاط النظام، بل ولو افترضنا جدلاً سقوط النظام بأكمله، فلن يكون الحل أبداً في ذلك، فالمشكلة ليست

## المحور التركي الإيراني في البوسنة

استراتيجية وتضع لها نقطة ارتكاز أوروبية إسلامية عن طريق الانتماء بمخاطبة البوسنيين؛ فلم تكتف بوجود مبنى سفارة كبير يقع على النهر الرئيسي في منتصف العاصمة، بل أضافت له مركزاً ثقافياً لا يمر يوم دون أن ترى فيه نشاطاً محموماً للعالية الإيرانية بوسنية مشتركة، أضف إلى ذلك أنّ هناك أكثر من



سوسن الشاعر

توأمة مدن إيرانية بوسنية مثل توامة مدينة غورازده البوسنية مع مدينة مراغة الإيرانية عام 2002. والأز جري العمل على جذب الاستثمارات الإيرانية للبوسنة، كل هذا ونحن كعرب مسلمين كخليجين غائبون عن المشهد البوسني إحدى الدول التي يحاول المحور الإيراني القطري التركي استقطابه، فمكتب قناة «الجزيرة» الرئيسي والموجه للشعوب البلقانية موجود على أكبر مبنى في العاصمة البوسنية، والتواصل المباشر مستمر بين تركيا والبوسنة بجهة العلاقات التاريخية القديمة، ولتركي مكانة لدى البوسنيين تستثمرها في دعم البنية التحتية البوسنية. المحور التركي الإيراني القطري يعمل جاهداً للتواصل مع هذه الشعوب، بخاطبها محاولاً جذبها، يستثمر تجارياً من أجل أن يحصل سياسياً، عمل لا تجيده إلى الآن بشكل

محل صغير يبدو وكأنه معرض لبيع اللوحات والقطع الفنية وليس مركزاً تابعاً لحكومة أجنبية، محاولة ذكية لتجنّب النفور التقليدي من أي موقع رسمي. المكتب مضاء أربعاً وعشرين ساعة، ترى ما هو معروض في داخله في أي وقت تمر بجانبه، يبدو وكأنه معرض فني، والأهم اختيار نوعية الأعمال المعروضة، فاللوحات الفنية كلها تعود للفن الإسلامي في خطوطها ومحتواتها. توقعت أن أرى السجاد الإيراني مثلاً هو الأبرز، ولكن، كانت هناك قطعة صغيرة لا تلفت الأنظار، الأهم كان التركيز على الجانب الديني للجمهورية الإسلامية في عاصمة تزيد نسبة مسلميها على 55 في المائة، وهم ما سعى الإيرانيون للتواصل معهم.

حين ترى المعروضات الإيرانية لا تملك إلا أن تقول: ما هذا الجمال وما هذا الذوق الرفيع؟ فما هذه الدولة المحبة للإسلام والمحبة للجمال والمحبة للفنون... باختصار هذا يعد ذكاءً لنيل الانتباه، للفت الانتباه، ذكاء في مخاطبة هذا الشعب البلقاني المهمل عربياً والمستقطب تركياً منذ زمن بعيد بحكم علاقة الجوار وعلاقة الاحتلال الذي دام أكثر من 500 عام. إيران تسعى لبناء علاقة

أعلن سفير جمهورية البوسنة والهرسك في طهران سمير فلاجيتش رغبة بلاده في تطوير العلاقات الاقتصادية والسياحية مع مختلف مناطق الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومنها محافظة قزوین. وفي تصريح أدلى به لمراسل وكالة «إرنا» الخميس الماضي حين زيارته التقديرية لعرض صناعة البناء في قزوین (شمال غرب)، قال فلاجيتش إن المعرض كان ممتازاً وكان يماثل إلى حد كبير المعارض التي تقام في البوسنة. وأضاف أن «طاقات محافظة قزوین في مجال صناعة البناء كانت لافتة بالنسبة لي»، وأعلن السفير البوسني استعداد بلاده لإقامة العلاقات وتطويرها مع محافظة قزوین في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياحية، ودعا إلى توظيف الاستثمارات المشتركة وتابع: «إننا على استعداد للتعاون الشامل مع هذه المحافظة»، وذلك حسب وكالة «إرنا» الإيرانية.

إيران تعمل بعيد استراتيجية على استقطاب نقطة ارتكاز قريبة من أوروبا، والبوسنة ذات الغالبية المسلمة واحدة من الدول التي انتبهت إيران لأهميتها الاستراتيجية، فاختارت إيران موقعاً لمركزها الثقافي في البوسنة في أهم موقع على الشارع الرئيسي في العاصمة سراييفو عند نصب «شعلة الشهداء» عند مدخل أهم شارع تجاري، أي أن جميع من يدخل السوق لا بد أن يمر عليه... اختيار ذكي للإعلان عن نفسه.

## إيران... وخداع غير استراتيجي

تكافؤ الأضداد في الروح الواحدة، أي التشارع والتضارع الهيكلي في الرؤية والتوجهات، والذي يعبر عنه البعض مرات بقصة الصقور والحمام؟ ذات مرة على صدر «خضراء الأوراق الغراء» كتبنا عما سميناه «تمرد على سفينة المال»، ويبدو أنّ الأيام تثبت أنّ هذا التمرّد متباعدة إيرانية، وأن بعضها يرى فكرة الأمة التي عليها أن تتعاضد مع العالم أفضل من فكرة قضية النضال الوهمي التي يجيدها البعض الآخر. أبعد من ذلك، يتحدثون عن رسائل سلام أرسلها الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى قادة دول في منطقة الخليج، تسعى إلى إيجاد علاقة ثنائية سلمية، وفي الوقت عينه تستمر التهديدات الكلامية كما رأينا في تصريحات حسين سلامي. الخلاصة... عضلات إيران مزيفة وخداعها غير استراتيجي.

قنبلة نووية، فاليورانيوم اللازم لسلاح ذري لا بد أن يكون مخصباً بدرجة 95 في المائة، وهذا طريق طويل جداً، فلماذا إذن محاولات استعراض العضلات الوهمية الأخيرة، وما الذي تبغيه إيران من ورائها في الوقت الحاضر، وفي المستقبل القريب، والمتوسط على حد سواء؟ الشاهد أنّ أحد الأسباب التي تجعل إيران تواقفة لرفع قدراتها النووية هو اعتقادها أنّ هذا الأمر سيقبها في منزلة بين منزلتين؛ كونها قضية تحدّ وتصير للإمبريالية الأميركية، كما يروج الخطاب الديماغوجي الإيراني في الداخل، ووسط أنصاره في الخارج من جهة، وبين كونها أمة قوية تاريخية، لها إرثها الإنساني والسلطوي عطفاً على العسكري من ناحية ثانية. هل إيران تعاني اليوم من ظاهرة

المجلس الانتقالي في الجنوب، الأمر الذي سبّب خوفاً وهداعاً عند الحوثيين، إذ تبشّر وحدة اليمنيين بنهاية زمن انقلابهم. ما الذي يمكن أن تفعله إيران في هذا الإطار انهزامي غير المسبوق الذي تعيشه؟ بالتأكيد، المزيد من الخروقات للاتفاق النووي، عبر مضاعفة أجهزة الطرد المركزي المتطور من نوع «أي آر 6»، إلى 60. هنا يأتي دور الخبراء التقنيين حول خطورة المشهد الإيراني الأخير، ذلك أنّ هدف الخرق هو تمكين إيران من تخصيب اليورانيوم بسرعة أعلى بـ 7 إلى 10 مرات عن تلك التي كان بإمكان أجهزة الطرد المركزي القديمة من نوع «أي آر 1»، تحقيقه. هناك علامة استفهام محيرة في المشهد الإيراني، وهي أنه إذا كانت زيادة سرعة التخصيب بحد ذاتها لا تعفي من أجل التوصل إلى إنتاج

جهوية مباشرة حريين، وربما أكثر في ذات الوقت، عبر أكثر من مسرح من الأحداث حول العالم. يوقن قادة إيران في داخلهم أنّ نظامهم يمثل خطأ شاداً عن السياق الدولي، لكنهم في ذلك يبدون كمن يتنعم ويستمتع بوضع المجابهة والمتحدى للتحديات الخارجية، ولا يغيب عن ناظر متابع الشأن الإيراني أنهم يسعون للتفكك من هزائم الداخل بتصدير الأزمات إلى الخارج.



إميل أمين

أما الحال في العراق فهو ظاهر لكل ذي عقل، وهنّافات «إيران بزه» تكس حقيقة شعب سام الروضح تقاسم سليمان وأذنايه في دولة الرشيد، تلك التي يسعى شهابها وشبيها لتغليب علم العراق على ما سواه من أعلام الميليشيات الخبيثة. أما اليمن فقد تلقت طهران فيه ضربة موجعة، بعد الاتفاق التاريخي بين الحكومة الشرعية

المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس موسوي يعلّق على العقوبات الأميركية الجديدة على بلاده، بوصفها «لنيل ضعف وإخفاق أميركا في عالم الدبلوماسية»، ومن ناحية ثانية، كان قائد «الحرس الثوري» الإيراني يعتبر أنّ الولايات المتحدة لم تعد القوة الأولى في العالم، مهدداً بأن بلاده سوف تستهدف أي منطقة، يستهدفها منها العدو (في إشارة لا تخطئها العين لدول الجوار الإقليمي). تهاقت التصريحات الإيرانية أمر مقطوع به، فالعقوبات تركت المال، وتجعل الحياة في الداخل الإيراني غير مستقرة وتفتح الباب واسعاً للاضطرابات الاجتماعية والمظاهرات الشعبية، فيما أميركا العسكرية لم تكن على هذا القدر من القوة والمنعة طوال تاريخها، والعاملون بيوطن استراتيجيتها العسكرية يخبرون بأن لديها

انشغل العالم في الأسابيع الماضية بـ«السلطان» إردوغان، وأزمته مع شمال سوريا، وتوارت إلى حد ما الاهتمامات بالملف الإيراني، ولو مؤقتاً، غير أنّ المالني كان يعدون الأيام حتى تنقضي مهلة الستين يوماً التي منحوها لأوروبا لإيجاد مخرج اقتصادي على الأقل لهم، كنوع من انموذج الابتزاز، للبقاء في الاتفاق النووي، وإلا فإن تخفيف الالتزامات النووية سوف يفضي قدماً، وهذا ما جرى نهار الأربعاء الفائت. استعراض العضلات الإيرانية لم يبدأ في واقع الأمر من عند الجانب النووي في الأزمة، وإنما سبقته تصريحات المكابرة والمكاذبة التقليدية الإيرانية، تلك التي تعبر عن جانب الغرور النمطي في النفسية الفارسية القديمة، الذي توارثته الأجيال الحاضرة. نهار السبت المنصرم كان

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة النشر العربية للصحافة والتوزيع</p> <p>البيروت</p> <p>رقم: 62116 حبيب حبيب</p> <p>هاتف: 96611212800</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>رقم: 96611212800</p> <p>هاتف: 96611212800</p> <p>فكس: 966114429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>www.arabmedia.com</p>	<p>شركة النشر العربية للصحافة والتوزيع</p> <p>البيروت</p> <p>رقم: 22304 هيفاء هيفاء</p> <p>هاتف: 96611212800</p> <p>فكس: 966114429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>www.arabmedia.com</p>	<p>شركة النشر العربية للصحافة والتوزيع</p> <p>البيروت</p> <p>رقم: 920 000 417</p> <p>هاتف: 4420 7404 6950</p> <p>فكس: 96611212800</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>www.arabmedia.com</p>	<p>الرياض</p> <p>Rabat 37262616 212 965 37263000 212 965 2997790 965 2997800</p> <p>الكويت</p> <p>Kuwait 2997790 965 2997800</p> <p>الدمشق</p> <p>Damascus 202 66282625 202 66282823</p> <p>العمان</p> <p>Oman 9611 549002 9611 549001</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo 2023 7492296 2023 7492855</p> <p>عمان</p> <p>Oman 9628 5539409 9628 5537103</p> <p>العمان</p> <p>Oman 9628 5539409 9628 5537103</p> <p>العمان</p> <p>Oman 9628 5539409 9628 5537103</p>	<p>الرياض</p> <p>Riyadh 966112128000 966114401800</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah 966126511333 966126578159</p> <p>المنامة</p> <p>Manama 9664 8340271 9664 8396618</p> <p>المنامة</p> <p>Dammam 96613 8353638 96613 8354918</p>







## عزل... انتخابات... قانون!



حسين شبكشي

تبقى أخبار الانتخابات الأمريكية بمختلف تفاصيلها تحتل أبرز العناوين في شتى دول العالم من دون استثناء، نظراً لما لا أمريكا من ثقل عظيم ومؤثر، وكذلك الحصول على شهادته مهمة هي النموذج للإنجاز والنجح العالمي.

أيضاً يتوسع الحديث عن تطور مراحل التحقيق في مسألة عزل الرئيس الأميركي من قبل الكونغرس، وما يشمل ذلك من تداول الأدلة والوثائق، وكذلك الحصول على شهادته مهمة من شخصيات فعالة ومؤثرة كانت في صلب الحدث المعني بسبب قرار البدء في العزل، وهو استغلال منصب الرئيس للضغط على دولة أجنبية (في هذه الحالة أوكرانيا) للحصول على معلومات.

المشكلة العظمى في هذا التصرف أنه استغلال السلطة وترجيح كفة إحدى السلطات على الأخرى في ظل نظام بجل ويقدس ويحترم مبدأ الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية لما فيها من حفظ على المسألة والمحاسبة. وهناك ارتفاع ملاحظ في أعداد القانونيين الدستوريين في أمريكا، الذين يعتقدون أن هذه التهمة فيها من الجدية القدر الكافي والمدعوم بالشهود والوثائق، ما يجعل إمكانية العزل مسألة جدية واردة جداً، وبالتالي سوف يكون بالإمكان تصور سيناريو «الرئيس بنس» في إشارة إلى نائب الرئيس مايك بنس، الذي سيصبح تلقائياً رئيساً للبلاد، وليس مضموناً إذا كان سيقدّم له «العفو الرئاسي» وقتها نظرًا لكون ذلك سيخالف بعض المبادئ والعقائد المحافظة التي يؤمن ويدافع عنها بنس، أم لا.

الإباء المؤسسون للدستور الأمريكي، خصوصاً الكسندر هاميلتون وتوماس جيفرسون كانوا يتوقعون هذه النوعية من السيناريوهات، وذلك كان هاميلتون حريصاً على «تحصين» الدستور ضد طغيان السلطة وطغيان الأغلبية. ولهذا فإن هذه الانتخابات الرئاسية المقبلة والدراما الحاصلة بخصوص عزل الرئيس قد تكون الأهم في التاريخ الحديث لأمريكا، لأنها ستحدد اتجاه البوصلة الاجتماعي والاقتصادي، ولكن الأهم الدستوري والقانوني.

وتختّم من حيث بدأنا؛ ما يحدث في أمريكا لا يبقى في أمريكا وحدها أبداً، متابعة ممتعة، وركزوا على التحليل القانوني بقدر تركيزكم على التحليل السياسي والاقتصادي في متابعة ما يحصل فيها.

فصل السلطات في الدستور الأمريكي مسألة أساسية وقاعدة محورية لضمان المسار الديمقراطي، ومضى ما حصل أي خلل في ذلك فهو يحدّد أخطر تهديد للأمن القومي ويقتضي التعامل معه بمنتهى الجدية.

بعد اغتيال رفيق الحريري عام 2005 انقلب عدد من السوروريين الذين يحررون مجلة (العصر) الإلكترونية الصادرة في أميركا على مكون إيديولوجي أساسي في تيارهم، وانقلبوا على تاريخهم، مدفوعين بمعارضة سياسية وإيديولوجية للحكومة السعودية، فاصطفوا إلى جانب تحالف 8 آذار ضد تحالف 14 آذار في لبنان. ومع حرب تموز التي شنتها إسرائيل على «حزب الله» عام 2006 تعزز هذا الانقلاب قليلاً، وكسب إلى صفه أنصاراً جديداً من السوروريين، انحصر اصطفاؤهم في النصرة الدينية لـ«حزب الله» الذي يمثل النقل الأول في تحالف 8 آذار. فحصل انقسام وجدالات دينية مذهبية فيما بينهم حول هذه النصرة الدينية، وبخاصة حول مقال (خدعة التحليل العقدي) الذي كتبه الدكتور محمد حامد الأحمد، والذي هو من مجموعة مجلة (العصر).

وبحسب تقرير كتبه عبد الله الرشيد عنوانه (تعامل الإسلاميين مع «حزب الله» - قراءة في أوراق حرب 2006) المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 2 يونيو (حزيران) 2013، فإن موقفهم الانقلابي من «حزب الله» هزه واجتياح هذا الحزب بيروت عام 2008، وهزه لاحقاً لمشاركة ميليشيات «حزب الله» إلى جانب قوات بشار الأسد في الحرب السورية ابتداءً من نهاية عام 2011، فترجعوا عن نصرتهم الدينية لـ«حزب الله». واللافت في رسده أنه كان من بين المتراجعين الدكتور محمد حامد الأحمدى المنظر لذلك الانقلاب في التيار السوروري، لكن عند التامل في كلامه، سنجد أنه كان مخاتلاً في تراجمه.

المكون الإيديولوجي الأساسي الذي أشير إليه في تيارهم والذي صاغ ملامحه المتمايزة عن التيار الأم، تيار «الإخوان المسلمين»، السوري محمد سرور بن نايف زين العابدين، هو العداء المطلق للإثني عشرية وللطوائف الشيعية الأخرى. فالتيار السوروري فكرة ونشأة ومساراً تمحور في مكون من مكوناته السياسية والإيديولوجية على هذا العداء، والذي منه العداء للنظام السياسي السوري والنظام السياسي الإيراني و«حزب الله» و«حركة أمل».

وكما هو معلوم، فإن الثقل الأول في تحالف 8 آذار لـ«حزب الله» الشيعي والنقل الثاني فيه لـ«حركة أمل» الشيعية، وهذا التحالف مساند للحكومة السورية وللحكومة الإيرانية. وهو مدعوم من قبلهما.

بيت القصيد، وبيت القصيد هنا هو تحفي يكن للمناقشة مع إخوانيته ومع قطبيته والمتناقض مع كل مؤلفاته الحركية وغير الحركية، وتستر الحركة الإسلامية في العالم العربي على مواقفه

المتناقضة وإخفاؤها عن جمهورها القيادي، رغم اختلاف قاداتها الشديد معه فيها. في أثناء إعدادي دراسة عن الدكتور عبد الله النفيسي عام 2004 أروي فيها سيرته السياسية والفكرية، لنشرها في مجلة (المجلة). كان من بين ما تصفحت مجلة (المجتمع) الكويتية منذ



علي الغميد

أول أعضائه إلى أعدائها في أواخر ثمانينات القرن الماضي، ووجدت في عدد من أعدائها في أواخر عام 1979 خيراً عن اختطاف المخابرات السورية فتحي يكن. وفي أعداد تالية عرفت أنه أطلق سراحه بعد فترة وجيزة. ولغت انتباهي أن المحلة بعد إطلاق سراحه لم تنتسح والتشهير بالرئيس حافظ الأسد ونظامه السياسي رغم أنها كانت تنشر عليها حملات سياسية ومذهبية صاخبة. هذا جعلني أتذكر أنني في منتصف التسعينات، أو في أول منتصف الأخير من ذلك العقد، تصفحت في مكتبة تجارية كتاباً على عجل، ووجدت أنه في بعض صفحاته يشيد بالنظام السوري. وقتها اعتقدت خطأً أنه موقف سياسي جديد له، إذ ربما قبيل صدور كتابه الذي لا أتذكر الآن اسمه ولا متى صدر. بعد معرفتي بجادة الاختطاف تلك أدركت أن وراءه للنظام السياسي السوري كان من ثمارها المحرمة واستغربت أن رفاقه الإسلاميين في العالم العربي لم يشهروا بعوائلته هذه في حماة الصراع الدامي بين «الإخوان المسلمين» في سوريا وحكومته.

كان هناك شخص سعودي يكتب في المندوبات الليبرالية السعودية تحت اسم أجنبي مستعار، يستهدف بالهجوم فيها، ليبراليين سعوديين، وذلك على توالي ظهور هذه المندوبات: دنوة إيفلا أولاً، منددي طوى ثانياً، منددي دار دنوة ثالثاً، منددي الشبكة الليبرالية السعودية أخراً.

وكان يركز في استهدافه الهجومي على مجموعة ليبرالية بعينها. وكان هجومه عليها متصلاً ومتتابعاً، فيبدو فيه وكأنه قد انتدب نفسه لتنفيذ مهمة انتقامية مقدسة، لا يقتضي عليها أجراً، ولا ينتظر شكراً.

التفت إلى اسمه المستعار وتابعت مداخلاته وتعليقاته والموضوعات التي يكتبها ابتداءً، لأنني كنت من بين الذين يستهدفهم بهجماتهم وغاراتهم حين إلى حين. وكنت قد لاحظت في منتصف مرحلة منددي طوى على هذا الشخص أنه ذو اتجاه صحوي معتل، وأنه قد يكون إخوانياً أو سورورياً فهو

## انقلاب سروري فاشل

يدافع عن أفكار «الإخوان المسلمين» وعن تاريخهم إزاء النقد الموجه إليهم في مندوبات الإنترنت. ويدين - بإطلاقية إخوانية - الأفكار وسرورية - والأظمة السياسية التي دخل «الإخوان المسلمون» - ونالها السوروريون - معها في صراع حتى العظم. وينطلق في نظرتة إلى

قضايا التفاعل مع الحداثة والموقف من التراث والحرب ومسألة التحول السياسي والاجتماعي والثقافي من منطلقات الإسلاميين الأساسية ومن منطلقات المندوبات الإخوانية التي أخذتها مجاميع منهم في سنين متاخرة. والتي منها التظاهر بالإيمان بالديمقراطية السياسية، والإيمان بالعددية الفكرية، والإيمان بالعقل والعقلانية الحديثة، ليفقدوا أنفسهم بوصفهم أصحاب ملة سياسية وفكرية تحديتية، سمحة ومتسامحة. وكان من نتائجها صاحبنا أنه يعلى من شأن هذه الإيمان، ويظهر ميلاً واضحاً لفكر أهل الكلام والمعتزلة. وذلك من باب كما أن للغرب عقلانيته التي نقلته من ذهنية عتيقة إلى ذهنية حديثة، فلنا نحن المسلمين عقلانيتنا الخاصة بنا التي سبقنا بها عقلانيتنا الحديثة، وحدثت، ويتخذ في الوقت عينه موقفاً عدائياً وعدوانياً من آراء الليبراليين السعوديين والسياسية والفكرية ومن اشخاصهم. ويستنقص من تجربة التحول السياسي والفكري عند بعض الصحويين الذين اشتبهوا إعلامياً ويستخف بها. ويناصبهم العداء، لأن تحولهم كان حقيقياً وجدياً، ولم يكن مناورة أو مجرد تعديل إجرائي، يكون فيها حال الصحوي المعدل كما حال القطبي الذي اسلم عن غير قناعة، وكان حينها يمر بكنيسة بخاطرها بحنان وتحنان وحنين قائلاً: «التي في الألب في القلب يا كنيسة»، والتشبيه هنا تشبيه مجازي، فالصحوي المعدل كنيسته هي أفكاره الأساسية والأصلية. تبين لي ولتلك المجموعة من خلال بعض الأخطاء التي اقترافها، والتي وثت لنا باسمه الحقيقي، أنه فالن من الناس الذي نحن على معرفة شخصية به.

وقد واجهه بعضاً بأنه هو فانكر أنه هو. ولكي يؤكد للذين واجهوه بهذا الأمر أنه ليس هو كان يبلغ كل واحد منهم حين مواجهته أنه يحصه وحده من دون باقي المجموعة بالتقدير العقلي والتخمين الثقافي. وعليه فهو لا يمكن أن يتعرض له بسوء تحت اسم مستعار في مندوبات الإنترنت.

في بداية تعرفي إلى هذا الشخص لم أستن توجّهه على نحو محدد ودقيق، لأنه كان لا يفصح عنه بوضوح، لكن مع سماعي لمزيد من مشاركاته في المناقشة والجدل في مجلس كاتب ليبرالي، استبنت أنه ذو اتجاه سروري محجب.

مع انضمام فتحي يكن وجبهة العمل الإسلامي التي أنشأها إلى تحالف 8 آذار في عام 2006م راح صاحبنا تحت اسمه الإنترنتي المستعار، يكبل له الدماخ في مندوبات الإنترنت، ويصف انضمامه إلى ذلك التحالف بأنه ينطلق من افتتاح سياسي وفتح فكري واسعة أفق... إلخ.

في أحد لقاءاتي الانفرادية به، وكان في مقهى، سألته: ما الذي جعل فتحي يكن ينضم إلى تحالف 8 آذار؟ وكانت إجابته هي الأنشطة الليبرالية التي كان يبردها تحت اسمه المستعار في مندوبات الإنترنت في التمدد بقضي يكن.

قلت له: إن صاحبك مثال ساطع في كل ما كتبه على التزمّت والتشدّد والتطرف والمغالاة والانغلاق الثقافي والفكري. والسبب الذي جعله ينضم إلى ذلك التحالف، هو أنه تابع منذ سنين طويلة للنظام السياسي السوري. فهو - ببساطة - قد أمر من قبل هذا النظام بأن ينضم فانضم. وذلك لنزع الطابع الطائفي عن تحالف 8 آذار بقيادة «حزب الله». وسردت له ما أعرّفه من حكاياته التي تستمر عليها الحركة الإسلامية في مجلاتها وكتبها.

ومع إظهاره لي هذه المعلومة، إلا أنني رأيت أنه في تعليقاته في مندوبات الإنترنت استمر على موقفه الإيجابي السابق من فتحي يكن. وهذا يرجع إلى أنه أصلاً منحاز إلى تحالف 8 آذار، كما هو موقف مجلة (العصر) السورورية الأمريكية.

تعود إلى حديثنا الفرعي عن كتاب أبي عبد الله صالح بن مقبل العصيمي (من أخبار المنتكسين مع: الأسباب والعلاج) المتحذّر عن حديث أصلي عن كتاب سليمان الخراشي (عبد الله القيصمي.. وجهة نظر أخرى)، والذي دعاني إلى الحديث عنه جعل سليمان الخراشي ما قاله عن القيصمي خاتمة الردود على القيصمي، والتي جمعها في كتابه المشار إليه آنفاً، فأقول: إنه في الطبعة المتأخرة لكتاب العصيمي، الذي أورد الخراشي في كتابه ما قاله عن القيصمي، تحسنت ملاحظاته عن القيصمي كثيراً. وهذا بفضل قراءته لكتاب يورغن فاولز عن القيصمي بعد ترجمته إلى اللغة العربية.

في تقديرني أن إيراد سليمان الخراشي ما قاله العصيمي عن القيصمي له سببان: الأول، إسراره في الحشو لكبحّر حجم كتابه عن القيصمي، والأخر، يمكن أن نجر عنه بالقول إنها لفحة تشجيع من صحوي مشهور في السعودية لكتاب صحوي مغفور فيها. وللحديث بقية.

## أموال الصينيين لخدمة الصين!



جمعة بوكليب

حين يعلن موسم الانتخابات في بريطانيا عن حضوره يصاب السياسيون والإعلاميون بلوثة جنون، وبقدرة قادر تضيق المساحات في وسائل الإعلام عن أخبار الدنيا، لتستحوذ عليها مقابعات الحملات الانتخابية لمختلف الأحزاب. وما استجد فيها من تطورات، وأخر ما طفا على سطحنه من أكاذيب وإشاعات، وما يجري وراء الكواليس من لقاءات وانفاقات، حتى يكاد المرء يصاب باختناق. ومع ذلك، ولطول الموسم الانتخابي، تنسرب، من هنا وهناك، ومن حين لآخر، تقارير وأخبار، مختلفة لافة للأنباء، ومفيدة للاهتمام، ومن العيب تجاهلها.

آخر ما اطّعت عليه من هذه التقارير، في صحيفة «التايمز»، يتعلّق بما يحدث منذ سنوات قليلة، بين جدران الجامعات البريطانية ودرهاتها، من صراعات تمشّ بشكل مباشر تقاليداً العربية، واستقلاليتها، وحرية الأكاديمية. «من يدفع أجرة الرّمز يختار اللحن...». هذا المثل الشعبي الإنجليزي، ليس بعيداً، على ما يبدو، عن وصف واقع الحال، هذه الأيام، في الجامعات البريطانية في علاقاتها بالطلاب الأجانب الدارسين بها، خصوصاً من الصين. هناك حقائق كثيرة أفرص حضورها على حسابات الواقع الأكاديمي البريطاني، وهي أن هذه الجامعات، في حاجة إلى الطلاب الأجانب، أو بالأصح رسوم مالية تُعدّ عالية، لكي تواصل أداء رسالتها التعليمية. لكن حين يكون عدد طلاب دولة واحدة يتجاوز الألاف، يصير من الممكن لتلك الدولة، ليس حتى طلب اختيار عرّف لحن أو الحان معينة من الرّمز، بل إمكانية طلب عدم عرّف الحان أخرى، معروفة، ومشهورة.

التقرير الصادر عن لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، هذا الأسبوع، يؤكّد أن حكومة يكن حين حاولت الحد من الاقتادات الموجهة ضد نظامها السياسي في الجامعات البريطانية، مما يعرض الحرية الأكاديمية للخطر. ولذلك بنه وحنن الجامعات من أن الاستثمار يجب ألا يفوق معايير الحرية الأكاديمية الدولية.

ارتفع عدد الطلبة الصينيين الدارسين في بريطانيا حسب الإحصائيات الرسمية، في السنوات الأخيرة إلى 100 ألف طالب، يدفع كل واحد منهم رسوماً دراسية سنوية لا تقل عن 40 ألف جنيه إسترليني، إضافة إلى وجود عدد من الشراكات الأكاديمية بين الجامعات البريطانية ونظيراتها في الصين، مما يعني أن ما تحصدته الجامعات البريطانية من أموال سنوياً يُقدر بالملايين، وبالتالي الحرص على استمرار تدفقها، ما يضع المسؤولين بالجامعات في موقف القناعم، انتهائياً، لمطالب المسؤولين الصينيين، والسعي لتقليتها، حتى وإن كان ذلك على حساب أمور ومعايير أكاديمية عريقة، أكسبت تلك الجامعات ما تحظى به من سمعة دولية، وتبّين من تقرير اللجنة البرلمانية العديد من التجاوزات المرتكبة بغرض إرضاء حكومة يكن، أجراها بالذكر:

- 1 - قيام إحدى الجامعات المعروفة بإلغاء إقامة دنوة بطلب من حكومة يكن، لعدم رضا الأخيرة عن أحد المتحدثين بها.
- 2 - تعرّض جامعة أخرى إلى غضب من السفير الصيني لدى بريطانيا أذت بها إلى الطلب من أحد كبار الاستاذة نقادي الإذلاء بتعليقات سياسية عن الصين لغفرة معينة.
- 3 - أدلة تثبت استخدام رابطة الطلبة والأساتذة الصينيين المدعومة من الحكومة الصينية في التجسس على الطلبة في بريطانيا. هذه النقطة بالذات تذكرني شخصياً بما كان يقوم به نظام القذافي من منابعات أمنية للطلبة الليبيين الدارسين في الخارج، وإيقاف المئات من رجال الأمن إلى الخارج كطلاب بغرض التجسس على الطلبة، وكتابة تقارير حول نشاطاتهم، وعلاقاتهم بالنشطاء والمعارضين لنظام القذافي.
- 4 - قيام المسؤولين بمعهد كونفوشيوس المدعوم من الحكومة الصينية ويدر برامج في علوم اللغات والثقافة عبر البحار، بسحب أوراق دراسية تقدم بها أحد الباحثين في مؤتمر أكاديمي تتناول تايوان.

كل ذلك جعل أعضاء اللجنة البرلمانية حريصين على إصدار اتهام إلى الجامعات بأنها غير مدركة «للمخاطر التي تتعرض لها الحرية الأكاديمية من جراء تزايد نمو اعتمادها على الأموال الصينية». كما أشاروا إلى افتقاد وجود دليل رسمي حكومي بريطاني يتعلق بالمشكلة.

ورغم تعاطف هذه الإشكالية، وما تشكله من خطر على الحرية الأكاديمية وتدابيرها، فإن التزام الصمت تجاهها سمة واضحة، على عكس ما حدث في الولايات المتحدة وأستراليا، حينما انبثقت المشكلة نفسها على السطح، وأثارت نقاشاً عاماً يتعلق بالمخاطر التي قد تتعرض لها الحرية الأكاديمية.

الغريب أن وزارة الخارجية البريطانية، منذ ظهور المشكلة، لم يبد منها ما يشير إلى اهتمامها، الأمر الذي حدا بأعضاء اللجنة البرلمانية إلى لفت انتباهها للمشكلة، وحثها على ضرورة تبني استراتيجية تكون بمثابة المرشد للجامعات في التعامل مع ما قد ينجم عنها من تهديدات تضر بالحرية الأكاديمية.

الجامعة الوحيدة التي حظيت بالإشارة في تقرير اللجنة هي «مدرسة لندن الاقتصادية»، جامعة لندن، التي قامت بإلغاء تدريس برنامج أكاديمي حول الصين مؤلته شركة موالية لحكومة يكن، خشية أن يتسبب في المساس بالحرية الأكاديمية.

## توقعات وحسابات انتخابية



عادل درويش

المركز الثالث بعد العمال وأعلى من الديمقراطيين الأحرار يست نقاط، زعيمه نايجل فارج، وهو مثل رئيس البرلمان السابق جون بيركو، نرجسي النزعة، غاضب من تقليل المحافظين من شأنه برفض التحالف انتخابياً معه، وضع مرشحين في 600 دائرة مما يهدد بتقسيم الصوت الانتخابي في أكثر من مائتي دائرة يميل ناخبوها للخروج من أوروبا. استطاع مؤسسة «يو - غوف»، أول من أسس (الجمعة)، بيّن تصويت 56% من الناخبين لحزبي المحافظين و«بريكست»، إذا قسمت بينهما بينما صوت 30% فقط للبقائين سينتهي الأمر ببرلمان معلق.

العامل الآخر هو الانسجام بين مصالح صحافة صناعة الرأي العام، خصوصاً الشبكات التلفزيونية والدولة العميقة بمؤسساتها الأخطبوطية في هدفين مشتركين: البقاء في الاتحاد الأوروبي، والتوصل إلى برلمان معلق مرحلة لتغيير دستوري في الإجراءات الانتخابية. «الدولة العميقة» الأميركية في تسريباتها لصحافة تشاركها العداء لإدارة الرئيس

الحزب، فقد يؤدّي إلى فوز تحالف بقوده الديمقراطيون الأحرار بأكثر عدد من المقاعد في تاريخهم. العامل الآخر هو التصويت التكتيكي غير المنظم للناخبين كإفراء، بتقسيم الصوت الانتخابي بين مرشحي أحزاب تتشابه برامجها، فمثلاً دائرة نصوّت مع عامل ألف صوت، نصوّت أغليتها، 60 ألفاً، تقليدياً مع العامل يطرح فيها حزبان آخرين موقفاً أكثر وضوحاً

من موقف العمال الغامض من «بريكست»، إذا كان نصف صوتي العمال التقليديين مع البقاء في الاتحاد الأوروبي وتوزعت أصواتهم بين مرشحي الديمقراطيين الأحرار والخضر والمستقلين سسينتهي الأمر بفوز المحافظين باقل من 30 ألفاً (من البقائين) كأكبر عدد يحصل عليه مرشح واحد من مجموع مائة ألف صوت. هذا العامل هو الأخطر على المحافظين الذين يستهدفون دوائر صوّتت لـ«بريكست» خصوصاً دوائر الطبقات العاملة في مناطق الشمال الصناعية التي خذلها نوابها من الأحزاب الأخرى بعرقلتهم لـ«بريكست». حزب «بريكست» الذي تضعه استطلاعات الراي في

المجلس، وكانوا سبعة في البرلمان المنحلّ يوم الأربعاء، الفوز بـ321 مقعداً يكفي لأغلبية لحزب المحافظين، الصديق التاريخي للعرب. الأغلبية تكون أفضل بـ323 مقعداً، أقل ما تتوقعه استطلاعات الراي التي تقدّر 332 مقعداً للحافظين، لكن أحياناً ما تأتي رياح الحملة الانتخابية بما لا تستهني الأحزاب السياسية. تاريخياً تحسّم نتائج الانتخابات وتنتهي بحكومة قوية تغير اتجاه البلاد فيما لا يزيد على مائة دائرة تُعرّف بالمتارجحة (ما بين 10 و15% من جملة الدوائر) التي تتبدل بين العمال والمحافظين في الانتخابات التاريخية كأعوام 1964 و1974 و1979 و1997 و2015.

أول احتمالات تغير اتجاه الرياح هو اتفاق مجموعة أحزاب على عدم منافسة بعضها البعض في عدد محدد من الدوائر لتضمن كتلة متضامنة في البرلمان تضغط على الحزبين الكبيرين، العمال والمحافظين، العامل المشترك هو إلغاء «بريكست» وظهر هذا الأسبوع في تحالف الديمقراطيين الأحرار، والخضر وقومي إمارة ويلز، والمارقين من المحافظين والعمال، في ستين دائرة في إنجلترا وويلز، ولم يتوصلوا لاتفاق بعد مع الحزب القومي الاسكتلندي بشأن 59 دائرة في اسكتلندا. ورغم مناقضة هذه التحدّيات لجورج ديمقراطية الدائرة الانتخابية باختيار الفرد نائباً يمثل مصالحه المحلية لا إيديولوجيا

صعوبة تشكيل ائتلاف في برلمان معلق وضعف موقف السلطة التنفيذية في هذه الحالة يقوّي من سلطة ونفوذ وصلاحيات الدولة العميقة المكونة من الموظفين الثابتين الدائمين، كما يفسّر زيادة التهربات التي تستغلها الشبكات المناهضة للمحافظين، وتؤثر بدورها سلبياً على مزاج الناخب. حزب العمال يريد تأجيل حسم «بريكست»، وأعداء باتفاق مع الاتحاد الأوروبي يطرحه لاستفتاء عام تدعو الحكومة العمالية نفسها الناخب إلى رفضه، وهو تسويق بُرّسي بروكسف و تحالف البقائين، كما يُعدّ العمال الحزب القومي الاسكتلندي، المتوقع فوزه بأغلبية مقاعد اسكتلندا، بإجراء استفتاءً ثان على استقلال اسكتلندا لإغرائهم بالانضمام إلى ائتلاف يتزعمه العمال.

العمال لا يُخفون برنامجهم الاشتراكي التأميمات بالاستيلاء على ما قيمته 430 مليار دولار من أسهم ثمانية آلاف من الشركات الكبرى التي توظف 10 ملايين و500 ألف شخص وتمتلك 70% من شركات التجارة في أوروبا، وتموليها التأميمات بغرض ضرائب، النهب منه رؤوس الأموال، وطبع أوراق نقدية مما يسرع من معدلات التضخم مخفّضاً قيمة الإسترليني وبالتالي قيمة الاستثمارات الحالية الموجودة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أَتَىٰ النَّاسَ الْكُفْرَ إِتَوْا بِهِ حُبًّا وَإِنَّا لَلْجَمْعِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ

## تتقدم أسرة آل السليمان بجزيل الشكر وعظيم الامتنان

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى كل من:

صاحب السمو الملكي  
الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود  
صاحب السمو الملكي  
الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود  
أمير منطقة الرياض  
صاحب السمو الملكي  
الأمير منصور بن متعب بن عبدالعزيز آل سعود  
وزير الدولة عضو مجلس الوزراء  
صاحب السمو الملكي  
الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز آل سعود  
محافظ محافظة جدة  
صاحب السمو  
الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود  
صاحب السمو الملكي  
الأمير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود  
سفير خادم الحرمين الشريفين في سويسرا  
صاحب السمو الملكي  
الأمير تركي عبد الله الفيصل آل سعود  
صاحب السمو الملكي  
الأمير سعود بن عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز آل سعود  
صاحب السمو  
الأمير محمد بن خالد بن تركي آل سعود  
صاحب السمو  
الأمير فيصل بن سعود بن محمد آل سعود  
صاحب السمو  
الأمير نواف بن سعد بن عبد الله آل سعود  
صاحب السمو  
الأمير نواف بن سعود بن سعد آل سعود

صاحب السمو الملكي  
الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود  
مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة  
صاحب السمو الملكي  
الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود  
أمير منطقة جازان  
صاحب السمو الملكي  
الأمير خالد بن عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود  
صاحب السمو الملكي  
الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود  
رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء  
صاحب السمو الملكي  
الأمير عمرو بن محمد الفيصل آل سعود  
صاحب السمو الملكي  
الأمير عبد الله بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود  
وزير الحرس الوطني  
صاحب السمو الملكي  
الأمير فيصل بن عبد المجيد بن عبدالعزيز آل سعود  
صاحب السمو الملكي  
الأمير سلطان بن عبد الله الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود  
صاحب السمو  
الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي آل سعود  
مستشار أمير منطقة مكة المكرمة ووكيل محافظة جدة  
صاحب السمو  
الأمير نواف بن محمد بن عبد الله آل سعود

وإلى معالي الدكتور/ ماجد بن عبد الله القصبي - وزير التجارة والاستثمار ووزير الشؤون البلدية والقروية المكلف

ومعالي الأستاذ/ صالح بن علي بن عبد الرحمن التركي - أمين محافظة جدة

ومعالي الأستاذ/ عبد الرحمن بن إبراهيم السليم - محافظ عنيزة

وإلى صاحبات السمو الملكي الأميرات وأصحاب المعالي وأصحاب الفضيلة والسعادة وأعضاء السلك الدبلوماسي

وكبار المسؤولين ورجال الأعمال من داخل المملكة وخارجها ولكل من تفضل بتقديم واجب العزاء

حضورياً أو هاتفياً أو برقياً وإلى كل من واسانا في وفاة عميد أسرتنا

## الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن سليمان السليمان «رحمه الله»

شاكرين الجميع على وقفهم الصادقة ومشاعرهم الأخوية

سائلين المولى العلي القدير أن يكتب أجر الجميع وأن يتعمد فقيدنا بواسع رحمته وعظيم مغفرته ويسكنه فسيح جناته

عنهم

أحمد بن عبد الله بن سليمان السليمان و سعود بن عبدالعزيز بن عبد الله السليمان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ







العملة	البلد	د. سعودي	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	د. جز. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,14	9,65	1508	2,84
ج. استرليني	£	4,83	4,69	0,49	4,73	0,48	0,39	0,91	20,77	12,42	1941	3,66
يورو	€	4,15	4,03	0,43	4,07	0,42	0,34	0,79	17,87	10,68	1669	3,15

## هبوط التضخم في مصر إلى أدنى معدل منذ عقد إلى 2,4% في أكتوبر



مصرية تشتري الخضراوات في إحدى أسواق القاهرة (رويتزر)

التضخم في البلاد. وأضافت الوكالة أن تراجع التضخم يمنح البنك حافزاً جديداً من أجل طرح مزيد من خفض في سعر الفائدة خلال اجتماعه المقرر الأسبوع المقبل، ومن ثم إنعاش بيئة الأعمال مع مراعاة تأثير ذلك للخفض المحتمل على مصالح المستثمرين في الدين المحلي، الذين يعدون مصر وجهة مفضلة للاستثمار تمنحهم أفضل سعر للعائد مقارنة بمخاطبتهم من الأسواق الناشئة. ولفتت «بلومبرغ» إلى أن 6 من بين 7 خبراء اقتصاديين توقعوا خلال استطلاع أجرته الوكالة الأميركية، خفض المركزي سعر الفائدة بمقدار 100 نقطة مئوية خلال اجتماعه في 14 من نوفمبر، مشيرة إلى أن معدل التضخم ياتي ضمن النطاق المستهدف من البنك المركزي والبالغ 9 في المائة، زائد أو ناقص 3 نقاط مئوية، بحلول الربع الرابع من العام المقبل.

في حين توقع نعمان خالد، محلل الاقتصاد الكلي في شركة «سي آي كابيتال»، أن يبقى البنك المركزي على أسعار الفائدة ثابتة دون تغيير خلال اجتماعين المقبلين، من أجل تقييم مدى تأثير خفض المقرر مؤخراً على النشاط الاقتصادي بصورة أشمل، من أجل عدم استنزاف أدوات السيولة النقدية، وضمان استمرار مصر كوجهة مفضلة للمستثمرين بالأسواق الناشئة.

الدولي في عام 2016. وأوضح «بلومبرغ» - في سياق تعليق بنته على موقعها الإلكتروني - أن تراجع التضخم لمستويات منخفضة قياسياً يعكس انخفاضاً كبيراً في أسعار السلع الغذائية والمشروبات، التي تشكل العنصر الأكبر تأثيراً على مؤشر أسعار المستهلك، الذي يقيس معدل

و-رغم تراجع مؤشر التضخم وأسعار الغذاء، فإن بيان جهاز الإحصاء المصري أوضح أن هناك ارتفاعات تقريبا في أسعار يقيس الخدمات والمنتجات بداية من الملابس والأحذية وحتى السكن والمواصلات والرعاية الصحية. وفي يوليو الماضي، كان الجهاز أعلن أن نسبة الفقر في البلاد ارتفعت

إلى 32,5 في المائة خلال 2017 - 2018 مقابل 27,8 في المائة في 2015. وذكرت وكالة «بلومبرغ» الأميركية أن تراجع التضخم في مصر إلى أدنى مستوى منذ 9 أعوام يمثل أحد أكبر إنجازات برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي أخذت الحكومة المصرية والبنك المركزي على عاتقهما تطبيقه بدعم من قبل صندوق النقد

القاهرة، «الشرق الأوسط».

هبوط معدل التضخم السنوي العام في مصر إلى المستوى الأدنى له منذ 10 سنوات تقريباً، ليصل إلى 2,4 في المائة بنهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول)، حسب آخر الإحصاءات الرسمية المعلنة أمس السبت.

وقال الجهاز المركزي المصري للتعليق والإحصاء في بيان السبت: «سجل معدل التضخم السنوي لإجمالي المستهلكين 2,4 في المائة لشهر أكتوبر 2019، مقابل 17,5 في المائة للشهر نفسه من العام السابق».

وأرجع الجهاز أسباب هذا الانخفاض إلى تراجع أسعار الطعام والشراب، وهي المكون الرئيسي لسلة الضائع التي يقاس بها مؤشر الأسعار، بنسبة 6,3 في المائة.

وكانت مصر مرت بموجة تضخم غير مسبوقة للأسعار بعد قرار البنك المركزي بتعويم الجنيه المصري في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، وبلغ التضخم ذروته في يوليو (تموز) 2017، حين سجل المؤشر السنوي لأسعار المستهلكين 34,2 في المائة، إلا أنه أخذ في الانخفاض وصولاً للمعدل الحالي.

وجاء تعويم العملة في إطار برنامج إصلاح اقتصادي بدأته الحكومة المصرية في 2014 شمل أيضاً إزالة الدعم عن الحرقوات وفرض ضريبة القيمة المضافة.

## وزير الاقتصاد الروسي يصف الذكاء الصناعي بأنه «نعمة» لبلاده

القادمة. وأقر المجلس «مسودة برنامج التحول»، التي قال بوتين إنها ستسمح لروسيا بتحقيق «قفزة نحو المستقبل»، ووصف مشروع تطوير الاقتصاد الرقمي بالحدث التاريخي المهم الذي لا يقل أهمية عن أحداث تاريخية كبرى، أدت إلى نقلة نوعية في الاقتصاد، مثل شبكات السكك الحديدية في روسيا في القرن التاسع عشر، ومد الشبكات الكهربائية في كل المدن والقرى منتصف القرن العشرين.

هذا النحو ستظهر نتائج ملموسة على مستوى الاقتصاد الكلي، وعندما يمكن الحديث عن نوعية حياة مختلفة، على حد تعبيره. فضلاً عن ذلك يرى أنه عند إتمام هذه المهمة، فإن «هذا يعني أننا سنتمكن، على سبيل المثال، من طرح وسائل في السياسة الاقتصادية، مثل مسألة تقليص أيام العمل في الأسبوع حتى أربعة أيام فقط، ومسألة الدخل الأساسي غير المشروط. وبحث قضايا أخرى تتعلق بتوزيع أكثر مساواة على المجتمع لتأثير التقنيات».

وتولي روسيا اهتماماً واضحاً للتحول نحو الاقتصاد الرقمي، وتبنت خطة في هذا المجال منذ مطلع شباط عام 2017، وذلك خلال اجتماع «المجلس الرئاسي للتطوير الاستراتيجي» والمشاريع ذات الأولوية»، الذي حدد فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التحول إلى «الاقتصاد الرقمي» ضمن الأولويات في استراتيجية التطور للسنين

فإن الذكاء الصناعي بمثابة نعمة، وإمكانية للمضي قدماً»، وأضاف: «بكل تأكيد لا داعي للخوف من أنه سيؤدي إلى تقليص فرص العمل. لأننا نرى اليوم أن فرص العمل التي تظهر بفضل الذكاء الصناعي، هي تلك الفرص التي يصعب إيجاد موظفين أو عمالاً مناسبين لها (...) لهذا على الأرجح فرص المزيد من فرص العمل، ومهمتنا أن نقوم بالعمل الضروري لجعل الناس في بلدنا يتطورون بما يتوافق مع الوظائف الجديدة». وبالنسبة إلى نتائج دخول الذكاء الصناعي مختلف المجالات، يرى أوريشكين أنها لن تكون كبيرة ولملموسة، وخلال السنوات الخمس القادمة على أقل تقدير، وقال: «يتعين علينا تهيئة المجالات (الرعاية الصحية، وقطاعات أي (رحلة) الصناعي) المنعقد في موسكو، عرض أوريشكين وجهة نظره بهذا الصدد وقال: «بالنسبة إلى روسيا، مع الوضع الديموغرافي فيها،

موسكو، طه عبد الواحد

بعد تقارير عدة حذرت من تأثير دخول «الذكاء الصناعي» مجالات الإنتاج، على فرص العمل، وصف وزير التنمية الاقتصادية الروسي مكسيم أوريشكين، هذا الذكاء بأنه «نعمة لروسيا» التي تتراجع فيها أعداد المواطنين في السن العمل نتيجة الأزمة الديموغرافية، وعبر عن قنائه بأن تزايد الاعتماد على الذكاء الصناعي لن يخلق مشكلة في مجال العمل، لافتاً إلى ضرورة تطوير الخبرات بما يتوافق مع فرص عمل جديدة يوفرها استخدام هذا الذكاء في الإنتاج والاقتصاد بشكل عام، وخلال مشاركته، أمس، في اليوم الختامي لأعمال مؤتمر (AI Journey) (أي (رحلة) الصناعي) المنعقد في موسكو، عرض أوريشكين وجهة نظره بهذا الصدد وقال: «بالنسبة إلى روسيا، مع الوضع الديموغرافي فيها،



علي الزيد

تم الطرح

منذ أن أعلنت الحكومة السعودية النية عن طرح جزء من أسهم شركة «أرامكو» والإراء متباينة بين محب وكاره، ومخلص ومدلس، فمن يقول إن الحكومة السعودية مخطئة، إن كيف تبع الدجاجة التي تبنيش ذهباً؟! وآخر يقول إن الحكومة السعودية تبنيش ثروتها في باطن الأرض قبل استخراجها، إلى غير ذلك من الإراء التي تبث كراهية لا وعياً اقتصادياً.

كل هذا لا يهم، فلكل أراؤهم وهم أحرار فيها، لكن في فترة من الفترات خرجت شائعة تقول إن الحكومة السعودية عدلت عن رأياها في طرح جزء من أسهم شركة «أرامكو» في السوق. وعاد هؤلاء ليقولوا إن الحكومة السعودية غير صادقة في وعدها، وبالذات مع مواطنيها الذين وعدتهم بالطرح، ولكنها غيرت رأياها حقيقة لا أعرف ماذا سيقول هؤلاء بعد أن أصبح لا يوصلنا عن الطرح سوى بضعة أيام، من المؤكد أن الحيلة لن تعجزهم، وسيجدون ما يقولون!

لكن المهم أن السعودية ماضية مصممة على تنفيذ ما وعدت به، وما هي نشرة الاكتتاب تعلن عن خروج هذا المال للنور، وطرح شركة «أرامكو» ليس تخلياً عن السيادة - كما يصورون - ولكنه لا يتعدى طرح شركة من مخيلاتها المطروحة في الأسواق منذ عشرات السنين، وقد تكون مكاسب الطرح أفضل من مكاسب سيطرة الحكومة على الشركة، وأتوقع ألا تكفي الحكومة بطرح ما لا يتجاوز 5 في المائة من أسهم «أرامكو»، بل أتوقع مع الزمن أن يتم طرح 49 في المائة من أسهم الشركة في أي سوق يستوعبها.

وبعد هذه الحممة، وفي هذا اليوم (الأحد)، ستكون نشرة الاكتتاب بين يدي الجميع، ومن الطبيعي أن تختلف آراء الناس حول جدوى الاكتتاب في شركة «أرامكو» من عدمه، إذا كان ذلك مبنياً على معايير اقتصادية بحتة، ومن الطبيعي أن تختلف حتى آراء الاقتصاديين حول جدوى الاكتتاب من عدمه، فهذا شأن كل علم، وهو أمر طبيعي يبني على قيمة السهم وعائده ومستقبل الشركة، إلى غير ذلك من الأمور الاقتصادية، وهو أمر مقبول ومحتمل.

لكن دعوني أحتكم عن قصة طرح شركة سعودية أخرى، وهي شركة الاتصالات السعودية، فحينما قررت الحكومة السعودية مطع الألفية الثالثة طرح 30 في المائة من أسهم شركة الاتصالات السعودية، تباينت الإراء الاقتصادية حيال ذلك، فمن مؤيد متحمس إلى معارض متحمس يرى عدم جدوى الاستثمار في أسهم الشركة لأسباب عدة، أهمها أن الشركة قائمة على التقنية، ولذلك فقيقيم الشركة مبالغ فيه، على اعتبار أن التقنية متطورة، وما قيمته ملايين الريالات أو حتى مليارات الريالات اليوم قد تصبح قيمته صفرًا غداً، إذا تم اكتشاف تقنية جديدة، وكان لهذا الرأي وجهته في وقت طرح أسهم الاتصالات، لكن ما الذي حدث بعد ذلك؟

إذا كانت تلك بداية القصة، فافراقوا نهايتها: اليوم، سعر سهم شركة الاتصالات والقيمة الاسمية البالغة 10 ريالات أصبحت قيمته السوقية مائة ريال، وغير ذلك رفعت الشركة رأس مالها، وشركة الاتصالات تدفع عائداً قدره 4 ريالات عن السهم الواحد سنوياً، أي بعائد قدره 40 في المائة مقابل القيمة الاسمية. هذه بالطبع ليست توصية استثمار، كما تدل به كل شركة مالية آخر كل تقرير تنشره أو توزعه على عملائها لتلخي مسؤوليتها، وأنا أقتدي بها وأخلي مسؤوليتي، ولكن ما أشبهه الليلة بالبارحة، كما تقول العرب، وأتوقع شخصياً أن يتكرر السيناريو، كما يقول السينمائيون، مع شركة «أرامكو»، وهو أمر أتوقعه. وفي الختام، فاختلاف الإراء الاقتصادية أمر صحيح ومفيد، ولكن رأي حجة المنطقية والصحيحة في وقتها، بشرط واحد، وهو أن يكون الرأي خالياً من أي توجه سياسي، كما هو حال طرح شركة «أرامكو»، وأن يكون خالياً من أي توجه مصلحي في الشركات الأقل من «أرامكو»، فأحياناً يكون للمنافسين رأي آخر تدفعه للمصلحة.

الآية تحديداً تعكس مدى محبة الرب القدير لعباده، وكان يأمل أن يدرك الآخرون ماهية هذه المحبة. وقال المؤلفون السابقون بالشركة إن نسخ الكتاب المقدس كانت في مواضع ظاهرة للعيان داخل قاعات المؤتمرات، وعلى مكتب السيد تشانغ أيضاً. وقال المؤلفون إنه لهم المعاد لرؤساء الأقسام أن تكون لهم روابط عائلية أو دينية مهمة ولكن لم تكن لديهم خبرات كافية في العمل مع تجار التجزئة الآخرين في ميادين العمل.



أحد فروع «فوريفر 21» في الولايات المتحدة (نيويورك تايمز)

بشأن عشرات الآلاف من التصاميم التي وجدت طريقها إلى متاجر الشركة العاملة بالموظفين والعاملين. وعكس طلب إعلان الإفلاس كذلك أن عائلة تشانغ كانت تمتلك نسبة 99 في المائة من أسهم سلسلة المتاجر حول العالم، في حين أن السيد اليكس أوك كان يملك نسبة الواحد في المائة المتبقية فقط.

توسع «فوريفر 21» ومع توسع أعمال الشركة، عانت عائلة تشانغ ضد رغبتها في تعيين المديرين التنفيذيين من أصحاب الخبرات إثر عدم تقهّم في الغرابة، على حد تصريح خمسة من الموظفين السابقين. وخلال السنوات الأخيرة، عمدت شركة «فوريفر 21»، على مضيض بالغ، إلى الاستعانة بالخبراء بهدف إصلاح أجزاء منهجية من أعمال الشركة، ثم بالغت الشركة في تجاهل توصياتهم اللائحة بشأن كل شيء من أعمالها من اعتماد التقنيات الحديثة إلى أساليب التسويق المتقدمة. ولقد جرى ذكر البعض في

يظل بقية الناس خارج المكتب، وكان الطابق السفلي حيث تباشر السيدة تشانغ أعمال المشترين والمخطين، الذين كان لزاماً عليهم ترك حقائبهم للفحص الأمني في كل مرة يغادرون مقر الشركة. وقال ثلاثة من الموظفين السابقين، في وقت متأخر من العام الجاري، إن السيد تشانغ كان يوقع بنفسه على نفايات الموظفين، ويستجوب بنفسه المديرين التنفيذيين بشأن قسائم وجبات الأكل أو الاستعانة بخدمات «أوبر» أثناء الانتقال. وانضمت بنات الزوجين في نهاية المطاف إلى المستوى التنفيذي من إدارة الشركة، وكانت الابنة الكبرى لينا تشغل منصب نائبة الرئيس التنفيذي، وهي تعتبر خليفة السيد تشانغ على رئاسة الشركة، من الابنة الصغرى استير، والتي شغلت منصب نائبة الرئيس التنفيذي لشؤون التسويق.

تشانغ كاحد أهم أسباب الانهيار. كما يلفتون الأنظار إلى الصفقات العقارية ذات الأضرار الكارثية، وإستراتيجية التسويق والتوزيع المستمدة بالفوضى الواضحة خلال السنوات الأخيرة. عثرت فوريفر 21 من شأن عشرات شركة فوريفر 21، فضلاً عن التغييرات التي طرأت على إدارة المتاجر المستهلكين وعادات التسوق، أن تكون لها تأثيرات بعيدة المدى على آلاف الأشخاص الذين يعملون لدى الشركة، وعلى البائعين، وعلى مراكز التسوق كذلك. تقول الشركة إنها لا تزال تشرف على إدارة المتاجر الإلكترونية الرسمي للشركة. رغم أن المناقشة الرسمية باسم عائلة تشانغ قد رفضت التعليق على هذا المقال. شيدت شركة «فوريفر 21» - وجاء الاسم لأن السيد دو وون تشانغ اعتقد أن سن 21 عاماً هو السن الأكثر غبطة وسعادة في عمر الإنسان - على فكرة تحديد اتجاهات الملابس، ثم العمل مع البائعين لجلب هذه المنتجات إلى المتاجر بسرعة وبأسعار منخفضة. ومنذ أيام العمل الأولى، كان السيد تشانغ، وهو لا يزال الرئيس التنفيذي للشركة حتى الآن، يشرف بنفسه على العلاقات بين المالك والبائعين، في حين كانت زوجته السيدة جين سووك تشانغ تشرف على التصميمات للتسويق. يقول الموظفون السابقون في الشركة إن الطابق العلوي من مقر الشركة في لوس أنجلوس كان يُعتبر البرج العاجي الخاص بالسيد تشانغ، حيث تطرح إستراتيجية الشركة للمناقشة العائلية في حين

نيويورك، سابينا ماهيشواري\*

عندما تقدمت شركة «فوريفر 21» بطلب إعلان الإفلاس الشهر الماضي، أعربت سلسلة متاجر الملابس والأزياء عن تاريخها عبر عدد من الوثائق التي يمكن في بعض الأحيان قراءتها كمقدمة لسيرة حياة أو فيلم يُعرض بصورة خاصة على شبكة «نتفليكس».

ظاهرة صوّر الزوجين الذين أسسا الشركة، دو وون تشانغ وجين سووك تشانغ، الذين ابتغيها أسفلاً عنوانين من شراكة «فضال شركة فوريفر» قصة من الآلام والإصرار والشغف. وأكد طلب الإفلاس على النجاح غير المتوقع أو المحتمل لعائلة تشانغ، الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة من كوريا الجنوبية في عام 1981 وعملوا سوياً على بناء شركتهما التي تقدر بـ 4 مليارات من الدولارات من الصفر.

كانت عائلة تشانغ تمثل قصة من قصص النجاح الفريدة والمتحمرة، وكانت شركة «فوريفر 21» بعد ما تكون على الأساليب التقليدية التي تعمل بها الشركات العائلية في أي مكان، وفي ذروة نجاحها، حققت سلسلة متاجر التجزئة أكثر من 4 مليارات دولار من المبيعات السنوية وكانت توظف لديها أكثر من 43 ألف موظف وعامل في جميع أنحاء العالم موزعين على مئات المتاجر. أما الآن، فتواصل الشركة تصفية أعمالها في 40 دولة مع إغلاق ما يقرب من 199 متحراً، أو ما يزيد على 30 في المائة من متاجرها، في الولايات المتحدة وحدها في جزء من إعلان الإفلاس، في حين يشير الموظفون السابقون رفقة خبراء الصناعة إلى أسلوب الإدارة المتعزلة الذي كانت تنتهج عائلة

### شركة وطنية

## مطلوب مدير مشروع مشروع في مدينة الرياض

حاصل على شهادة بكالوريوس في الهندسة المعمارية

- خبرة في إدارة المشاريع لا تقل عن 15 سنة
- لديه خبرة في تشطيب الفنادق
- اجادة اللغة الانجليزية

**REQUIRED PROJECT MANAGER FOR LUXURY RESIDENTIAL PROJECTS**

- Must hold a bachelor's degree in Architecture
- Has an academic certificate in Project management
- Has at least 15 years' experience in Project management
- Has experience in 5 star hotel construction and facility management
- Can write & speak English fluently

**Contact: hiring.rs.ksa@gmail.com**



## منتج فورسيزونز شرم الشيخ الوجهة المثلى لإقامة زفاف وسط أجواء ساحرة



مع موقعه المميز على ريفيرا البحر الأحمر، وما يضمه من مساحات واسعة فريدة، يعد منتج فورسيزونز شرم الشيخ المكان المفضل لإقامة حفلات الزفاف التي تحاكي الخيال، ومن خلال التنسيق المتكامل من قبل فريق عمل المنتج المختص الذي يعمل بكل عناية وشغف للاهتمام بأكبر التفاصيل الخاصة بيوم الزفاف، بالإضافة إلى إقامة المسكولات المميزة وأجواء الضيافة الاستثنائية، بشكل هذا المنتج الذي يعانق البحر والصحراء الخيال الأملئ لمراسم زفاف تبقى منقوشة في الذاكرة، وتتمتع حفلات الزفاف في هذا المنتج بطابع فريد يجمع بين الأناقة والجمال لأسمى لا تنسى وتضفي المستويات الاستثنائية من الخدمات والإبداع والتفاني من جانب الموظفين لمسمة خاصة تكسب هذا اليوم مزيداً من التميز. وبدءاً من بطاقات الدعوى وكعكة الزفاف، وصولاً إلى تصاميم الأزهار منقوشة بالذاكرة، سيقوم فريق فورسيزونز بكل عناية وتفاني بالتخطيط وتنفيذ كل المستلزمات لحفل زفاف من الخيال يفوق كل التوقعات. ولضمان راحة البال لدى العروسين، سيعمل خبير حفلات الزفاف في فورسيزونز عن كثب مع الزوجين أو مستشار الزفاف لحجز التواريخ، وتصميم قائمة الطعام ووصولاً إلى أغطية الطاولات والمفارش، فضلاً عن المساعدة في مختلف الجوانب الأخرى المتعلقة بحفل الزفاف.

## البنك الأهلي وبنك التنمية الاجتماعية يوقعان مذكرة تفاهم للتعاون المشترك وتنفيذ البرامج الادخارية

وقّع البنك الأهلي وبنك التنمية الاجتماعية مذكرة تفاهم للتعاون المشترك وتنفيذ البرامج الادخارية، تحت رعاية وزير العمل والتنمية الاجتماعية رئيس مجلس إدارة بنك التنمية الاجتماعية المهندس أحمد بن سليمان الراجحي، وبحضور محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور أحمد بن عبد الكريم الخليلي وعدد من الوزراء ورؤساء الهيئات الحكومية والمسؤولين ورؤساء البنوك السعودية، وذلك في فندق كراون بلازا بالرياض. وأكد خالد آل غالب الشريف نائب أول الرئيس التنفيذي ورئيس المجموعة المصرفية للأفراد بالبنك



## بنك البلاد راعياً في معرض «سكني إكسبو» بالمنطقة الجنوبية 2019



المقدمة من وزارة الإسكان خلال ملتقى «سكني»، بحضور ورعاية ماجد الحقييل، وزير الإسكان، نظيراً لجهوده وتميزه في تقديم أفضل المنتجات والحلول التمويلية العقارية المتوافقة مع أحكام وضوابط الهيئة الشرعية، بالإضافة إلى سرعة حصول العميل على التمويل بكل يسر وسهولة، من خلال تخصيص 11 فرعاً يعملون في يوم السبت، للحصول على منتجات التمويل العقارية، بالتعاون مع وزارة الإسكان وصندوق التنمية العقاري.

أو بناء العقار المناسب الذي يتميز بسهولة ومرونة في عملية التسديد، بما يتناسب مع إمكانياتهم المادية ومدخلهم، من خلال برامج التمويل العقاري (تشرين الثاني الحالي). وتأتي مشاركة بنك البلاد في معرض «سكني إكسبو» في إطار مساهمته بدعم القطاع العقاري بالسعودية الذي يمثل محورا مهما في «رؤية المملكة 2030»، وسعيها منه لتلبية حاجات المواطنين الباحثين عن أحدث وأنسب الوسائل لتملك

## «ستاربكس» تحتفل بموسم الشتاء مع مشروب توفي نت لاتبه



تستعد مقاهي ستاربكس لاستقبال موسم الشتاء هذا العام من خلال تقديم مشروبين من الإسبريسو اللذيذ وهما توفي نت لاتبه والشوكولاته الساخنة، بالإضافة إلى مزيج Holiday، المتوفر الآن لدى كافة مقاهي ستاربكس.

يُعد توفي نت لاتبه المشروب المثالي لفصل الشتاء، بفضل مذاقه الفريد المكوّن من الإسبريسو بنكهة توفي الغنية والحليب المغلي، تلوته طبقة من الكريمة الخفيفة والتوفي نت، أما مشروب الشوكولاته الساخنة، فيتميز بنكهته الغنية المرزوجة بالشوكولاته والحليب، تلوته طبقة من الكريمة.

ساهمة منّا في جعل هذا الموسم أكثر تميزاً، بالإضافة إلى تقديم مزيج Holiday من جديد. وتحرص شركة ستاربكس كوفي، ومنذ تأسيسها عام 1971 على استيراد أفخر أنواع البن العربي «أرابيكا» في العالم وتحسينه وفق أرقى معايير الجودة، ومع انتشار مقاهي ستاربكس اليوم في جميع أنحاء العالم، أصبحت الشركة الرائدة عالمياً في تجميع البن وتجارته.

## بنك الرياض يحصد جائزة التميز في إدارة الموارد البشرية واستقطاب المواهب

الموارد البشرية، والآلية المتبعة في استكشاف واستقطاب المواهب كالمبادرة التي أطلقت لتوظيف المدعين والمبدعات، ونفذت بطريقة مختلفة ومبتكرة عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتتر»، ومن خلال هاشتاغ #من الآخر. ويحرص بنك الرياض على الاستثمار في رأس المال

بجائزة التميز في إدارة الموارد البشرية واستقطاب المواهب، وذلك خلال فعاليات مؤتمر Future Training Development and Learning Leaders، والذي أقيم في مدينة دبي. وقدمت الجائزة تقديراً لرؤية بنك الرياض واستراتيجيته في إدارة



## «ساب» يسجل 1,913 مليون ريال سعودي أرباحاً لفترة الـ 9 أشهر



بلغت الأرباح الصافية بعد الزكاة وضريبة الدخل التي حققها «ساب»، لفترة التسعة أشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2019، نحو 1,913 مليون ريال سعودي بانخفاض قدره 954 مليون ريال سعودي، ويمثل انخفاضا بنسبة 33,3 في المائة، مقارنة ببيلغ 2,867 مليون ريال سعودي لفترة نفسها من عام 2018. كما بلغت الأرباح الصافية بعد الزكاة وضريبة الدخل لفترة الثلاثة أشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2019 نحو 1,061 مليون ريال سعودي بانخفاض قدره مليون ريال سعودي، ويمثل انخفاضا بنسبة 0,09 في المائة مقارنة بالأرباح المحققة في فترة الثلاثة أشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2018، التي بلغت 1,062 مليون ريال سعودي. وبلغ دخل العمليات لفترة التسعة أشهر المنتهية في 30 سبتمبر 2019 نحو 6,530 مليون ريال سعودي، بارتفاع قدره 1,038 مليون ريال سعودي، تطلعاتنا العالية للمستقبل».

## مستشفى الملك سلمان في الرياض يطلق أوسع حملة توعوية عن مرض السمنة

تزامناً مع اليوم العالمي لمكافحة السمنة، أطلق مستشفى الملك سلمان بالرياض حملة توعوية لمكافحة السمنة، وتعد الحملة هي الأوسع من نوعها التي تتعلق بهذا المرض في السعودية، حيث شهدت حضوراً واسعاً من الأطباء المختصين، والطاقم الإداري لمستشفى الملك سلمان، ومختصي التغذية والحمية، إلى جانب مرضى السمنة الذين شكلوا جزءاً مهماً من برنامج الحملة. واشتملت الحملة على 5 محطات تضمنت مجموعة من برامج التوعية بمرض السمنة؛ ممثلة الحملة الأولى في برنامج «المخفف الصحي» الذي تم من خلاله التعريف بالسمنة من حيث مسبباتها وطرق علاجها ومكافحتها. وتم تخصيص المحطة الثانية لإجراء فحوصات طبية للمرضى لمعرفة مستويات الماء والدهون بأجسامهم. إلى جانب برنامج «تعديل السلوك» الذي قُدّم في المحطة الثالثة ودار حول كيفية تغيير نمط الحياة والتعايش مع السمنة ومحاربتها، ما يشكل حافزاً لمرضى السمنة للتغلب على المرض. وفُتحت الفرصة من خلال المحطة الرابعة للمرضى للتحدث عن تجاربهم مع المرض، بينما تخللت المحطة الخامسة أنشطة رياضية بوصفها ممارسات مهمة تساعد في محاربة السمنة وتقليل وزن الجسم.



## دراسة حديثة تسلط الضوء على 5 سمات يتمتع بها أهم المبتكرين

وفي تعليقه على التقرير، قال آجاي بانجا، الرئيس المدير التنفيذي لشركة «ماستركاردر»: «بات الابتكار والإبداع اليوم أكثر أهمية من أي وقت مضى بالنسبة للشركات، مهما كان حجمها، فهو شريان الحياة بالنسبة لنا في عالمنا المعاصر. ويوفر هذا التقرير رؤى وخبرات مهمة من أهم المبتكرين حول العالم لمساعدة الآخرين في إيقاد شعلة الابتكار لقيادة أعمالهم».

مؤشر مبتكري الأعمال، فضلاً عن تقرير إضافي بعنوان «المبتكرون يصبحون قادة»، الذي يعد النسخة الأولى من نوعها في إطار مبادرة بحثية تركز على الابتكار. ويتضمن هذا التقرير

بقوة هنا هو: هل قام أي شخص بالتفكير بشكل حقيقي في هوية الابتكار؟ وكيف يمكن لنا أن نوظفه لتعزيز الأعمال التجارية؟ وفي هذا السياق، كشفت «ماستركاردر»، وقسم خدمات

بعد الابتكار مفهوماً في غاية الأهمية في قطاع الأعمال. حيث ينطوي على مصطلح يستخدمه كثير من الناس ل جذب الانتباه، ودعم أنشطة التوظيف. لكن السؤال الذي يطرح نفسه

## «لولو» تعلن عن خطط توسعها في السعودية

أعلنت مجموعة «لولو»، أكبر شركات قطاع التجزئة في المنطقة، الشريك الاستراتيجي لـ «مبادرة مستقبل الاستثمار 2019»، عن خطط توسعها المستقبلية في السعودية. وقال يوسف علي، رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب في مجموعة «لولو» العالمية، خلال جلسة لـ «مبادرة مستقبل الاستثمار 2019: حدودنا السماء»؛ «كيف يتسنى للاستثمار في البنى التحتية إعادة صياغة المجتمعات وناش الاقتصاد العالمي». وأشار رئيس مجلس الإدارة بالرؤية الثاقبة المبتكرة للقيادة السعودية، والمبادرات المختلفة في كل من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي بدأها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والتي بدأت تسفر عن



## منصة أسسها شبان سعوديون «معنى»... مشروع ثقافي يمزج بين الفن والفلسفة

الدهام، إيمان الخطاط

بعيداً عن الطرح الحاد وإشارة الجدل والادلجة - الاهتمام بمسألة الحقوق الفكرية - محاولة صنع نموذج ثقافي احترافي يقدر جهود الكتاب والمترجمين ولا يكفح بالنوايا الطيبة أو يتكفى على العمل التطوعي - الانفتاح على كافة الشرائح المهتمة بالمعرفة وعدم الإنكفاء على شريحة محدودة - خطوات المنصة الطموحة نحو الإقليمية والعالمية، وهو دخول المنصة ميدان نشر الكتب والمجلات، وتجب سارة الراجحي: «دخلنا مجال النشر عبر تأسيس دار نشر خاصة بنا، إيماناً بأهمية الكتاب ذاته، ولأننا نعتقد بوجود ثغرات في مجال النشر العربي، نطمح للمساهمة في سدّها والتكامل مع المشاريع الجادة السابقة. وبالنسبة للمجلات فلدنيا خطة تتعلق بإصدار مجلة خاصة بنا عبر المواد المكتوبة أصالة للمصنف، وكذلك لدينا شراكة مع مجلة (الفيلسوف الجديد) لترجمتها ونشرها بنسختها العربية في منطقة الشرق الأوسط.

لكن هل تصل المنصات الثقافية مستقبلاً عن الكتب؟ تقول: «المنصات الثقافية الجيدة من وجهة نظري تقدم جرعات معرفية ملائمة لعصر متسارع، تبقى الشخص في حالة اطلاع واتقناً ذهني. وهي في الوقت ذاته تحفز على القراءة المنهجية لدى البعض، كونها بمثابة نوافذ تفتح على أفق رحبة ومتنوعة لن يبريد الانطلاق فيها أو التعمق، فلن تلغي وجود الكتب عند من يدرك أهميتها، بل ربما تكون عزائبة لها».

ولكن ما هو صدق المنصة عند الشبان السعوديين؟ تقول مديرة التحرير: «شريحة كبيرة من الشباب السعودي - من وجهة نظري - تمتلك روحاً شغوفة بالمعرفة، وإهتماماً جدياً بالقراءة والاطلاع واقتناء الكتب، وعندها كافة المقومات اللازمة لحركة ثقافية رائدة، لكن ربما ينقص الكثير منهم تحويل هذا الشغف لعمل منظم وملتزم ومنهج». أما عن حضور المرأة في مجال العمل الثقافي، فهي ترى أن: «الوجود النسائي - بحسب ما يظهر لي - ما زال دون المستوى المأمول والمساحة المستحقة، لا سيما في إدارة وصنع العمل الثقافي، ويزداد الأمر جلاءً في مجال نشر الكتب والمشاريع الخاصة بها، وكلّي أمل في أن يكون للمرأة حضور وفاعلية أكبر في المستقبل، لا عن طريق (التمييز الإيجابي)، بل عن طريق العمل المتميز والكفاءة، وبالتأكيد لديها القدرة على هذا».

نحو 6 أشهر فقط هي عمر منصة (معنى) الثقافية، وهي منصة تهتم بنشر المعرفة والفنون، عبر مجموعة متنوعة من المواد المقروءة المسموعة والمرئية، وتسعى لإثراء المحتوى العربي من خلال الإنتاج الأصلي للمنصة وعبر الترجمة، ورغم قصر عمر (معنى) فإنها أثبتت موقعها في الحراك الثقافي خلال فترة قصيرة.

ولما رواج المنصة بعد أن أعلنت مؤسسة مسك الخيرية عن دعمها لإطلاق مبادرة «مسك الكتب» بمختلف الوسائط المقروءة والمسموعة، التي يعمل عليها حالياً فريق المنصة، ومن المتوقع أن يبدأ صدور كتب «مسك الكتب» مطلع العام المقبل 2020. وهو تعاون من المأمول أن يسهم في جعل الثقافة سهلة وبمتناول يد الجميع.

تقول لنا سارة الراجحي، مديرة تحرير منصة «معنى»: «مؤسسة مسك الخيرية تسعى إلى الأخذ بيد المبادرات والنشجيع على الإبداع، بما يضمن استدامتها ونموها للمساهمة في بناء العقل البشري. ولقد شاركنا مؤسسة «مسك» الطموح والاهتمام بعمل مبادرة ثقافية كبيرة وغير ربحية، مما أثمر إطلاق مبادرة «مسك الكتب».

وعن قصة تأسيس «معنى»، توضح سارة الراجحي أنها بدأت بفكرة للمخرج السعودي بدر الحمود، قوامها تكوين منصة للمعنيين بالثقافة والمعرفة والفنون، ليجدوا فيها مواد رصينة وجذابة في الوقت ذاته، بنمط عمل مؤسسي ومنظم. ثم اتفقتا على الفكرة والرؤية العامة، وقمنا بعدها بوضع تصور أساسي للمشروع يحتوي على عدة محاور متنوعة ما بين مقروءة وسمعية وبصرية. عملنا على ما يكفي منها للتأسيس والانطلاق في شهر مارس (آذار) الماضي، وواصلنا العمل والتطوير حتى وصلت المنصة لهذه المرحلة».

وحول الجمهور المستهدف، تقول سارة الراجحي: «إنه عموم القراء والباحثين عن المعرفة ولدينا اهتمام خاص بالأجيال الشابة. نود أن يطرقوا أبواب المعرفة والفلسفة والفنون ميكراً، ليستمتع بها الشباب، ويعتبرونها جزءاً من حياتهم، وكذلك خلق صلة بينهم وبين الأسماء التي نستحق المتابعة والاحتراف وتقريب المسافات بينهم».

وما يميز منصة معنى، كما تضيف، عدة أمور: جاذبية الطرح وموثوقيته معاً، والاهتمام بالمعرفة،

أحاسيس ذويه، ولا سيما والدته التي كان قريباً منها وسط مجتمع متمسك بقيم أخلاقية عالية».

الكتاب الصحافي لويس هنري دوروش فوكو من صحفية «المر» الأدبية حذر من خيبة الأمل التي قد تصيب قراء هذا العمل: «المشكلة في دور النشر التي تقدم هذه الأعمال على أنها أعمال للجمهور الواسع، بينما الحقيقة هي أنها غير مكتملة، فهي نسخ غير مصححة وهوامش تهم الباحثين والهواة، وإذا كان القراء يتوقعون عمل من طراز (البحث عن الزمن المفقود) فإنهم لن يفهموا منها شيئاً، وسيصابون بخيبة أمل كبيرة». في كتابه «الوصايا المخدوعة» (دار نشر غاليمار)، كتب ميلان كونديرا، أن إصدارات ما بعد الموت تطرح مشكلة أخلاقية مهمة: لأن معظم هذه الأعمال نُشرت دون موافقة أصحابها، بل إن بعضهم ترك وصايا صريحة بتدميرها وعدم نشرها. فعندما قرر ماكس برود نشر كتابات صديقه فرانز كافكا فهو بذلك قد خان وصيته بإحراق كل كتاباته، لكن ما عساه يفعل؟ برود كان معجباً بكتابات كافكا؛ ولذا فهو تحظى الوازع الأخلاقي لأنه واثق من قيمتها، وقد يكون نفسه قد أودعه إياها لأنه يعلم مصيرها «...» وكذلك فعل ديميتري نابوكوف الوريث الوحيد للكتاب الروسي فلاديمير نابوكوف الذي قرر نشر رواية والده غير المكتملة «لورا» بعد اثنتي وثلاثين سنة من رحيله، خارقاً بذلك وصية والده الذي طلب إحراقها، وكان يجيب لمن كان يهاجمه لعدم احترامه للوصية بأنه كان يشعر في أعماقه بأن والده كان «يعتز بهذه الرواية رغم كل شيء».

على أن إصدارات ما بعد الموت لم تظهر كلها ضد إرادة أصحابها، فمنهم من أرادها، بل وخطط لنشرها بعد الموت. شاتوبريان ظل يكتب في «مذكرات من القبر» طيلة أربعين سنة رافضاً عروض الناشرين لإصدارها في حياته، على أمل ترك ميراث يخلده للإنسانية إيماناً بأن ظهور عمل البديع بعد رحيله يفضي عليه صفة «القدسية»، وهو ما فعله جيوكومو كازانوف أيضاً حين ترك لنا مجلد «قصته» بعد أن طلب من ابن أخيه الإصراف على نشره بعد موته. الشاعر الفرنسي جون كوكتو كان هو الآخر قد ترك أعمالاً عدة نشرت بعد وفاته، وكان يرى بأن الفارق المثالي لإعماله لن يظهر إلا بعد موته، وبأن صوت المبدع يصبح أكثر صدقاً بعد رحيله قاتلاً «بعد موتي..... يجب إعادة اكتشافني من جديد».

عن حيثيات الحصول عليها من ابنة أخ بروسست إلى أن اكتشفها الورثة وقرروا نشرها. ويُعتقد أن بروسست كتب هذه المجموعة القصصية بين الثانية والعشرين والسابعة والعشرين من عمره، أي في بداية مشواره الأدبي. الباحث لوك فرايس من جامعة ستراسبورج كتب على صفحات «لوفيفارو»: «إنه لم يقلق مارسيل بروسست بنشره الرواية في ذلك الوقت؟ لا نملك للإجابة عن هذا السؤال سوى تخمينات أهدمها أن بروسست كان صريحاً من هذه الكتابات التي تناول فيها بإسهاب ميوله المثلية، ولم يجرب على نشرها آنذاك حتى لا يخدش

## أعمال غير مكتملة بعضها ترسخ مكائهم وأخرى تسيء إليها إصدارات ما بعد الموت



جان كوكتو



فرانسواز ساغان



مارسيل بروسست



فلاديمير نابوكوف

## يرى ميلان كونديرا أن إصدارات ما بعد الموت تطرح مشكلة أخلاقية مهمة لأن معظم هذه الأعمال نشرت دون موافقة أصحابها بل إن بعضهم ترك وصايا صريحة بتدميرها وعدم نشرها

لإبنتها حين عرض عليه مشروع الرواية لأول مرة «لا ننشرها لأنها ستسبب لسمة والدتك.....» وصدرت أيضاً مجموعة قصصية غير مكتملة لمارسيل بروسست لأول مرة في التاسع من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي تحت عنوان (امراسل غامض» (دار نشر دو فالوا). الإصدار - الجديد القديم - آثار حماس الوسط الأدبي بدأً بالظروف التي أحاطت بعملية النشر، حيث احتفظ الناشر الفرنسي المعروف برنارد دو فالوا بالنسخ المكتوبة في خزائنه لمدة تتأخر الأربعين سنة لغاية وفاته عام 2018 من دون أن يتم الكشف

عن حيثيات الحصول عليها من ابنة أخ بروسست إلى أن اكتشفها الورثة وقرروا نشرها. ويُعتقد أن بروسست كتب هذه المجموعة القصصية بين الثانية والعشرين والسابعة والعشرين من عمره، أي في بداية مشواره الأدبي. الباحث لوك فرايس من جامعة ستراسبورج كتب على صفحات «لوفيفارو»: «إنه لم يقلق مارسيل بروسست بنشره الرواية في ذلك الوقت؟ لا نملك للإجابة عن هذا السؤال سوى تخمينات أهدمها أن بروسست كان صريحاً من هذه الكتابات التي تناول فيها بإسهاب ميوله المثلية، ولم يجرب على نشرها آنذاك حتى لا يخدش

باريس، أنيسة مخالدي

لماذا نهتم بأعمال الكتاب التي لم يتم نشرها في حياتهم؟ السؤال يفتح باب النقاش في موضوع إصدارات ما بعد الموت الذيلقى ظلالة بقوة على الساحة الأدبية الفرنسية هذه الأيام بعد صدور أعمال جديدة لم تنشر قبل لكل من فرانسواز ساغان ومارسيل بروسست بعد رحيلهما بفترات طويلة.

قبيل الدخول الأدبي الفرنسي انتشر خبر عن عمل أدبي جديد سيكون مفاجأة الموسم تبين مؤخرًا بأنه رواية غير مكتملة للكاتبة الفرنسية الراحلة فرانسواز ساغان بعنوان «الجهات الأربع للقلب» (دار نشر بلون). العمل الذي ينشره ابن الكاتبة ووريثها الوحيد دوني واستوف، وبعد فترة الحماس التي راقت الإعلان عن صدوره بدأ يواجه موجة من ردود الأفعال السلبية. النقاد والصحافة الأدبية شككت صراحة في أصالة العمل الأدبي وقلقت من قيمته الأدبية، صحيفة «لوموند» كتبت: «البحث عن فرانسواز ساغان في هذه الرواية كالتصريح عن إبره في كومة من القش، أحياناً نحس بوجودها، لكن سرعان ما تختفي». ووصفت صحيفة «لوفيفارو» «بالعمل غير المتوازن». أما «نوفيل أوبسرفاتور» فوصفت الرواية بأنها «عملية تلميس فاشلة»، مشككة في إمكانية أن تكون ساغان هي كاتبة الرواية «جمل هذه الرواية الخالية من الروح تجعلنا نعجز عن سماع نغمة ساغان في هذا العمل» حدة الهجوم جعلت الناشر والوريث يتدخلان للدفاع عن «أصالة» العمل. دوني واستوف ابن الكاتبة الفرنسية أكد بأن الرواية كانت تقريباً كاملة ولا ينقصها سوى بعض الفقرات البسيطة التي قام بملئها، مراعيًا أسلوب الكاتبة الراحلة والرواية من تأليف ساغان بنسبة 90 في المائة، ما استغربه النقاد مثل إليزابيث فيليب التي ذكرت على صفحات «لوموند» بأن فرانسواز ساغان كانت في آخر أيامها مثقلة بالديون تباع كل أعمالها للخروج من أزمته المالية، فلماذا لم تفكر في نشر هذه الرواية إذا كانت فعلاً راضية عنها؟ أما الكاتبة ماري دومينيك لوليفر المختصة في السيرة الذاتية لساغان فقد نشرت في صحيفة «الوجي دي دي» نقداً لاذعاً للرواية التي وصفتها بأنها «عملية إعلانية فاشلة لدار نشر بلون التي أسأت لمستوى أعمال فرانسواز ساغان لاعتبارات تجارية». مذكرة بإجابة ناشر الكاتبة الفرنسية جان مارك روبرتس الصريحة

القاهرة، الشرق الأوسط  
عن سلسلة «الإبداع العربي»، التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، ويرأس تحريرها الشاعر سمير درويش، صدر ديوان «مُبكراً في صباح ياسم فرات» للشاعر العراقي ياسم فرات، وهو الديوان التاسع له في تجربته الشعرية.

يضم الديوان 34 قصيدة، تكشف ملامح متنوعة من مناخات الطفولة وعوالمها الشجية؛ حيث الحنين الدائم إلى المكان الأول، يأتي مسكوناً بالدهشة، حين عاد الشاعر إلى موطنه بعد غياب قسري امتد لما يقارب العشرين سنة، فوجد أمكنة طفولته ببيوتها وأزقتها قد استبدلت، وحلت محلها عمارات تجارية من الخرسانة المسلحة، كما تنعكس أجواء الترحال ورمزية الذهاب والإياب، على عدد من القصائد. وكان قد صدر للشاعر: «أشد الهديل» 1999 عن دار «الوواح» في مدريد، و«خريف الماذن» 2002 عن دار «الزمنة» في عمان، و«أنا ثانية» 2006 عن منشورات بابل، و«بروخ بغداد»، و«بلوغ النهر» 2012

## «مبكراً في صباح بعيد» للشاعر العراقي باسم فرات

القاهرة، الشرق الأوسط  
تتبع الكاتبة والناقدة الفنية الأميركية جيرترود ستاين، لحات من حياة صديقها بابلو بيكاسو، أحد أشهر فناني القرن العشرين، منذ وطأت أقدامه أرض باريس بخلفية من التأثير الإسباني، العتيد مُنذ ولادته بمدينة مالتة، وستنوات تعليمه المبكرة في برشلونة، وذلك في الكتاب الذي بعنوان «بيكاسو»، وترجمته للعربية الشاعر ياسين طه حافظ. على مدار 111 صفحة، تكشف ستاين لحظات ووقائع مجهولة في سيرة بيكاسو، خصوصاً علاقته بالرسميين الفرنسيين، في تلك الفترة، مثل ماتيس وبراك، وغيرهما من الفنانين والكتاب والشعراء الذين ارتبطت هي أيضاً معهم بصداقات طويلة، فقد عاشت ستاين أغلب عمرها في باريس، ولم تزر الولايات المتحدة سوى مرات معدودة. ونظراً لإهتمامها بالفن التشكيلي وفنصاءاته المتنوعة، أصبحت تعرف بدالأنسة ستاين.. ناقدة وصغيرة للفنانين» (1946 - 1874)

القاهرة، الشرق الأوسط  
يضم الكتاب 61 صورة لعدد من لوحات بيكاسو التي تتوزع بين الفترة الوردية والزرقاء والتكعبية، منها لوحات المرأة ذات الوشاح، و«حياة ساكنة ونجوم»، و«الرقص» و«امرأة وجيتار»، و«فاكهة وقدر»، و«الحصان الأبيض في الحلبة»، و«الفقراء» وغيرها، كما تضم بورتريهين أحدهما لزوجته، والأخرى لمؤلفة الكتاب جيرترود ستاين.

القاهرة، الشرق الأوسط  
يضم الكتاب 61 صورة لعدد من لوحات بيكاسو التي تتوزع بين الفترة الوردية والزرقاء والتكعبية، منها لوحات المرأة ذات الوشاح، و«حياة ساكنة ونجوم»، و«الرقص» و«امرأة وجيتار»، و«فاكهة وقدر»، و«الحصان الأبيض في الحلبة»، و«الفقراء» وغيرها، كما تضم بورتريهين أحدهما لزوجته، والأخرى لمؤلفة الكتاب جيرترود ستاين.

## «بيكاسو»... المزاج الإسباني

انعكاساً للأشياء التي وضعها داخل صورة، وهو يعيش في انعكاسات صوره.

تُخر السيرة على الفترات التي أرخت لتطوير بيكاسو الفني، بداية من الفترة الوردية التي ظهرت بها بهجة باريس في أعماله، وكانت أولى لوحاته في تلك المرحلة هي «فتاة صغيرة وسله ورد»، وتكررت الفترة الوردية مرة أخرى في حياة بيكاسو «مرتين أخلى نفسه تقريبا من إسبانيته» - المرة الأولى في اتصاله الحقيقي بباريس، في الفترة الملونة أو الوردية 1904 - 1906، المرة الثانية عند اتصاله بالمسرح، تلك كانت الفترة الواقعية التي استمرت من 1918 إلى 1921، وأطلق على هذه الفترة اسم «الفترة الوردية الناضجة».



## جيرترود ستاين تلقت إلهاماً من حياته في باريس

أول أعماله باسم (بابلو بيكاسو روز)، إلا أن الاسم أختصر مع الوقت وصار بابلو بيكاسو. وعاش بيكاسو معظم عمره في باريس، وتوفي بها أيضاً، وكانت له فيها صداقات واسعة مع الكتاب، منهم الشاعر الصحافي ماكس جاكوب، الذي ساعده في تعلم الفرنسية ومعرفة الأدب الفرنسي، وأندريه بيرون، وبراك، وأبولينير، وجان كوكتو، ومؤلفة الكتاب جيرترود ستاين، التي تصف هذه الصداقات بقولها «هذا تاريخ أدبي». وتوفي في «الطفل ينهجي الرسم، ويكتب الرسم، بينما كان الأطفال في عمره يتكئون الألف باء، فالرسم كلمات، واختار بابلو أن يرتبط اسمه أديتاً باسم والدته لا والده، فكان اسم والده (روز)، ووالدته (بيكاسو). حاول في بداياته الجمع بين الاسمين، فجاء توقيع

القاهرة، الشرق الأوسط  
يضم الكتاب 61 صورة لعدد من لوحات بيكاسو التي تتوزع بين الفترة الوردية والزرقاء والتكعبية، منها لوحات المرأة ذات الوشاح، و«حياة ساكنة ونجوم»، و«الرقص» و«امرأة وجيتار»، و«فاكهة وقدر»، و«الحصان الأبيض في الحلبة»، و«الفقراء» وغيرها، كما تضم بورتريهين أحدهما لزوجته، والأخرى لمؤلفة الكتاب جيرترود ستاين.

القاهرة، الشرق الأوسط  
يضم الكتاب 61 صورة لعدد من لوحات بيكاسو التي تتوزع بين الفترة الوردية والزرقاء والتكعبية، منها لوحات المرأة ذات الوشاح، و«حياة ساكنة ونجوم»، و«الرقص» و«امرأة وجيتار»، و«فاكهة وقدر»، و«الحصان الأبيض في الحلبة»، و«الفقراء» وغيرها، كما تضم بورتريهين أحدهما لزوجته، والأخرى لمؤلفة الكتاب جيرترود ستاين.

القاهرة، الشرق الأوسط  
يضم الكتاب 61 صورة لعدد من لوحات بيكاسو التي تتوزع بين الفترة الوردية والزرقاء والتكعبية، منها لوحات المرأة ذات الوشاح، و«حياة ساكنة ونجوم»، و«الرقص» و«امرأة وجيتار»، و«فاكهة وقدر»، و«الحصان الأبيض في الحلبة»، و«الفقراء» وغيرها، كما تضم بورتريهين أحدهما لزوجته، والأخرى لمؤلفة الكتاب جيرترود ستاين.

## المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي يهدد موعد المشاركة في جائزته

القاهرة، الشرق الأوسط  
أعلن المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي (إيكروم - المشاركة)، قاتلاً: «من خلال تمديد الموعد النهائي للتقدم للجائزة، نتطلع إلى مشاركة أفضل المنافسة أكثر تميزاً من قبل المشاريع العربية الرائدة التي تعنى بحفظ التراث المنقول وغير المنقول في المنطقة العربية». وأضاف: «ندعو هذه المشاريع للمشاركة والتعريف بنشاطاتها، والتفاعل مع المشاريع الأخرى المنافسة لما تمثله هذه الجائزة من أهمية على المستويين المحلي والإقليمي». وختم الدكتور زكي قائل: «جائزة (إيكروم - المشاركة) هي منصة حقيقية لإبراز المهارات العربية والإقليمية لتحضير ملفاتها وإتمام طلبات التقديم الخاصة بها. وبهذه المناسبة، صرح الدكتور زكي أصلان مدير

القاهرة، الشرق الأوسط  
أعلن المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي (إيكروم - المشاركة)، قاتلاً: «من خلال تمديد الموعد النهائي للتقدم للجائزة، نتطلع إلى مشاركة أفضل المنافسة أكثر تميزاً من قبل المشاريع العربية الرائدة التي تعنى بحفظ التراث المنقول وغير المنقول في المنطقة العربية». وأضاف: «ندعو هذه المشاريع للمشاركة والتعريف بنشاطاتها، والتفاعل مع المشاريع الأخرى المنافسة لما تمثله هذه الجائزة من أهمية على المستويين المحلي والإقليمي». وختم الدكتور زكي قائل: «جائزة (إيكروم - المشاركة) هي منصة حقيقية لإبراز المهارات العربية والإقليمية لتحضير ملفاتها وإتمام طلبات التقديم الخاصة بها. وبهذه المناسبة، صرح الدكتور زكي أصلان مدير

القاهرة، الشرق الأوسط  
أعلن المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي (إيكروم - المشاركة)، قاتلاً: «من خلال تمديد الموعد النهائي للتقدم للجائزة، نتطلع إلى مشاركة أفضل المنافسة أكثر تميزاً من قبل المشاريع العربية الرائدة التي تعنى بحفظ التراث المنقول وغير المنقول في المنطقة العربية». وأضاف: «ندعو هذه المشاريع للمشاركة والتعريف بنشاطاتها، والتفاعل مع المشاريع الأخرى المنافسة لما تمثله هذه الجائزة من أهمية على المستويين المحلي والإقليمي». وختم الدكتور زكي قائل: «جائزة (إيكروم - المشاركة) هي منصة حقيقية لإبراز المهارات العربية والإقليمية لتحضير ملفاتها وإتمام طلبات التقديم الخاصة بها. وبهذه المناسبة، صرح الدكتور زكي أصلان مدير



الفرق ما بين «الماكيانو» و«الفلات وايت» و«الكابوتشينو»

## قل لي كيف تفضل قهوتك... أقل لك من أنت



لندن، جوسلين إيليا

«لاتيه» «كابوتشينو» «إسبريسو»... ولائحة أسماء أنواع القهوة تطول، لدرجة أنه من الصعب في بعض المرات فهم الفرق فيما بينها.

فقد تكون القهوة التركية والقهوة العربية والقهوة بالحليب «كافيه أو ليه» أو «لاتيه» وال«كابوتشينو» وال«إسبريسو» هي كل الأصناف التي سمعت بها أو جربتها ولكن وللأسف هذا الأمر يعني أن زمن قهوة تناولتها لأن هناك تسميات جديدة وأنواع أخرى من القهوة طغت على المقاهي بعد أن أطلقتها كبرى شركات بيع القهوة في العالم. ولكن يبقى السؤال، ما الفرق ما بين قهوة «اللاتيه» و«فلات وايت»؟

خصص إعلان تلفزيوني لإحدى كبرى شركات بيع الماكولات السريعة دقيقة كإيماءة للشرح عن الفرق ما بين قهوة «اللاتيه» و«الكابوتشينو» ولو أن الصنف الأكثر طلباً حالياً هو ال«فلات وايت» الذي لا يزال مجهولاً في بعض مدن العالم التي تعود ساكنوها على أصناف وطقوس معينة للقهوة.

ففي إيطاليا على سبيل المثال يفضل الناس تناول الكابوتشينو لغاية الساعة الحادية عشرة صباحاً، وبعدها يتناولون الإسبريسو، ويعتبر الكثير من الإيطاليين تناول الكابوتشينو بعد الغداء أو العشاء أمراً شاذاً يستغربونه.

جداً، والسبب هو أن الإيطاليين

لا يعولون على وجبة الفطور وغالباً ما يحل كوب الكابوتشينو مكانها، لأنه دسم وغني بالسعرات الحرارية، ولهذا السبب يستغرب الإيطاليون كيف يتناول البعض الكابوتشينو بعد أكل وجبة كاملة.

أما في بريطانيا فالقهوة الأكثر مبيعاً هي اللاتيه والأميريكانو، الموكا و«الفلات وايت» والقهوة المتلخة «فرايبه» والإسبريسو بجرتين من القهوة المركزة.

وبما أننا أتينا على ذكر ال«فلات وايت» أكثر من مرة، فلا بد من الإشارة إلى أن هذا النوع من القهوة يناسب محبي القهوة الذين لا يروق لهم مذاق الحليب ولكنهم بنفس الوقت لا يستطيعون تناول القهوة على طريقة الأميركيةانو التي

تعتمد على القهوة المركزة فقط. فال«فلات وايت» تعتمد على عيارين من القهوة مقابل عيار واحد من الحليب، على عكس اللاتيه التي تعتمد على عيارين متعادلين من القهوة والحليب، مما يجعل مذاق الحليب أوضح وأقوى. فيغض النظر عن السبب الذي يجعلنا نتناول القهوة، المهم في الموضوع هو مذاقها وطعمها ورائحتها وما إذا كانت تساعدك على الشعور بالنشاط وتضخ نوعاً من هرمونات السعادة في الصباح، ولكل منا مذاقه وطريقة تناوله للقهوة التي يفضلها، فأردت التعرف على أنواع القهوة حسب المعلومات المتوفرة على الإنترنت فكانت النتيجة لا تحصى ولا تعد، فالأنواع كثيرة والتسميات عديدة، ففي موقع إلكتروني واحد عرض أكثر من ثلاثين صنفاً وفي

موقع آخر وجد أكثر من أربعين صنفاً ولكن تبقى هناك أصناف متعارف عليها وتعتبر الأكثر طلباً حول العالم، إليكم بعضها: • أميريكانو Americano هذه القهوة بسيطة وسهلة التحضير وتعتمد فقط على نوعية القهوة الأرابيكا الجيدة ويضاف إليها الماء الساخن. يقال إن الجنود

أكثر من أربعين صنفاً ولكن تبقى هناك أصناف متعارف عليها وتعتبر الأكثر طلباً حول العالم، إليكم بعضها: • أميريكانو Americano هذه القهوة بسيطة وسهلة التحضير وتعتمد فقط على نوعية القهوة الأرابيكا الجيدة ويضاف إليها الماء الساخن. يقال إن الجنود



بيع القهوة بتقديم الإسبريسو الجيدة.

• فلات وايت Flat White بدأت صرعة هذه القهوة وال«لونج بلاك» في نيوزيلندا وأستراليا، لتحضير هذا النوع من القهوة تضع الحليب غير المخفوق (السائل من قعر الوعاء) فوق عيار من الإسبريسو، وأصبحت ال«فلات وايت» حالياً من أكثر الأنواع طلباً في أوروبا.

• لونج بلاك Long Black يصنع هذا النوع عن طريق وضع الماء الساخن في فنجان وبعدها يضاف عياراً من الإسبريسو، والفرق ما بين «الأميريكانو» و«اللونج بلاك» هو أن هذا النوع الأخير يتوجب وضع الماء قبل القهوة وإلا فتحتل القهوة إلى «أميريكانو». «اللونج بلاك» قوية جداً وتتكون على سطحها طبقة من القهوة المخفوقة تماماً مثل تلك التي تجدها على سطح الإسبريسو، وهذا ما يميزها أيضاً عن «الأميريكانو».

• ماكيانو Macchiato وهي عبارة عن عيار من الإسبريسو ويوضع على وجهه طبقة من رغوة الحليب، هذا النوع أقوى من الكابوتشينو لأن كمية الحليب الموجودة في الكوب أقل بكثير من تلك التي تجدها في الكابوتشينو. وتقدم الماكيانو في نفس الأكواب التي تقدم فيها قهوة الإسبريسو.

• موكاتشينو Mochaccino الموكا مثل اللاتيه وتضاف إليها بودرة الشوكولاته، وأحياناً تضاف طبقة من الكريمة المخفوقة على سطحها (حسب الطلب). ويسميتها البعض «قهوة المبتدئين» لأنها حلوة ولا يظهر فيها مذاق القهوة بشكل لافت.

فهذا النوع من القهوة سائد جداً ومشهور أيضاً في الشرق الأوسط والعالم، قوام هذه القهوة يعتمد على الحليب المغلي الذي ينتج عنه رغوة خفيفة وفيها عيار واحد من القهوة فقط.

• كابوتشينو Cappuccino هذا النوع من القهوة غني عن التعريف وهو شهير جداً وقد يكون من بين أشهر أنواع القهوة في العالم بكل بقاعه، قوام كوب الكابوتشينو يشبه طبقات الكيك، فتوضع طبقة من عيار واحد من القهوة وبعدها يضاف الحليب المغلي سهل ولكنه في الواقع عكس ذلك، لأنه يتوجب على صانع القهوة اختيار أفضل أنواع حبوب القهوة، ففي كثير من الأحيان تكون النكهة من جداً، وهذا يدل على سوء النوعية، ولهذا السبب تنفرد حفنة صغيرة من محلات

هذا النوع من القهوة سائد جداً ومشهور أيضاً في الشرق الأوسط والعالم، قوام هذه القهوة يعتمد على الحليب المغلي الذي ينتج عنه رغوة خفيفة وفيها عيار واحد من القهوة فقط.

• كابوتشينو Cappuccino هذا النوع من القهوة غني عن التعريف وهو شهير جداً وقد يكون من بين أشهر أنواع القهوة في العالم بكل بقاعه، قوام كوب الكابوتشينو يشبه طبقات الكيك، فتوضع طبقة من عيار واحد من القهوة وبعدها يضاف الحليب المغلي سهل ولكنه في الواقع عكس ذلك، لأنه يتوجب على صانع القهوة اختيار أفضل أنواع حبوب القهوة، ففي كثير من الأحيان تكون النكهة من جداً، وهذا يدل على سوء النوعية، ولهذا السبب تنفرد حفنة صغيرة من محلات

### الفوز لمطعم فرنسي واتهامات بالانحياز لأوروبا والغرب

## جولة على 10 من أفضل 50 مطعمًا في العالم

حاصل على نجمتي ميشلان ويديره الشيف الإسباني أندوني لويس أندوريز. يقع المطعم شمال إسبانيا بالقرب من الحدود الفرنسية في مناطق الباسك. وتقول عنه نشرة ميشلان إنه يستحق تحويل الرحلات في المنطقة إلى المطعم لتذوق الوجبات الرائعة التي يقدمها.

8 - أريج، باريس، فرنسا: وهو مطعم باريسي حاصل على ثلاث نجوم من ميشلان يديره تشتهر بأكلاتها التايلاندية الطيبة. وربما لهذا أغلق المطعم أبوابه في نهاية الصيف الماضي بعد حصوله على المركز الرابع. وقال الشيف أناند إنه ينوي إعادة فتح مطعمه في فوكوكا في اليابان بالتعاون مع الشيف الياباني تاكيشي فوكوياما في عام 2021 بعد عطلة طويلة.

9 - ديسفورتا، برشلونة، إسبانيا: افتتح هذا المطعم أبوابه في عام 2014 واختار له هذا الاسم الذي يعني بالإسبانية «الاستمتاع» بالطعام. وتعلم الشيف ماتيو كاساناس أصول الحرفة في مطعم آخر مشهور في إسبانيا اسمه «البولي». المطعم حاصل على نجمتي ميشلان، ولكن العاملان في المطعم يتسمون بالوضوح ويرحبون بالزبائن بلا تكلف ومن دون وضع أي مفرش على الطاولة. ويجتهد الشيف ومساعدوه على تقديم وجبات جديدة بعضها غريب بعض الشيء مثل صفار البيض مع الفطر والشوكولاته بالزيت والملح والفلفل.

10 - ليمبا، بيرو: وتعني الكلمة «مرحبا» باللغة اليابانية، مما يشير إلى جنسية هذا المطعم على رغم أنه يقع في بيرو. يدير المطعم الشيف الياباني ميشا سومورا والذي يقدم فيه مزيجاً من الوجبات اليابانية والتايبانية. وهو يتخصص في السوشي والأكلات البحرية. يحصل المطعم على تقديرات عالية من زبائنه الذين ينصحون بالحجز أولاً ويعتفرون أن تناول الطعام في هذا المطعم كان من أفضل التجارب والذكريات أثناء زيارة مدينة ليمبا.

المطعم شاب عربي اسمه محمد يعمل في إعداد الوجبات انتقل إلى المطعم حديثاً من مطعم آخر. ويمثل المطعم أسلوب الطهي في منطقة الباسك.

4 - مطعم غاغان في بانكوك، تايلاند: ويديره الشيف غاغان أناند وارتفع ترتيبه من المركز الخامس في ترتيب العام الماضي. وكان المطعم يقدم أكلات هندية رغم أنه في بانكوك التي تشتهر بأكلاتها التايلاندية الطيبة. وربما لهذا أغلق المطعم أبوابه في نهاية الصيف الماضي بعد حصوله على المركز الرابع. وقال الشيف أناند إنه ينوي إعادة فتح مطعمه في فوكوكا في اليابان بالتعاون مع الشيف الياباني تاكيشي فوكوياما في عام 2021 بعد عطلة طويلة.

9 - ديسفورتا، برشلونة، إسبانيا: افتتح هذا المطعم أبوابه في عام 2014 واختار له هذا الاسم الذي يعني بالإسبانية «الاستمتاع» بالطعام. وتعلم الشيف ماتيو كاساناس أصول الحرفة في مطعم آخر مشهور في إسبانيا اسمه «البولي». المطعم حاصل على نجمتي ميشلان، ولكن العاملان في المطعم يتسمون بالوضوح ويرحبون بالزبائن بلا تكلف ومن دون وضع أي مفرش على الطاولة. ويجتهد الشيف ومساعدوه على تقديم وجبات جديدة بعضها غريب بعض الشيء مثل صفار البيض مع الفطر والشوكولاته بالزيت والملح والفلفل.

10 - ليمبا، بيرو: وتعني الكلمة «مرحبا» باللغة اليابانية، مما يشير إلى جنسية هذا المطعم على رغم أنه يقع في بيرو. يدير المطعم الشيف الياباني ميشا سومورا والذي يقدم فيه مزيجاً من الوجبات اليابانية والتايبانية. وهو يتخصص في السوشي والأكلات البحرية. يحصل المطعم على تقديرات عالية من زبائنه الذين ينصحون بالحجز أولاً ويعتفرون أن تناول الطعام في هذا المطعم كان من أفضل التجارب والذكريات أثناء زيارة مدينة ليمبا.



لوحات فنية في أطباق

يعمل مع عائلة كبيرة يعثني شخصياً بكل أفرادها. ولذلك يوجد ارتباط كبير بين فريق العمل وبين نوعية الخدمة وسعة المطعم.

المركز الثالث أسادور إكستباري، إكستوندو، إسبانيا ارتفع مركز هذا المطعم من المركز العاشر في العام الماضي إلى المركز الثالث هذا العام ويديره الشيف فيكتور أرجونينوز الذي يشتهر بأنه يستخدم أسلوب الشواء في طهي معظم وجبات الزبائن حتى تحمل رائحة الشواء واللحم. وشارك فيكتور والده وعمه في شراء المطعم وعلم فن الطهي بداية من أسلوب الباربيكيو ويتخصص في شواء البحريرات والأسماك واللحم البقري المشوي. وحصل فيكتور على نجمة من ميشلان لتفوقه في أسلوب الطهي على النار المشوفا. ويشتهر بين زبائن



مطعم نوما في كوبنهاغن من أفضل مطاعم العالم لعدة أعوام

نتج محلياً. كما يقدم الأسماك الطازجة وتطور لائحة الطعام في المطعم موسماً. ويصل متوسط ثمن الوجبة إلى ما بين 110 إلى 210 يورو.

المركز الثاني نوما، كوبنهاغن، الدنمارك: وهو يقسم العام إلى ثلاث مواسم تتغير معها قائمة الطعام لتتناسب مكونات الطعام التي تكون في ذروة موسمها. ويبدأ موسم الخضراوات خلال فصل الصيف وفي الخريف يكون موسم الطيور بينما يستمر موسم الأسماك خلال فصل الشتاء وحتى الربيع. ويشترك في شراء المطعم من الأرز في اليابان. وسوف يغلق أبوابه خلال الأسبوع الأول من شهر مارس (أذار) عام 2020 من أجل

من بين 50 مطعمًا انتخبته لجنة سان بيلغرينو الإيطالية للمياه الغازية التي تصدر بعض إنتاجها إلى دول الشرق الأوسط وإسبانيا وبعض الدول الآسيوية ولكنها تغلقها في لائحة أفضل مطاعم العالم.

المركز الأول مطعم ميسراروز، مدينة مينتون، فرنسا: يديره الشيف ماورو كولاجريكو الحاصل على ثلاث نجوم ميشلان. وكان ميسراروز يقع في المركز الثالث عالمياً في العام الماضي. ويتمتع المطعم بمناظر خلابة على البحر من موقع على الحدود الجنوبية الإيطالية الفرنسية. وينتشر المطعم على ثلاثة طوابق يطل أعلاها على مشهد بانورامي على البحر. ويمكن مشاهدة المطبخ الذي يعمل مثل خلية النحل من الطابق الأرضي في المطعم. ويقول الشيف كولاجريكو إنه طور أسلوبه الخاص في الوجبات التي يقدمها ويستشف الإهامه من حدائق الفواكه والأعشاب خلف المطعم. وهو يعتمد على الأعشاب وزيت الزيتون والفواكه والخضراوات الطازجة التي

العشرة الأولى مطعم من بانكوك بتايلاند، ومطعمان من ليمبا في بيرو. ولكن قائمة هذا العام التي تحوي أفضل 50 مطعمًا لا تشمل إلا خمسة مطاعم فقط تديرها نساء من موقع الشيف، وهو العدد نفسه من النساء اللاتي فزن في العام الماضي. والغريب أن نساء حاصلات على لقب «أفضل شيف في العالم» لم يفزن في الماضي بأي موقع على قائمة أفضل 50 مطعمًا في العالم. ولكن واحدة منهن فازت هذا العام بالموقع رقم 35 على اللائحة، وهي دومنيك كرين التي تعد واحدة من 14 امرأة فقط في الولايات المتحدة تحصل على ثلاث نجوم من ميشلان. وفازت أيضاً ليونور إيسبيتورا بالموقع 49.

هناك أيضاً بعض النقاط الإيجابية في اللائحة هذا العام من بينها فوز مطعم مكسيكي بأعلى ترتيب بين المطاعم الأميركية على اللائحة ليأتي في المركز رقم 12. وهو مطعم «بوجول» الذي يقع في ميسكو سيتي ويديره الشيف إنريكي أوليفيرا. وهو أيضاً يمتلك مطعم «كوزم» الذي يقع في مدينة نيويورك وتديره دانييل سوتو أفضل شيف نسائي تدير أفضل مطعم أميركي يقع في المركز 23 على اللائحة.

وتظهر في اللائحة للمرة الأولى بعض المطاعم اللاتينية منها مطعم «ليو» وهو أول مطعم من كولومبيا يظهر على اللائحة. وشاركة أيضاً في الظهور على لائحة هذا العام مطعم «كاسا دو بوركو» من ساو باولو في البرازيل ومطعم «دون خوليو» من بوينس آيرس في الأرجنتين. واحتلت سبعة مواقع على قائمة أفضل عشرة مطاعم في العالم وتحققي أميركا من على قمة اللائحة، بينما لا يمثل قارة آسيا في اللائحة سوى مطعم واحد من تايلاند. وتحققي قارة أفريقيا بالكامل ومعها أيضاً منطقة الشرق الأوسط. وهذه هي قمة اللائحة التي تمثل أفضل عشرة مطاعم

لندن، «الشرق الأوسط» في أحدث دورة لمسابقة أفضل 50 مطعمًا في العالم لهذا العام فاز المطعم الفرنسي «ميرازور» باللقب، وهو يقع في الجنوب الفرنسي على الريفيرا ويتميز بمزرعة خلفية مترامية الأطراف. وهي ليست المرة الأولى التي يفوز فيها مطعم فرنسي باللقب في عمر هذه اللائحة التي بدأت في عام 2002 وترعاها شركة سان بيلغرينو الإيطالية للمياه المعدنية الغازية.

خلال تاريخ هذه المسابقة البالغ 18 عاماً كان الفوز في الغالب لمطاعم أوروبية أو أميركية. وحتى المطعم الصيني الذي فاز سابقاً كان يديره شيف فرنسي ويقدم قائمة طعام باهظة تشمل وجبات بنمن 600 دولار. وتحققي تماماً المطاعم الهندية من على القائمة هذا العام، بينما كان المطعم «الأفريقي» الوحيد لمطعم أوروبي يعمل من مدينة كيب تاون.

هناك بالطبع الكثير من الانتقادات لأسلوب منح هذه الجائزة واختيار ضيوف التصويت فيها الذين تقدمت عليهم من إدارات مسابقة أوروبا وأميركية ويحصلون خلال الحدث على وجبات طعام مجانية. أيضاً لم تتغير قمة اللائحة كثيراً خلال السنوات الماضية خصوصاً في المراكز الثلاثة الأولى. واستمرت الشكوى خلال السنوات الخمس الأخيرة ليس فقط حول الانحياز للمطاعم الأوروبية والأميركية وإهمال مطاعم العالم الأخرى، وإنما أيضاً الانحياز للرجال البيض، من الطهاة ولجان الحكام، على حساب النساء والأجناس الأخرى. ومن أجل نفي هذه الاتهامات أعلنت مديرية المسابقة هيلين بيتريني أن الأكاديمية هذا العام، أعضاءها مناصفة بين الرجال والنساء وأن جمهور المصوتين تم تشجيعهم على «استكشاف مطاعم متنوعة من أنحاء العالم». وبالفعل ظهر ضمن المواقع



## استخدم في شبه القارة الهندية على مدار قرون طويلة «الدخن»... نبات يشغل عشاق الطعام حول العالم



صحة وعافية



نيودلهي، براكريتي غوبتا  
على مدار قرون طويلة، جرى تناول الدخن (Millets) داخل شبه القارة الهندية، وهو عبارة عن نباتات ذات بذور صغيرة. وفي الفترة الأخيرة، لفت الدخن اهتمام كثير من عشاق الطعام بمختلف أرجاء العالم.

### الدخن يغزو المطاعم

اشتهر الدخن باسم «الحبوب السوبر»، وظل على مدار فترة طويلة في الماضي عنصراً رئيسياً على مائدة الطعام بشبه القارة الهندية، وذلك حتى ستينات القرن الماضي عندما انطلقت «الثورة الخضراء» في الهند ليرتاج الدخن شيئاً قشيباً قائمة طعم له بعنوان «سول» ويحل محله الأرز والقمح في سلم ترتيب الأولويات على المائدة. واليوم، بدأت هذه الحبوب الغذائية في العودة ببطء إلى سلة التغذية على مستوى الهند.

من جهتها، شرحت خبيرة التغذية لوفينيت باترا، المقيمة في نيودلهي، أن حبوب الدخن «مقاتلة بمعنى الكلمة، فهي لا تحتاج إلى أي أسمدة أو مياه أو مبيدات حشرية كي تنمو. في الواقع، بمقدورها تحمل الجفاف، وكذلك درجات الحرارة شديدة الارتفاع وشديدة الانخفاض».

يذكر أن باترا قدمت مشورات غذائية لرياضيين هنود في مجال الملاكمة والدراجات والريما أثناء انعقاد دورتي ألعاب الكومنولث والألعاب الآسيوية.

والملاحظ الآن مع عودة الدخن إلى دائرة الضوء، اهتمام مطاعم ومجموعات وورشات عمل مهتمة بالطهي وكتب وصفات طعام وعارض بالترويج لهذه الحبوب الفاخرة لما تحتويه من فوائد غذائية كبيرة واستدامة إنتاجها.

يتميز نبات الدخن بكثافة كبيرة في العناصر الغذائية التي يحويها، حسبما أوضح نمامي اغاروال، خبير التغذية الذي يتعاون مع عدد كبير من المشاهير. وأضاف: «يتميز الدخن الذي يشبه اللؤلؤ بثرائه الشديد بالألياف غير القابلة للهضم ويساعد على تحسين عملية الهضم، بجانب أنه يتميز بخواص تسهم في مكافحة السرطان».

هناك نوع آخر من الدخن يطلق عليه «ذيل الثعلب» غني بالمنغنسيوم الذي يساعد في تخفيف ضغط الدم، بجانب



أرز بالدخن والليمون

فئة الدخن الشتوي. ويتميز هذا النوع من الدخن بثراء كبير في العناصر الغذائية لدرجة أنه تجري الاستعانة به في علاج حالات الأنيميا بين النساء والأطفال أصحاب الدخل المنخفض. أما الدخن الذي يشبه التالي؛ فهو من النوع الشتوي، ولقدرته الكبيرة على تدفئة الجسم وتقويته، خصوصاً العضلات والعظام. ويمكن تزويد ملعقة صغيرة من هذا الدخن بـ500 كيلوغرام من الماء، وتناوله قبل التدريبات الرياضية، لما يحويه من قدر كبير من البروتين، وقدرته على إمداد الجسم بطاقة مستدامة.

في المقابل، نجد أن دخن «سورغم» يتميز بقدرته على تطهير درجة حرارة الجسم في قبط الصيف، وهو غني بفيتامين «بي» ومعادن، ومفيد للغاية للبشرة والشعر.

أما دخن الشعير، فيعدّ النوع الوحيد من الدخن الذي يحوي غلوتين، ومع هذا يعد مفيداً للغاية في تقليص الانتفاخ وعدوى الجهاز الهضمي، إضافة إلى قدرته على إمداد الجسم بطاقة النوع من الدخن في صنع الخبز بسهولة كبيرة.

أيضاً، يعدّ الدخن الصغير من أكثر أنواع الدخن التي تساعد في تطهير درجة حرارة الجسم وتغزّز القدرة على الهضم، ويمتلك طهي هذا الدخن وتناوله؛ تماماً مثل الأرز.

في هذا الصدد، أكد خبير التغذية شوبي حسين، مؤسس ومدير «هيلث ساكنشوري»؛ وهي سلسلة من العيادات المعنية بالرعاية الصحية في دلهي وشمال الهند، أنه «ينبغي على المرء تدرجياً مع أي من أنواع الدخن في نظامه الغذائي كي يمنح جهازه الهضمي وقتاً كافياً للتكيف مع الوافد الجديد.

وينبغي للمرء تناول الدخن من 3 إلى 4 مرات أسبوعياً، ويمكن دجه في كثير من الأطباق مثل اللحم والأرز. ومع أن كثيرين يعتقدون أنه ينبغي عدم تناول الدخن صيفاً، فإن هذا ليس بصحيح».

حتى رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أعلن في وقت قريب أن الهند سوف تعمل على إطلاق «ثورة دخن» لضمان توفير التغذية السليمة للمواطنين. وأوضح مودي أن العالم بدأ في التحول نحو أنواع الغذاء التي هجرها الهنود لارتباطها بالفقر وضيق ذات اليد. والآن، حان الوقت لإعادة فتح كثر العناصر الغذائية الغنية داخل البلاد.



الدخن يدخل في وصفات كثيرة منها «البان كيك»

وبوجه عام، ينقسم الدخن إلى نوعين رئيسيين؛ يتضمن النوع الأول الدخن الذي يشبه اللؤلؤ و«سورغم»، بينما تتضمن الفئة الثانية دخن أصغر حجماً منه مثل ودو، والدخن الصغير، وبورسو، وذيل الثعلب. كما ينقسم الدخن إلى دخن صيفي، وآخر شتوي.

من بين أنواع الدخن ما يطلق عليه «دخن الأصعب» وهو غني بالكالسيوم والحديد ويسهل امتصاصه مقارنة بمصادر نباتية أخرى، وينتمي إلى

نحو يشبه الحشائش المائية، فإن غالبية أنواع الدخن تخلو من المبيدات الحشرية والمواد المعدلة وراثياً. علاوة على ذلك، يتميز الدخن بتنوعات مختلفة يصلح بعضها للصف والآخر للشعير. ويفترض كثيرون أن الدخن واحد من تنوعات القمح، لكن الحقيقة أن هناك ما يزيد على 500 نوع مختلف من الدخن داخل الأماط الرئيسية. ويشتهر الدخن بقدرته الكبيرة على مقاومة الظروف المناخية المتطرفة.

احتفت بعام «2018» بوصفه «العام الوطني للدخن». ويتميز الدخن بعناصر غذائية كثيرة؛ منها الألياف والبروتين، وكذلك معادن وفيتامينات. ومن بين ذلك الحديد وفيتامين «بي6» (الذي يعاون في السيطرة على مستويات البرولاكتين المرتفعة) والمنغنسيوم (الضروري لضمان صحة العظام). أيضاً، يعد الدخن الجسد بطاقة مستدامة، ذلك أنه يوفر للإنسان دفقة طاقة تستمر لفترة طويلة دون أن يشعر بثقل. ونظراً لأن هذه الحبوب تنمو على

إمكاناته الحقيقية». ولا يقتصر الأمر على الطعام، وإنما بدأت متاجر بيع التجزئة والعلاجات التجارية الكبيرة بمجال الطعام الانتباه إلى الدخن، وتعتمد اليوم إلى دمجها في كثير من الأطعمة المغلفة، بل وظهرت متاجر متخصصة في الترويج للدخن تحديدًا، ودمجها في

## خطأ العنوان ورفض الطلبة أبرز المشكلات حكايات يرويها عمال «الدليفري» في مصر



القاهرة، ندى الشلقاني

طاووق كومبو، وقمت بتوصيلها، وعندما عدت إلى المطعم، فوجئت بصالح من العميل، مقدماً شكوى يدعي أن مذاق الوجبة سيء، فقامت إدارة المطعم على الفور بتعويضه 30 وجبات ببدلة للوجبتين الأوليين، لتبين أنه التهم غالبية إحداهما، وأن مذاقها جيد.



ولم تقتصر خدمة التوصيل إلى المنزل على المطاعم فقط، بل تقدمها الصيدليات ومحال «السوبر ماركات»، وحتى محال بيع الدواجن واللحوم ومنتجات الألبان. يقص إبراهيم فتحي، أطرף موقوف تعرض له في أثناء عمله كـ«دليفري» في أحد محال بيع الدواجن، إذ يقول: «في إحدى المرات، ذهبت لتوصيل طلب ما، ففتحت لي سيدة مسنة، وشكرتني بشدة على سرعة تلبية طلبها، ثم فوجئت بها تطلب مني أن أذهب لاستري لها بعض الخضراوات الأوسط»، ذهبت لتوصيل طلب لأحد الزبائن، فالتصت به، فطلب مع باقي 200 جنيه، متعللاً بأن زوجته بمفردها بالمنزل، ولا يجب أن تفتح باب مسكنها لشخص لا تعرفه»، مضيفاً: «انتظرت كثيراً ولم أجد أحداً، فصعدت مرة أخرى إلى المنزل، فلم أجد الطلب ولا النقود، وعندما عاودت الاتصال بنفس الشخص، وجدت الهاتف مغلقاً، فادركت أنها عملية نصب».

وتحدثت رجس عن أغرب المواقف التي تعرض لها، عندما «طلب أحد العملاء وجبتي شيش مطاعم «كوك دور»، يقول لـ«الشرق الأوسط»: «ذهبت لتوصيل طلب لأحد الزبائن، فالتصت به، فطلب مع باقي 200 جنيه، متعللاً بأن زوجته بمفردها بالمنزل، ولا يجب أن تفتح باب مسكنها لشخص لا تعرفه»، مضيفاً: «انتظرت كثيراً ولم أجد أحداً، فصعدت مرة أخرى إلى المنزل، فلم أجد الطلب ولا النقود، وعندما عاودت الاتصال بنفس الشخص، وجدت الهاتف مغلقاً، فادركت أنها عملية نصب».

وتعد «العناوين المشابهة» من أكثر الأخطاء التي تجلب المتاعب لـ«طيار الدليفري»، وتمثل له عبئاً إضافياً، فكما يذكر عبد ربه، فإن «أحد (طيارى الدليفري) اتصل بالعميل، ورفض النزول إليه فوجئ وبأنه نفس الشارع ولكن في محافظة أخرى، وكل هذه المواقف تسبب خسائر للمطعم».

ومع هذه المتاعب، ذهب عبد ربه إلى أن كثيراً من الشباب يستحسن هذه المهنة بعد انتشار المطاعم في مصر وكثرة الإقبال على هذه الخدمة من العملاء. أما أمير طارق، الذي كشف عن تعرضه لمواقف عديدة تتعلق

بعدم تأكدنا من طلب العميل، إلا أن البعض يغير رأيه بعد وصول الطلب إليه، ونضطر أن نغير له طلبه حتى ولو على حساب المطعم لكي لا نخسر عملاءنا».

وتتمثل «مقالب الأصدقاء» أغرب موقف يواجهه «الدليفري»، فيؤكد عبد ربه أنه «يحدث بين العميل ليس لديه أي معرفة بد(الأورد)، على الرغم من صحة بياناته بالكامل، وبعد التحري نتكشف أنه (مقلب) من صديق للعميل، وهو الموقف الذي يعد الأكثر شيوعاً وتواجهه كثيراً».

العديد من العقبات التي تواجه عامل «الدليفري»، أبرزها أن يكون باب العقار الذي يذهب إليه مغلقاً ولا يوجد أحد به، «وهو ما حدث مع أحد العاملين لدينا، وعندما اتصل بالعميل، رفض النزول إليه وقال له: تصرف واصعد إلي»، مستكلاً: «اضطر عامل الدليفري أن ينتظر حتى حضر أحد سكان العقار من الخارج، وفتح باب العقار وصعد معه، ولكن بعد مرور أكثر من نصف ساعة».

وتابع: «يحدث أحياناً، أن يذهب عامل لتوصيل (أورد)، ثم يرفض العميل تسلمه بسبب اختلافه عن (الأورد)، على الرغم

وكشفوا عن أغرب المواقف التي تعرضوا لها في أثناء العمل تحدث أحمد عبد ربه، 45 عاماً، مدير «الدليفري» في أحد فروع مطاعم «بيترز كينج»، لـ«الشرق الأوسط»، وقال إن أكثر المواقف المحرجة التي يواجهها «طيار الدليفري»، تتمثل في «خطأ العنوان» المرسل إليه (الأورد)، مضيفاً: «في إحدى المرات، ذهب الطيار إلى عنوان ما بعد منتصف الليل، وكان صاحب المنزل نائماً، واستيقظ وفوجئ بالطلب، وعندما راجع العنوان مع (الدليفري) أبلغه أنه ليس هو المقصود بهذا الطلب».

ويصرى عبد ربه، أن هناك مجموعة من «طيارين دليفري»، دافع المصري أمير طارق، عن مهنته، وهو يستقل دراجته البخارية، في طريقه إلى توصيل طلبية «Order» إلى أحد الزبائن بضاحية فيصل، بمحافظة الجيزة، لكنه تحدث عن مواقف بعضها محرج، أقلها تتعلق برفض «العميل» وجبة الطعام التي أحضرها له، أو أن أحدهم يطلب تغيير الوجبة، بعد أن يأتي على بعضها.

وطارق الذي يعمل في مهنة يُطلق عليها «طيار دليفري» بمطعم «كيدة الفلاح» في شارع فيصل، واحد من آلاف الشباب المصريين، مهتمهم تلبية طلب العميل وتوصيل الطعام إلى العنوان الذي يحدده، حتى باتت هذه المهنة تحفل مكانة مهمة في مصر، إما توفيراً للوقت، وإما هرباً من زحام الشوارع.

ومع ضيق الوقت، لاقت هذه المهنة استحسان الكثير من الشباب، وساهمت بنسبة لا بأس بها في تقليل ظاهرة البطالة لدى قطاع من الشباب في البلاد، ورغم أنها غير مصنفة كخطرة، فإن طبيعتها الشاقة و«الغامضة» قد تعرض البعض لمواقف قد تصل لدرجة الخطر، خصوصاً أن بعض المطاعم أو المحال التجارية تتيج خدمة التوصيل للمنزل في أوقات متأخرة من الليل.

«التشرق الأوسط» التقت مجموعة من «طيارين دليفري»،



## أهدر أهدافاً محققة في ذهاب النهائي الآسيوي... وكاريلو أنقذ الموقف بعد عناء الهلال يقهر المتاريس اليابانية ويقرب من حلم «العالمية»

اصطدت بمدافع أوروا، وقطع الطريق ياسر الشهراني أمام كوركي مهاجم الضيوف، وحرّمهم من هجمة مرتدة خطيرة، وانضحت تعليمات الروماني رازقان مدرب الهلال، محمد البريك وياسر الشهراني ظهيري الجنب بالتقدم للمناطق الأمامية لمساندة كاريلو وسالم الدوسري، في ظل صعوبة الاختراق من العمق، وعزل الفرنسي غوميز مهاجم الفريق عن بقية زملائه، وروّض سالم الدوسري كرة رائعة، وصوبها مباشرة مرت بجوار القائم.

وبعد مرور الساعة الأولى من عمر اللقاء، أثمرت تعليمات الروماني رازقان مدرب الهلال، بعد أن حول محمد البريك كرة عرضية مخالفة داخل منطقة الجزاء، ارتقى لها كاريلو من بين الجميع، ولدغها رأسية في شباك الضيوف؛ الهدف الأزرق كان كافياً لتخلي الضيوف عن أسلوبهم الدفاعي، ما منح الهالبيين المساحات الكبيرة في المناطق الخلفية، ولم يوفق غوميز في استثمار فرصة سانحة لضافة النتيجة قبل أن يتدخل الدفاع الياباني ويصدى عبد الله المعيوف حارس أصحاب الأرض لتسديدة سانتوس.

وحول ياسر الشهراني كرة عرضية رائعة داخل منطقة الجزاء أعدها هاروكي حارس الضيوف، بصعوبة، من أمام غوميز، لتجد جوفينكو، لكن الأخير وقف الحظ أمامه مجدداً، ولم يوفق في إيداعها الشباك، وصوب كرة بقدم المدافع الياباني، وتحسن أداء الضيوف بشكل لافت، بعد تعليمات الياباني أوتسوكي المدير الفني للفريق، الذي انتهج طريقة مغايرة عن الساعة الأولى التي سبقت هدف الهلال، واعتمد على لاعبي في الخطوط الخلفية، وترك ظهيري الجنب حرية التقدم نحو المناطق الأمامية، لكن الخطورة ظلت غائبة، وحرمت راية حكم المساعد الثاني، سالم الدوسري، من هدف التعزيز، بحجة وجود كاريلو في صيد التسلسل.

وتصدى حارس الضيوف على دفعته لتسديدة جوفينكو، وأطلق محمد البريك لاعب الهلال قذيفة من كرة ثابتة اعتلت العارضة بقليل، في الربع ساعة الأخير من عمر اللقاء، وتراجع أداء لاعبي الفريقين في الدقائق العشر الأخيرة من اللقاء، وتلاشت الهجمات الخطرة على مرمى الياباني، خصوصاً لاعبي الضيوف، وتحركت الأوراق الفنية الزرقاء، وأشرك مدرب الهلال نواف العابد ومحمد كنور لتنشط خط المنتصف على حساب جوفينكو وعبد الله عفيف اللذين بذلا مجهوداً وافراً، ومرت الدقائق الأخيرة من زمن اللقاء دون خطورة، حتى صافرة النهاية.



الرياض، طارق الرشيد

قطع الهلال السعودي نصف المشوار نحو إحراز لقب دوري أبطال آسيا 2019، وذلك بعد فوزه على ضيفه أوروا الياباني 1 - 0 في مواجهة ذهاب نهائي البطولة، أمس، التي جرت على ملعب جامعة الملك سعود بالرياض.

وسجل أندري كاريلو هدف الفوز الهلالي من رأسية، مستغلاً عرضية رائعة من زميله محمد البريك.

وأضاع الهالبيون فرصاً سانحة للتسجيل أعادت للأذهان ما حصل أمام سيدني الأسترالي في نسخة 2014، عندما أهدرت العديد من الفرص في المواجهة التي جرت بالعاصمة الرياض.

ومن جوفينكو إلى البلبي إلى كاريلو، أضاعت الكرة طريقها إلى الشباك، وعاشت الجماهير على أعصابها حتى جاء هدف الفوز.

وتقام مباراة الإياب بين الفريقين يوم 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي على استاد «ساييتاما 2002»، في مدينة سايتاما. ويكفي الهلال التعادل أو الفوز بأي نتيجة للتوجع باللقب، فيما يحتاج أوروا للفوز بفارق أكثر من هدفين للتوجع باللقب مباشرة.

ويتأهل الفائز باللقب إلى بطولة كأس العالم للأندية، التي

ستقام الشهر المقبل في قطر، ليلاقي الترجي التونسي بطل أفريقيا يوم 14 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وهذه المرة الثالثة التي يبلغ فيها الهلال نهائي البطولة منذ إنطلاقها بالنظام الجديد؛

حيث كان خسر نهائي عام 2014 أمام ويسنترن سيدني وندررز الأسترالي، كما خسر نهائي 2017 أمام أوروا 1 - 2 في مجموع مباريات الذهاب والإياب.

كان الهلال تصدر المجموعة الثالثة برصيد 13 نقطة، مقابل 9 نقاط للدحيل القطري، و8 نقاط

للاستراني، ونقطتين للعين الإماراتي. وفي دور ال16، فاز الهلال على مواطنه الأهلي 4 - 3 في مجموع المباراتين، ثم تغلب في دور الثمانية على مواطنه الاتحاد 3 - 2 في مجموع مباريات الذهاب والإياب، وفاز في قبل النهائي على السد القطري 6 - 5 في مجموع المباراتين.

ونال الهلال 6 ألقاب قارية ما بين 1991 و2002، ليصبح أحد أنجح الفرق في آسيا، فضلاً عن شخصيات رياضية ورؤساء وابط

وذلك أمر مألوف في مباريات النادي السعودي العريق، لكن اللافت في الأمر تهاافت الجميع للوقوف إلى جانبه، إذ شوهد مشجعون من كافة دول الخليج، وعائلات وأطفال ومسنون وآخرون على عربات طيبة، فضلاً عن شخصيات رياضية ورؤساء وابط وفتية لافتة في المدرجات.



مدرجات الهلال كما بدت أمس (تصوير: سعد العنزي)

اللقاء، أمس، وسط سيطرة هالبية مطلقة، مع اعتماد لاعبي أوروا على إغلاق مناطقهم الخلفية ومحاوله مجازاة الهالبيين في منطقة المناورة، إلا أن الخطورة ظلت غائبة بسبب الحذر من جانب مدربي الفريقين، وجاء التهديد الهلالي الأول بعد مجهود فردي من كاريلو لاعب الهلال، الذي هيا

كرة رائعة لزميله الإيطالي جوفينكو، لكن الأخير لم يوفق في التعامل مع الكرة التي اعتلت العارضة بقليل، ومن هجمة مرتدة للضيوف كاد كوروكي أن يفتتح التسجيل، لكن على

الوقت المناسب.

وبعد مرور الثلث ساعة الأولى من زمن اللقاء، تخلى الفريقان عن الحذر الذي كان عنوان دقايق المباراة الأولى، وبدأت رغبة الهالبيين واضحة في الوصول لرمي الضيوف، ومن هجمة هالبية مثالية بدأت من قدم عبد

الله المعيوف حارس المرمى، مروراً لعلي البلبي، الذي حولها لسالم الدوسري

على الجنب البرازيلي فابريسيو لاعب أوروا (تصوير: سعد العنزي)

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

على الجانب الأيمن، والأخير أرسل كرة داخل منطقة الجزاء فوثها ياسر الشهراني، لتجد الإيطالي جوفينكو، والأخير صوبها في الزاوية البعيدة، لكن المدافع الياباني أعدها قبل تجاوزها خط المرمى، وتحصل الفريق السعودي على ركلة زاوية نفذها سلمان الفرج ارتقى لها غوميز من بين الجميع، لكنها ذهبت للشباك الجانبية لرمي الضيوف.

واستمرت المحاولات الهالبية الجادة على مرمى الفريق الياباني، وتعاطف القائم مع الضيوف، وحرّم على البلبي من هدف التقدم، ولم يوفق الفرنسي غوميز

### مثل الوطن حظي بتعاطف كبير من الجميع في مهمته التاريخية

## خليجيون ورؤساء أندية ومشجعو فرق سعودية يؤازرون الهلال «آسيويا»



مشجعون من الإمارات حضروا مؤازرة الهلال أمس (تصوير: سعد العنزي)

وكان لافتاً أمس وجود الآلاف من جماهير النادي الضيف والذين استغلوا إطلاق الملكة للتأشيرة السياحية، الأمر الذي مكن اليابانيين لأول مرة منذ سنوات من الحضور بهذه الكثافة خلف أحد فرقهم على أرض المملكة.

الملاعب، واليوم يوم الفوز العبق يا هلال العبق. وقبل انطلاق المواجهة أمس، دخل القائد الهلالي السابق صالح النعيمي حاملاً كأس البطولة وطاف بها على إرجاء الملعب وسط هتافات صاخبة من المدرجات الزرقاء.

روابط التشجيع بأوروبا وشرق آسيا وأميركا الجنوبية. ومن أشهر الأهازيج الخاصة بـ«القوة الزرقاء» والتي تم ترديدها في اللقاء هي «أوووه ياهلالي، شيلوها شيلة والفوز الليلة، العبق يا الهلال، يا الله يا الأزرق ولع

هالبية أو التراس واختيار «القوة الزرقاء». ولا يتبع التراس القوة الزرقاء أساليب التشجيع التقليدية، وهو يستخدم أسلوب المارشات لأول مرة في الملاعب السعودية وهي تستخدم على نطاق واسع في

تشجيعاً واهتماماً كبيرين من قبل فهد بن نافل رئيس النادي الذي قرر تنفيذ الفكرة، وبالفعل تم تشكيل لجنة خاصة لطرح الأفكار الهلالي ورابطة المشجعين الذين عرضوا الفكرة بدورهم على إدارة النادي فوجدت

والتراس «القوة الزرقاء» المكون من قرابة 4 آلاف مشجع، هو فكرة أحد محبي النادي وهو «سعود الغرير»، الذي طرحها على مجلس الجمهور الهلالي ورابطة المشجعين الذين عرضوا الفكرة بدورهم على إدارة النادي فوجدت

جماهيرية ورؤساء أندية سعودية. ومن جهته، كان التراس القوة الزرقاء حاضراً بكل عنفوانه، وأزر الفريق منذ الدقيقة الأولى من المواجهة وحتى النهاية مشكلاً لوحة فنية لافتة في المدرجات.



عاطي الموركي قائد رابطة نادي الوحدة في طريقه للملعب (تصوير: سعد العنزي)



عمانيون ضمن مشجعي فريق الهلال في النهائي أمس (تصوير: سعد العنزي)

الرياض، عماد الفوز

لم تكن مساندة مثل الوطن في نهائي دوري أبطال آسيا أمس حصرًا على مشجعي نادي الهلال، بل إن الجميع هب للوقوف مع الأزرق في مهمته التاريخية، فشوهت ألوان الأندية تنصهر في مدرج واحد قبل ساعات من انطلاق الحدث الآسيوي الكبير.

وقى مواجهة ذهاب النهائي الآسيوي أمس على ملعب جامعة الملك سعود بالرياض، احتشد الآلاف سعود في مدرجات «حيط الربع»، وذلك أمر مألوف في مباريات

النادي السعودي العريق، لكن اللافت في الأمر تهاافت الجميع للوقوف إلى جانبه، إذ شوهد مشجعون من كافة دول الخليج، وعائلات وأطفال ومسنون وآخرون على عربات طيبة، فضلاً عن شخصيات رياضية ورؤساء وابط وفتية لافتة في المدرجات.







## المعركة الكروية بين الناديين الأفضل حالياً ليست بنفس المكانة التي كانت عليها مباريات يونايتد وأرسنال

# هل تصبح مواجهات ليفربول ومانشستر سيتي أقوى في كرة القدم الإنجليزية؟

لن يتمكن أي مدير فني آخر من الاستمرار في منصبه خلال هذه الفترة الطويلة - مثل فيرغسون أو فينغر. ومع الوضع في الاعتبار أن كلا من غوارديولا وكلوب ساعدان لاعبيهما على تقديم أفضل ما لديهما داخل المستطيل الأخضر، فيسكون من الصعب استبدالهما من دون أن يتراجع الأداء.

ومن دون محاولة النظر بعيداً جداً في المستقبل، فليس من السهل أن نرى كيف سيكون شكل مانشستر سيتي أو ليفربول تحت قيادة مدير فني جديد، كما أن الشعور بأنه من الصعب إيجاد مدير فني جديد بقدرات غوارديولا وكلوب يعزز الاعتقاد بأن الناديين ربما لن يتمكنوا مستقبلاً من تقديم نفس المستوى الذي يقدمانه الآن تحت قيادة غوارديولا وكلوب.

ولو تمكن مانشستر سيتي من الفوز بقلب دوري أبطال أوروبا ونجح لليفربول في الفوز بقلب الدوري الإنجليزي الممتاز، فسكون هذا السيناريو وثاعاً لكلا الناديين. ونظراً لإحباطات مانشستر سيتي المتكرر في دوري أبطال أوروبا خلال السنوات الماضية، ورغبة لليفربول الهائلة في الحصول على درع الدوري الإنجليزي الممتاز مجدداً، سيظهر كلا الناديين بالرضا في حال تحقيق هذا السيناريو. إنها ليست معادلة لا تقبل القسمة على اثنين، لكن الناديين سيكونان أكثر سعادة لو انعكس أدوار العام الماضي، بمعنى أن يحصل مانشستر سيتي على لقب دوري أبطال أوروبا ويحصل لليفربول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز.

ولا يعد هذا السيناريو جديداً على كرة القدم الإنجليزية أو حتى على لليفربول؛ حيث سبق أن قاد بوب بيزلي لليفربول للفوز باللقب الأوروبي عام 1978 ثم قاده للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم التالي، كما فاز نوتنغهام فورست، بقيادة برايان كلوف، باللقب الأوروبي عام 1979 بعد موسم من الفوز بقلب الأول والوحيد للدوري الإنجليزي الممتاز. وإذا تمكن مانشستر سيتي وليفربول من تكرار لقب السنيناريو، فإن التاريخ سينطبق كثيراً إلى هذه المنافسة الشرسية بين الناديين، سواء على المستوى المحلي أو القاري.



مشجعو لليفربول يستقبلون حافلة سيتي بحفاوة قبل مواجهة دوري الأبطال... ولا يوجد تاريخ من العداوة بين مشجعي الفريقين

و يبدو أن كلوب وغوارديولا معجبان ببعضهما البعض. وخلال المواجهات السابقة بين الناديين، رأينا إعجاباً متبادلاً بين كلوب وغوارديولا - بدلاً من الحرب النفسية المعتادة بين

أبطال أوروبا قبل موسمين. وبكل وضوح، فإن كرههما المشترك لمانشستر يونايتد يفوق أي شعور بعدم الثقة بينهما. وبالتالي، فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي

### يرى البعض أن نتيجة مباراة اليوم بين لليفربول وسيتي ستكون حاسمة في الصراع على لقب الدوري الإنجليزي

يتطلبه الأمر إذن لكي تصبح هذه المعركة الكروية بين الناديين الأفضل في إنجلترا حالياً بنفس المكانة التي كانت عليها مباراة مانشستر يونايتد وأرسنال في السابق؟ مما لا شك فيه أن الأمر قد أصبح كذلك بالفعل لو استمر غوارديولا وكلوب في تولي القيادة الفنية لمانشستر سيتي وليفربول لعدة مواسم أخرى.

المديرين الفنيين للنادية التي تتنافس على البطولات - واعتقد أن نفس الأمر ينطبق على جمهور الناديين أيضاً. علاوة على ذلك، لا يوجد تاريخ حافل من العداوة بين مشجعي لليفربول ومانشستر سيتي، حتى لو تعرض غوارديولا لانتقادات قوية من جمهور لليفربول على ملعب «أنفيلد» خلال المواجهة بين الفريقين في دوري



هناك إعجاب متبادل بين كلوب وغوارديولا

لندن، بول ويلسون

ولم يفز لليفربول بقلب الدوري الإنجليزي الممتاز منذ 30 عاماً، وبالتالي يشعر كلوب بالقلق من الإدعاء بأن فريقه يحتل موقع الصدارة في أي شيء. أما مانشستر سيتي فقد فاز بقلب موسمين قدم خلالها مستويات استثنائية وحطم الكثير من الأرقام القياسية - كما احتسح الفريق الجميع في البطولات المحلية، ليضيف تلك الإنجازات إلى حصوله على لقب الدوري في الموسم السابق 100 نقطة - لكن قبل وصول الأموال من الخارج كان النادي بعيداً كل البعد عن المنافسة على البطولات والألقاب، ناهيك عن أن النادي قد هبط في وقت من الأوقات إلى دوري الدرجة الثالثة في كرة القدم الإنجليزية.

لذلك، فعلى الرغم من أن هذه «الهزيمة الشنائية» تعد تطوراً جديداً في صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز، فلا يعلم أحد إلى أي وقت سوف تستمر، وبالتالي يجب أن تستمر هذه المنافسة لسنوات طويلة حتى يمكن النظر إلى المواجهة بين الناديين بالشكل الذي كنا ننظر به إلى المواجهة بين مانشستر يونايتد وأرسنال في ظل الصراع الشرس بينهما على الفوز بالبطولات والألقاب في الماضي.

يبتظر عشاق كرة القدم في كل مكان حول العالم المباراة الهامة المرتقبة بين لليفربول ومانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي الممتاز على ملعب «أنفيلد» اليوم، ولكي ندرك أهمية هذه المباراة يتعين علينا أن نلقي نظرة على جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، وجدول الترتيب الموسم الماضي أيضاً. وخلال الأيام القليلة الماضية، دخل المدير الفني لمانشستر سيتي جوسيب غوارديولا والمدير الفني للليفربول يورغن كلوب في تراثق لفتي؛ حيث اتهم غوارديولا نجم لليفربول ساديو ماني بأنه يدعي السقوط في منطقة الجزاء من أجل الحصول على ركلات جزاء، بينما أشار كلوب إلى أن مانشستر سيتي يرتكب الكثير من الأخطاء لتعطيل لاعبي الفرق المنافسة.

ويرى البعض أن نتيجة المباراة القادمة بين الفريقين ستكون حاسمة في الصراع على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. ورغم كل ذلك، هناك الكثير من الأسباب التي لا تجعل هذه المباراة هي الأقوى في كرة القدم الإنجليزية. ربما يكون الأمر الأكثر وضوحاً هو أن هذه المباراة ليست بين أكبر منافسين أو عدوين في كرة القدم الإنجليزية. وعندما سُئل كلوب الموسم الماضي عما إذا كانت مباراة لليفربول أمام مانشستر سيتي قد أصبحت بنفس الأهمية التي كانت عليها مباراة لليفربول ومانشستر يونايتد في الماضي، رفض المدير الفني الألماني هذه المقارنة ووصفها بأنها «هراء».

وفي الحقيقة، لم يفعل كلوب ذلك نظراً لأنه رأى منافسة حامية الوطس بين لليفربول ومانشستر يونايتد - خلال الفترة التي قضاها كلوب في إنجلترا لم يكن مانشستر يونايتد يمتدئ مثل أي تهديد يذكر لفريقه - ولكن لأنه يعلم جيداً أن المنافسة بين لليفربول ومانشستر

سيتي لم تستمر لسنوات طويلة بالشكل الذي يجعلها المباراة الأكثر أهمية في كرة القدم في إنجلترا.

## كان من الممكن أن يفوز مدرب سيتي بعدد أكبر من البطولات إذا تعاقد مع نجوم مثل كومباني

# لوضم غوارديولا لاعبين بشخصيات قوية لحقق المزيد من النجاح

دقائق. ويعود السبب في ذلك بصورة جزئية إلى ضعف خط دفاع الفريق، لكن هذا الأمر يرجع أيضاً إلى عدم امتلاك الفريق للاعبين من أصحاب الشخصيات القوية الذين لا يمكن التحكم بهم مطلقاً.

وعلى مدار العقد الماضي، دخل غوارديولا في خلافات مع بايا توريه وزياتان إبراهيموفيتش وصامويل إيتو، وعلى الرغم من وجود مبررات لذلك داخل أرض الملعب، فإن العامل المشترك بين هؤلاء اللاعبين الثلاثة هو قوة الشخصية. ربما تكون هناك انتقادات تتسم بالعاطفية في هذا الشأن - كمال كرة القدم التي يقدمها غوارديولا لا يتفق مع شخصيات اللاعبين الذين يلعبون بشكل حماسي وفردى - لكن الحقيقة هي أن أي فريق يرغب في الفوز بالبطولات والألقاب يجب أن يضم مجموعة مختلفة من اللاعبين والشخصيات، وهو ما يساعد الفريق على التعامل مع الاحتمالات المختلفة التي يمكن أن تتكشف أثناء المنافسة القوية. ولو تخلى غوارديولا بعض الشيء عن القواعد التي يلتزم بها في عمله التدريبي، فكان من الممكن أن يحقق نجاحاً أكبر.



افتقد غوارديولا شخصية كومباني القوية

لا لعبي الفريق على اللعب بطريقة مختلفة - فإن الفريق يكون معرضاً للانهيار. وأمام لليفربول في عام 2018، تلقت شبك مانشستر سيتي ثلاثة أهداف في تسع دقائق في الدوري الإنجليزي الممتاز، وثلاثة أهداف في 19 دقيقة في دوري أبطال أوروبا. وأمام مانشستر يونايتد، كان الفريق يسعى لحسم لقب الدوري الإنجليزي الممتاز على حساب غريمه التقليدي، تلقت شبك الفريق ثلاثة أهداف في غضون 16 دقيقة. وأمام توتنهام في دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، اهتزت شبك مانشستر سيتي مرتين في غضون ثلاث

ونشأ عليه؟ لكن الأمر لا يتعلق بالأموال الخطيئة والتكتيكية فقط. ودائماً ما يريد غوارديولا من اللاعبين الذين يتولى تدريبهم أن يلعبوا بشكل سريع وقوي ومرن للدرجة التي تجعلنا نرى هؤلاء اللاعبين يتحركون مثل الآلات التي تعرف كل منها دورها بمنتهى الدقة، وهو الأمر الذي يفسر قدرة الفريق على الفوز في عدد كبير من المباريات المتتالية وتجميع عدد قياسي من النقاط. لذلك، لا يمكن لأي فريق أن يجاري مانشستر سيتي إذا كان في حالته الطبيعية. لكن عندما لا يكون الفريق في حالته المعتادة - وعندما تجبر الظروف

آخر، تغيير طريقته وفلسفته في التدريب. ولا تكمن مشكلة غوارديولا في أنه لا يريد أن يفهم ما يحدث ما حوله، لأنه انضم إلى برشلونة وهو في الثالثة عشرة من عمره وتشرّب بأخلاقيات النادي، ثم عاش بهذه الأخلاقيات والقواعد مثل الآلات التي تعرف كل منها بلعب خلالها مع الفريق، كما أنه تولى تدريب الفريق الذي كان في ذلك الوقت يعد أعظم فريق عبر كل العصور. وبالتالي، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف يمكن أن يكون الهدف الذي يسعى لتحقيقه أقل مما تربي

الإسباني الذي كان يضم هذا الثلاثي الاستثنائي قد نجح - من دون ميسي - في الفوز بكأس العالم وكأس الأمم الأوروبية من دون أن يستقبل أي هدف في مباريات خروج المغلوب؛ وفي المقابل فإن المنتخب الأرجنتيني قد فشل - رغم وجود ميسي - في الفوز بأي شيء؛ إنه دليل غير كامل، لكن الشيء الواضح والذي لا جدال فيه هو أن كرة القدم لم تشهد ثلاثياً بهذه الروعة في خط وسط أي فريق من قبل، ولا نرى خط وسط مثل هذا في برشلونة لخط وسط مرعب يضم كلا من سيرجيو بوسكيتس وتشابي واندريس إنييستا. وتقول الحقيقة إن المنتخب

من المألوف أن نسمع كثيرين يقولون إن غوارديولا فشل في الحصول على لقب دوري أبطال أوروبا من دون النجم الأرجنتيني العبقري ليونيل ميسي. قد يكون هذا صحيحاً، لكن الحقيقة قد تكون مختلفة بعض الشيء، لأنه في عامي 2009 و2011، لو كان هجوم مانشستر يونايتد يضم ميسي ومارادونا وأقوى المهاجمين في تاريخ كرة القدم فإن الفريق الإنجليزي كان سيحسب أيضاً، لأنه لم يكن يستحوذ على الكرة من الأساس في ظل امتلاك برشلونة لخط وسط مرعب يضم كلا من سيرجيو بوسكيتس وتشابي واندريس إنييستا. وتقول الحقيقة إن المنتخب

لندن، دانيال هاريس

تتمثل واحدة من الكثير من الماسي التي تعاني منها الإنسانية في أن الأشياء التي نحبه في الآخرين - وحتى في أنفسنا - ترتبط بقوة بالأشياء التي لا نحبهها. لذلك عندما نثنى على رؤية ودقة ومثالية المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا، الذي ساعدته هذه الخصال على تقديم واحدة من أجمل كرة القدم عبر العصور، فيتعين علينا أيضاً أن نشير إلى حماسته وثرجسيته، التي أدت إلى بعض الإخفاقات التي كان من السهل تجنبها.

وفي أول موسمه في عالم التدريب - موسم 2008 - 2009 - قاد غوارديولا نادي برشلونة للفوز بالثنائية المحلية (الدوري والكأس) والوصول إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا. وفي ظل غياب رافائيل ماركيز وداني ألفيش وإريك أبيدال، وفي الوقت الذي كان سيفكر فيه أي شخص عادي بالدفع بمارتينا كاسيريس أو مارك مونيسا - وكلاهما مدافع - لتعويض النقص الواضح في خط الدفاع،

وقاد غوارديولا النصف المتاح من الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين، بالإضافة إلى عدد من بطولات الكأس المحلية وتحطيم الكثير من الأرقام القياسية. لكن في بطولة دوري أبطال أوروبا؛ حيث تكون الضغوط أكبر وهامش الخطأ المقبول أقل، لم يحقق الفريق النتائج المتوقعة؛ حيث ودع مانشستر سيتي البطولة بعد الفوز بقلب الدوري الإنجليزي الممتاز في السنة الأولى من هذا الموسم متتالية، على الرغم من أن مانشستر سيتي كان أفضل فريق في أوروبا في اثنين من هذه المواسم الثلاثة، وبفارق كبير عن أقرب منافسيه.

وفي مثل هذا السياق، أصبح



## خرج مسؤولو الحفظ من الغرف الخلفية إلى الأماكن العامة لمشاركة أسرار المهنة الحفاظ على الماضي لزوار متاحف المستقبل



خلال أعمال ترميم مخطوطة من القرن 12 في متحف «الترن» (نيويورك تايمز)



تمكن متحف «رينغليغ» بولاية فلوريدا من استعادة وترميم لوحة «سباق البطح» التي ترجع إلى أوائل القرن 18 (نيويورك تايمز)

من بين المقتنيات الملبس التي كان السكان الأصليون يرتدونها خلال الاحتفالات في المجتمعات القديمة، وأصافت تقول: «لدينا العديد من أغطية الرأس التي تعتبر عن شخصيات رفيعة المستوى في المجتمع. وكان يرتديها الزعيم الوراثي للامة، غير أن جزءاً مرصفاً بالصدف كان مفقوداً. ولبيت لدينا المهارات الكافية لاستنساخ تلك المقتنيات». وتواصل المتحف مع الفنان ديفيد بوكسي، من قبيلة تسميشيان الأصلية في بريتيش كولومبيا الكندية. ولقد حصل على اصداف مشابهة، وقطعها إلى قطع معينة ثم قنماً بإضافتها إلى القطعة. وسوف يتم عرض الجهود التي استمرت ثلاث سنوات كاملة عبر قنوات الإعلام الرقمية الخاصة بالمتحف.

والى جانب محاولة تسهيل مشاهدة أعمال الحفظ والترميم على الزوار، بدأت المتاحف أيضاً في إتاحة المهنة نفسها في متناول أيدي جماعات الأقليات. وقبل عامين، أبرم معهد الحفاظ على التراث الثقافي في جامعة بيل اتفاقية التعاون مع التحالف التاريخي للمتاحف والمعارض الفنية الملحقه بالكليات والجامعات السوداء في برنامج مخصص لتعريف الطلاب من تلك الكليات والجامعات بعالم فنون الحفظ والترميم. وقال إيمان ماكولور، مدير البرنامج، إن الجهود كانت مكثفة بالنجاح لدرجة دفعت جامعة بيل لتكرار البرنامج خلال العام الماضي. وحضرت جنيفيف أنطوان، الحاصلة على درجة الماجستير المزدوجة في الكيمياء والفيزياء من جامعة توسكيجي، برنامج جامعة بيل، وهي تجري الأبحاث الحالية حول النصول الفوتوغرافية التاريخية لدى المعهد.

وبالنسبة إليها، كانت إغراءات الحفظ والترميم لا تختلف كثيراً عن مثيلاتها لدى الجمهور المتزايد شغفه بتلك الأعمال، وقالت: «يساعد التحليل الفني على تفهم وإدراك القطعة التي نعمل عليها، كما يساعد في فك شفرتها بسهولة التعامل معها».

\* خدمة «نيويورك تايمز»



جهود تنظيف وترميم لوحة «منازل أوفيس» للفنان فنست فان غوخ (نيويورك تايمز)

السيدة ماغي العمل بالطرق والأساليب الجديدة للحفاظ على أقسام الحفظ في المتحف هم من النساء، وعن ذلك: «في الحفاظ على الورق، نستخدم في المعتاد الهلام الصلب الذي يقوم مقام الإسفنج الكيميائي الذي يطلق السائل ويقتص الأتربة والأوساخ من المقتنيات». وقد جربت العمل بمجموعة متنوعة من الهلام الذي لم يسبق استخدامه في المخطوطات الورقية من قبل، وقالت: «بممتاز هذا الهلام يبرهنه حيث يتوافق مع الأسطح غير المستوية، وهذا أمر جيد للأوراق والرقائق نظراً إلى أنها نادراً ما تكون مسطحة أو مستوية».

وعلى نحو متزايد، ترتب على أعمال الترميم والاستعادة بعض الدعايات الثقافية، وعملت المتاحف مع المجموعات الخارجية للأضلاع بهذه الأعمال. بدأ المتحف الأمريكي لتاريخ الطبعة في لستاربيخ والتطبيعي في نيويورك، على سبيل المثال، في عملية تجديد شاملة لقاعة الساحل الشمالي الغربي، والتي افتتحت لأول الأمر للجمهور في عام 1899، وعرضت فيها القطع الأثرية المستحضرها التاسع عشر وأوائل القرن العشرين من المجتمعات الأصلية التي تتراوح مناطقة الجغرافية من جنوب الاسكا إلى غرب كندا حتى ولاية واشنطن على الساحل الغربي. وفي جزء من المشروع، تعاون المتحف مع عدد من الخبراء في المناطق التي تم العثور على المقتنيات فيها.

وقالت سامانثا درسون، إحدى مسؤولات الحفظ في المشروع، إنه

خمسينات القرن الماضي، وذلك يرجع بصفة جزئية إلى أن رؤساء أقسام الحفظ في المتحف هم من النساء، وعن ذلك: «في الحفاظ على الورق، نستخدم في المعتاد الهلام الصلب الذي يقوم مقام الإسفنج الكيميائي الذي يطلق السائل ويقتص الأتربة والأوساخ من المقتنيات». وقد جربت العمل بمجموعة متنوعة من الهلام الذي لم يسبق استخدامه في المخطوطات الورقية من قبل، وقالت: «بممتاز هذا الهلام يبرهنه حيث يتوافق مع الأسطح غير المستوية، وهذا أمر جيد للأوراق والرقائق نظراً إلى أنها نادراً ما تكون مسطحة أو مستوية».

وعلى نحو متزايد، ترتب على أعمال الترميم والاستعادة بعض الدعايات الثقافية، وعملت المتاحف مع المجموعات الخارجية للأضلاع بهذه الأعمال. بدأ المتحف الأمريكي لتاريخ الطبعة في لستاربيخ والتطبيعي في نيويورك، على سبيل المثال، في عملية تجديد شاملة لقاعة الساحل الشمالي الغربي، والتي افتتحت لأول الأمر للجمهور في عام 1899، وعرضت فيها القطع الأثرية المستحضرها التاسع عشر وأوائل القرن العشرين من المجتمعات الأصلية التي تتراوح مناطقة الجغرافية من جنوب الاسكا إلى غرب كندا حتى ولاية واشنطن على الساحل الغربي. وفي جزء من المشروع، تعاون المتحف مع عدد من الخبراء في المناطق التي تم العثور على المقتنيات فيها.

شاهد هذا المقطع المرئي أكثر من 190 ألف مرة. وحتى وقت قريب، كان العديد من المتاحف متحفظة للغاية بشأن أعمال الحفظ والترميم لديها. وكانت المهمة المعتادة هي العرض مع الشرح. أما الآن، فيبدور الأمر حول الحفظ، مع العرض ثم الشرح. وفي مركز الدراسات العليا للفنون الزخرفية، وتاريخ المتاحف، والثقافة المادية، أصبح هذا النوع من الأعمال من الموضوعات ذات الشعبية. وقالت سوزان ويدر، مؤسسة ومديرة المركز: «القد خرجت من مديرة الحفظ والترميم من الناس يفضلون مشاهدة أعمال الحفظ الخلفية في المتاحف».

وأصبح المركز المذكور يرسل طلاب فصل الصيف حالياً إلى ورش متحف «ريكز» الهولندي لدراسة أعمال الحفظ والترميم، وهناك عالمة تعمل بدوام جزئي في المدرسة رفقة مختبرها الخاص حيث يمكن للطلاب الاطلاع على الموضوع رأي العين.

ربطت جولي لوفينبرغر، رئيسة قسم الحفظ والأبحاث الفنية في متحف «الترن» في بالتيمور، بين الاهتمام بالمتاحف بأعمال الحفظ والترميم وبين البحث عن الأصل والحقيقي، وقالت: «في عالمنا الافتراضي هناك انفصال عما هو حقيقي. الأشياء التي يصنعها البشر تبهير الناس. وتوفر أعمال الحفظ والترميم الفرصة لنا كي نكون قريبين مما هو حقيقي».

وكان متحف «الترن»، الذي أنشئ عام 1934 قد شارك مشاريع الحفظ والترميم لديه مع الجمهور منذ فترة طويلة. وتقول لوفينبرغر: «كانت لدينا معارض للحفظ والترميم منذ

نيويورك، جيرالدين فابريكانت»

يتأهب متحف الفنون الجميلة في بوسطن لافتتاح مركز تكلف 24 مليون دولار يتيح للزوار مشاهدة أعمال الصيانة والترميم والاستعادة على الملأ.

وشرع متحف «ريكز» في أمستردام في عملية مطولة لترميم لوحة «دورية الليل» للفنان الهولندي رامبرانت، والتي يمكن مشاهدتها عياناً من قبل الزوار في المتحف أو متابعتها عبر شبكة الإنترنت. وعندما أراد متحف «رينغليغ» في ساراسوتا بولاية فلوريدا استعادة وترميم لوحة «سباق البطح» التي ترجع إلى أوائل القرن الثامن عشر الميلادي، وتبلغ مساحتها 8,6 قدم في 6,5 قدم، تمكن المتحف من جمع مبلغ 35 ألف دولار في ليلة واحدة من خلال مشروع التمويل الجماعي لدعم تلك الجهود. والآن، يفسح المتحف المكان أمام الزوار حيث يمكنهم مشاهدة من خلال النوافذ ومتابعة أعمال مسؤولي الاستعادة والترميم.

ولا يتم العمل على ترميم واستعادة القطع الفنية القديمة فقط ففي متحف «رينغليغ» بولاية فلوريدا تجري أعمال الترميم على لوحة «بلا عنوان» للفنان الأمريكي جوان ميتشل والتي بهتت ألوانها. وفي جميع أنحاء الولايات المتحدة وعبر أرجاء العالم، تزداد استعانة المتاحف بمسؤولي الترميم لجذب الزوار والمساعدة في توسيع إدراكهم لما تقوم المتاحف بفعله. وفي بعض الحالات، تطلبت القطع الفنية الكبيرة والتي من الصعب تحريكها أن تتم أعمال الترميم أمام الجمهور.

أما الآن، فقد شرعت المتاحف في نقل القطع الفنية إلى الأماكن العامة. حتى وإن كان يمكن إنجاز مهام الترميم والاستعادة في غرف المتاحف الخلفية التي لا يطلع عليها أو يراها الجماهير.

وتساعد الاهتمام بين زوار المتاحف بصفة جزئية بسبب أن التكنولوجيا الحديثة قد جعلت من عمليات الترميم والحفظ أكثر دقة من ذي قبل. منها على سبيل المثال جهاز متطور للغاية يحمل مسمى (MA - XRF) أتاح للخبراء بمعرض الفنون الملحق بجامعة بيل الأمريكية تحديد وجود رسم سابق تحت لوحة من أعمال الفنان الأمريكي رالف بلاكلوك لشكل يمثل ملايين - وهو المشهد الذي لم يكن ضمن تقاليد أعمال الفنان بلاكلوك على الإطلاق. وقد أثار ذلك الأمر مسألة ما إذا كان الفنان قد غير من أسلوبه الفني في وقت من الأوقات أو لعله استعار قماشاً ورسم لوحته عليه.

كما كان له «الإنترنت» دورها الكبير أيضاً في فتح عالم الترميمات الفنية أمام الجمهور الواسع. وقد سجل متحف بوسطن أول الأمر اهتمام الجمهور بأعمال الحفظ والترميم اعتباراً من عام 2007، عندما تم الانتهاء من ترميم لوحة «ممر ديلاوير» للفنان توماس سولي، وهي بمساحة 12 قدماً في 17 قدماً، على أرضية المتحف في جزء من منحة الحفاظ على الكنوز الفنية الأميركية، كما يقول ماثيو سيغال، رئيس قسم الحفظ والمقتنيات في المتحف: «كانت تجربة كبيرة للمتحف وللجناح الأميركي فيه. ولقد غيرت الشعبية الهائلة التي حازت عليها من منهجنا في العمل. وجعلتنا ننظر إلى أعمال الحفظ والترميم كأحد فنون الأداء القائمة بذاتها».

ويعد ذلك بسنوات، بدأ المتحف في نشر المعلومات حول أعمال الحفظ والترميم عبر منصات التواصل الاجتماعي الخاصة به، وإنشاء قسم بعنوان (#mfaConservation) على منصة «تويتر» و«إنستغرام». ومنذ ثلاث سنوات، نشر المتحف جهود تنظيف وترميم لوحة «منازل أوفيس» للفنان فنست فان جوخ على «فيسبوك»، ولقد

## من توقيع المصممة فضيلة الكادي

### إيفانكا ترمب ترتدي تصميماً «بلدية» في المغرب



إيفانكا ترمب ارتدت سترة بيضاء مع حزام اسود في جولة بالمدينة القديمة في الرباط (رويترز)



... وقطعنا من تصميم المغربية فضيلة الكادي (أ.ب)



الرباط، «الشرق الأوسط»

أبهرت مستشارة الرئيس الأميركي، إيفانكا ترمب، طفلة مقامها بالمغرب، المتابعين لجديد عالم الموضة بأزياء من إبداع المصممة المغربية فضيلة الكادي، جعلتها تبدو بمظهر «بلدي» جديد يستمد رفعة من مهارة عريقة.

وخلال ظهورها الأول، ارتدت إيفانكا سترة كشيمير رمادية، تستمد أنافتها ورفعتها من تصاميم تميز الصناعة التقليدية المغربية الغنية بتنوعها الثقافي والتاريخي. وأوضحت المصممة الكادي أنه «بعد أن بحثت المستشار الأميركية ورفيقتها عن أشهر المصممين بالملكة، وقع اختيارها على موقعي الإلكتروني حيث قدمت عدة طلبيات».

وأضافت الكادي أنه إلى حد الآن لم تكشف إيفانكا ترمب النقاب إلا عن ثلاث بذلات، «ونحن متشوقون إلى رؤية الأزياء الأخرى».

والى جانب السترة الرمادية، قدمت مستشارة

الرئيس الأميركي إلى سبدي قاسم، من أجل إطلاق حملة لدعم عملية تملك أراضي السلاطيات (أراضي القبائل)، مرتدية سترة قصيرة مرصعة بخيط أسود «الرائد»، إلى جانب حزام من نفس اللون.

وخلال لقاء إيفانكا ترمب مع رئيس

الحكومة سعد الدين

بيضاء وصفراء مرصعة بالأخضر وفق الطابع «البلدي» بتطريز ديوي. وتسمى تصاميم الكادي إلى تخطي الفضاء الزمني، تجذب شتى النساء من دون استثناء وفي كافة مدن العالم، سواء بالرباط أو مراكش أو باريس أو لندن.

وتتيح إبداعات هذه المرأة المغربية، ذات الحمولة النضالية من أجل حرية المرأة واستقلاليتها، حرية في حركة الجسم الأنثوي وتزاوج بين الجمالية والراحة.

وأكدت المصممة الكادي أنها ترغب من خلال هذه التصاميم في «صون مهارتنا التقليدية التي تعد تراثاً وهوية يفخر بها كل المغاربة».

واستطاعت الكادي أن تزاوج بين المهارة المغربية وأخر صيحات الموضة الحديثة، من خلال أزياء أصلية أبهرت عددا من الشخصيات الدولية من مختلف المغرب، من عالم الثقافة والسياسة والدبلوماسية والإعلام. ومن خلال أزيائها الأصلية المستمدة من تميزات تميز الصناعة التقليدية المغربية، أصبحت الكادي سفيرة مهارة عريقة، حيث حظيت بتصاميمها بإعجاب عدد من الشخصيات الأميركية باربرا سترينساند، والممثل والمخرج الفرنسي دانييل أوتوي، والممثلة الفرنسية الأميركية آرييل دومباسل، ومنتشرة التلفزيون الفرنسية السويسرية مايتينا بيرابن، والصحافية الفرنسية اللبنانية ليا سلامي.

العثماني، الخميس بالرباط، من أجل ترؤس حفل التوقيع على اتفاق التعاون بين المملكة المغربية وهيئة تحدي الألفية، إلى تخطي الفضاء الزمني، تجذب شتى النساء من دون استثناء وفي كافة مدن العالم، سواء بالرباط أو مراكش أو باريس أو لندن.

وتتيح إبداعات هذه المرأة المغربية، ذات الحمولة النضالية من أجل حرية المرأة واستقلاليتها، حرية في حركة الجسم الأنثوي وتزاوج بين الجمالية والراحة.

وأكدت المصممة الكادي أنها ترغب من خلال هذه التصاميم في «صون مهارتنا التقليدية التي تعد تراثاً وهوية يفخر بها كل المغاربة».

واستطاعت الكادي أن تزاوج بين المهارة المغربية وأخر صيحات الموضة الحديثة، من خلال أزياء أصلية أبهرت عددا من الشخصيات الدولية من مختلف المغرب، من عالم الثقافة والسياسة والدبلوماسية والإعلام. ومن خلال أزيائها الأصلية المستمدة من تميزات تميز الصناعة التقليدية المغربية، أصبحت الكادي سفيرة مهارة عريقة، حيث حظيت بتصاميمها بإعجاب عدد من الشخصيات الأميركية باربرا سترينساند، والممثل والمخرج الفرنسي دانييل أوتوي، والممثلة الفرنسية الأميركية آرييل دومباسل، ومنتشرة التلفزيون الفرنسية السويسرية مايتينا بيرابن، والصحافية الفرنسية اللبنانية ليا سلامي.

بيضاء وصفراء مرصعة بالأخضر وفق الطابع «البلدي» بتطريز ديوي. وتسمى تصاميم الكادي إلى تخطي الفضاء الزمني، تجذب شتى النساء من دون استثناء وفي كافة مدن العالم، سواء بالرباط أو مراكش أو باريس أو لندن.

وتتيح إبداعات هذه المرأة المغربية، ذات الحمولة النضالية من أجل حرية المرأة واستقلاليتها، حرية في حركة الجسم الأنثوي وتزاوج بين الجمالية والراحة.

وأكدت المصممة الكادي أنها ترغب من خلال هذه التصاميم في «صون مهارتنا التقليدية التي تعد تراثاً وهوية يفخر بها كل المغاربة».

واستطاعت الكادي أن تزاوج بين المهارة المغربية وأخر صيحات الموضة الحديثة، من خلال أزياء أصلية أبهرت عددا من الشخصيات الدولية من مختلف المغرب، من عالم الثقافة والسياسة والدبلوماسية والإعلام. ومن خلال أزيائها الأصلية المستمدة من تميزات تميز الصناعة التقليدية المغربية، أصبحت الكادي سفيرة مهارة عريقة، حيث حظيت بتصاميمها بإعجاب عدد من الشخصيات الأميركية باربرا سترينساند، والممثل والمخرج الفرنسي دانييل أوتوي، والممثلة الفرنسية الأميركية آرييل دومباسل، ومنتشرة التلفزيون الفرنسية السويسرية مايتينا بيرابن، والصحافية الفرنسية اللبنانية ليا سلامي.

ابنة الرئيس الأميركي مع الأميرة للا مريم (أ.ب)



## أمير المدينة المنورة يتفقد سير العمل بمشروع مستشفى الملك فيصل التخصصي



الأمير فيصل بن سلمان خلال تفقده مراحل العمل بالمشروع (الشرق الأوسط)

المدينة المنورة، الشرق الأوسط

تفقد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، مراحل سير العمل بمشروع مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالمدينة المنورة، بطاقة استيعابية 300 سرير على مساحة إجمالية تقدر بـ 200 ألف متر مربع. وكان في استقبال الأمير فيصل بن سلمان لدى وصوله المشروع مساعد المشرف العام لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض الدكتور راشد الحميد والمدير العام التنفيذي لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالمدينة المنورة الدكتور نزار خليفة. واستمع أمير المنطقة إلى شرح مفصل عن المخططات الهندسية لمراحل المشروع، حيث قدم الدكتور نزار خليفة نبذة عن الأعمال الهندسية الجاري تنفيذها لتحوير البنية الرئيسة للمستشفى ليتناسب مع الاحتياجات التشغيلية في منظومة الخدمات التخصصية، الذي أنشئ على مساحة 79 ألف متر مربع وبلغت نسبة الإنجاز فيه 75 في المائة، كما أطلع على نماذج غرف التنويم وبعض أقسام المستشفى والخدمات التخصصية المساندة. وأوضح الدكتور نزار خليفة أن خطة العمل

## الحلاني: إحياء «ليالي بيروت» بموسم الرياض فكرة مبتكرة ومعبرة



الفنان عاصي الحلاني يشترك ابنه الوليد في الغناء بدار الأوبرا المصرية

القاهرة، محمود الرفاعي

ثمن الفنان اللبناني عاصي الحلاني، فكرة «ليالي بيروت» التي أطلقت ضمن فعاليات موسم الرياض، وقال: «أشكر صاحب هذه الفكرة المعبرة والمبتكرة، التي جمعتني بأصدقائي ديانا حداد ونجوى كرم وملحم زين». وأضاف الحلاني، الذي أطره جمهور «مهرجان الموسيقى العربية» بدار الأوبرا المصرية، مساء أول من أمس، لـ «الشرق الأوسط»: «مدينة الرياض دائما تنبض بقلب بيروت، وكل أهلها يحجون للبنانيين، وستظل الحفلات والمهرجانات الغنائية في السعودية».

وتفاعل جمهور دار الأوبرا، مع الحلاني، الذي أحيا حفلاً مساء أول من أمس، بحضور مصري وعربي لافت، وبمشاركة ثلاثة من مواهب الغناء والعزف بدار الأوبرا وهم، نهاد فتحي، وأحمد عفت، وماجد سرور. وأطل الحلاني على جمهوره بصحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو حازم القصبي، على نغمات أغنيته الوطنية المصرية الشهيرة «كبيرة يا مصر»، وقال عقب انتهائه من الغناء: «مصر كبيرة بشعبها الطيب وأهلها».

واستكمل الحلاني، تقديم أغنيات منها، «وأنا مارق مريت»، و«العربي» و«بحب وبغيا»، «يا بايعين الصبر» وأكلها بالموال العراقي «يا طير» ثم غناء سؤال للفنان الراسل ودبيع الصافي «من هون نحن يا بنش». وقابجا الحلاني الحضور بصعود نجله المطرب

مدينة الرياض دائماً تنبض بقلب بيروت، وكل أهلها يحجون للبنانيين، وستظل الحفلات والمهرجانات الغنائية في السعودية



الشاب الوليد، إلى المسرح ليغني معه «مالي صبر»، وتغني الحلاني باسم نجله: «حلفك بحبك يا وليد تهديني درب الهنا، دربك يكفي تواسيني»، ليرد عليه الوليد مستخدماً اسم والده ضمن الكلمات، وعقب الانتهاء من الغناء تعانقا، وقال الحلاني: «بالشام مثل يقول فرخ الوز عوام بس هو عام كثير». وأكمل الحلاني وصلته بعد مغادرة الوليد المسرح بتقديم أغنيات «مثل الكذبة»، «وإن كان عليا»، «ست السناك يا شرفية»، و«قولي جاي»، «يا ميمة»، واختتم حفلته بتقديم عدد من أغنيات عبد الحليم حافظ من بينها «أحلف بسماها».

وتحدث الحلاني لـ «الشرق الأوسط» عن حالته الصحية بعد الأزمة التي تعرض لها مؤخراً بعد سقوطه من فوق جواده، قائلاً: «استعدت كامل عافيتي منذ عدة أسابيع وأحييت حفلين أحدهما في إمارة دبي، والآخر بمدينة الرياض، وأستعد بعد أيام لحفل آخر في الإسكندرية ضمن جدول مهرجان الموسيقى العربية». وعلق الحلاني على مظاهرات بيروت، وقال: «الشعب اللبناني يحب الحياة، ودائماً يبحث عن حقوقه التي يتم سرقتها».

الشعب اللبناني يحب الحياة، ودائماً يبحث عن حقوقه التي يتم سرقتها

## المثلة الأميركية أوكتايفيا سبنسر تحصل على جائزة اتحاد المنتجين

يكرم اتحاد المنتجين بأمريكا الممثلة أوكتايفيا سبنسر ولكن ليس على الأداء الذي حصلت فيه على جائزة أوسكار وجوائز أخرى، ولكن هذه المرة تتلأ سبنسر التكريم على عملها خلف الكاميرا كمنتجة. وكان آخر الأعمال التي شاركت في عملية إنتاجها فيلم «غرين بوك» الحائز على أفضل فيلم في مسابقة الأوسكار الأخيرة، وسيتم تسليم الجائزة لسبنسر في حفل يقام يوم 18 يناير (كانون الثاني) 2020.

وحسب الرابطة فالهدف من جائزة الإنتاج هو الاحتفاء بالمنتجين الذين يقدمون قصصاً إيجابية ومشجعة تصيف قيماً رفيعة للثقافة والمجتمع. وكانت سبنسر قد أسهمت في إنتاج فيلم الربيع «ها» والذي حصلت فيه على الدور الرئيسي لأول مرة. وقد حصل على جائزة الإنتاج التي تمنحها رابطة المنتجين من قبل كل من براد بيت وأفا دوقيرنا.



## ماجدة زكي تبدأ تصوير مسلسل «قوت القلوب» نهاية نوفمبر

تبدأ الفنانة ماجدة زكي تصوير مسلسلها الجديد «قوت القلوب»، نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، والمقرر عرضه بداية العام المقبل على الشاشة الفضائية. وقالت «وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية في مصر، أمس، إن «مخرج العمل مجدي أبو عميرة يعقد جلسات عمل حالياً مع بطولة العمل ماجدة زكي، لعمل البروفات الأولية للعمل، والاستقرار على النجوم المشاركين، استعداداً لبدء التصوير، وفقاً للجدول الزمني المحدد من قبل الشركة المنتجة، بالإضافة إلى معاينة أماكن التصوير، حيث تدور أحداث المسلسل في قالب اجتماعي لمناقشة عدة قضايا من خلال 45 حلقة».

وكانت آخر أعمال ماجدة زكي مسلسل «اللهم إني صائم» مع مصطفى شعبان، العام قبل الماضي، بطولة مي نور الشريف، وريم مصطفى، وآخرين، تأليف أحمد عبد الفتاح، وإخراج أكرم فريد.

## هل يفكر هاري وميغان في الطفل الثاني؟



● عندما التقى الأمير هاري مؤخراً عائلات أفراد القوات المسلحة في قرية قريبة من مسكنه في ويندسور، ساله كثيرون عن طفله أرشي، ورحب الأمير بالأسئلة وقال إنه سعيد بأن ابنه الذي أتم ستة أشهر بدأ مرحلة «الحبو». ولكن الزيارة تحركت تكهنات لدى كثيرين من الحاضرين والصحافيين بأن الأمير وميغان يفكران في إنجاب شقيق أو شقيقة لأرشي. وحسبما تذكر مجلة «هاللو» فإن سبب التكهنات يعود لمحادثات الأمير مع عدد من العائلات الحاضرة عن مصاعب أو فوائد تربية طفلين في نفس الوقت. وقالت سوزي سيرينغفيلو، وهي زوجة أحد العسكريين: «هاري كان مهتماً جداً بكيفية سير الأمور عند إنجاب الطفل الثاني»، وإنها وعدت من السيدات الحاضرات تبادل الحديث مع الأمير عن عائلته، وأضافت: «حاولنا تشجيعه بشأن إنجاب الطفل الثاني».

والمعروف أن هاري قال في مقابلة مع مجلة «فوغ» بنسختها البريطانية إنه يريد أن يكون لديه «طفلاً على الأكثر».

## بيع مقتنيات للمغني البريطاني الراحل كيث فلينت بنحو 450 ألف دولار



● بيعت قطع ملابس وأثاث وجوائز موسيقية تخص كيث فلينت، مغني فرقة برودجي الراحل، بنحو 450 ألف دولار في مزاد بعد ثمانية أشهر من العثور عليه ميتاً في منزله عن عمر ناهز 49 عاماً. وكرت دار مزادات شيفينز في كمبرج على حسابها بموقع «تويتر» أن نحو 170 قطعة عرضت للبيع منها مجوهرات وأحذية، مضيفة أن المزاد جمع

زهاء 350 ألف جنيه إسترليني (448245 دولاراً) «متجاوزاً كل التوقعات». وأضافت: «شهد المزاد منافسة قوية على كل المعروضات ويسرنا تحقيق هذا المبلغ». وبيعت ثلاث جوائز «إم. تي. في» للموسيقى كان فلينت قد حصل عليها في أواخر التسعينيات وذلك مقابل 16 ألف جنيه إسترليني وجلس سرير من البلوط والصلب قيل إنه شارك



5 متنافسين على اللقب بعد مشاركة 13,5 مليون طالب

## بطل «تحدي القراءة العربي» يتوج الأربعاء المقبل



جانب من فعاليات المسابقة (الشرق الأوسط)

ديبي، «الشرق الأوسط»

أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي عن احتفاءه دبي بنحو 13,5 مليون طالب عربي في تحدي القراءة العربي، وذلك يوم الأربعاء المقبل، عبر تتويج بطل الدورة الرابعة من تحدي القراءة العربي وذلك خلال حفل حضره أكثر من 3 آلاف شخص من المسؤولين وأعضاء الوفود المشاركة من جميع أنحاء العالم. وسيتم إعلان الفائزين بكل من لقب بطل تحدي القراءة العربي لعام 2019، والمدرسة المتميزة والمدرسة المتميز، وذلك بعد موسم حافل وطويل من المنافسات والتحديات شارك فيها 13,5 مليون طالب وطالبة يشرف عليهم 99 ألف معلم ومعلمة في 67 ألف مدرسة من 49 دولة من الوطن العربي وخارجه.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أمس: «13,5 مليون طالب في تحدي القراءة العربي... 13,5 مليون راشد معرفة وفكر... نحن أقوى شباب عربي قارئ يؤمن بقوة الحرف والكتاب». من جهته، قال محمد القرقاوي الأمين العام لمؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية: «يسخ تحدي القراءة العربي في موسمه الرابع مكانته كمبادرة نوعية ارتقت بوعي النشء، خالقا حراكاً معرفياً هو الأكبر على مستوى المؤسسات التربوية والمجتمعية في الوطن العربي». وأضاف: «تحدي القراءة العربي هو تجسيد لرؤية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في إعداد جيل مثقف يستطيع تحسين الواقع عن طريق المعرفة، ويسهم في تحقيق التنمية المستدامة لمجتمعه، وهذا ما تعكسه كافة مشاريع نشر التعليم والمعرفة في مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية والتي استفاد منها في مجال نشر التعليم والمعرفة أكثر من 41 مليون شخص حول العالم في عام 2018».

ويبين: «تحدي القراءة العربي هو رهان محمد بن راشد على شباب عربي يحمل لواء المعرفة والكلمة». وكانت التصفيات قبل النهائية التي دارت بين الأبطال الـ16 المتوجين باللقب في بلدانهم، أسفرت عن تأهل 5 أبطال للمنافس على اللقب في الحلقة الثامنة والأخيرة في رحلة التتويج بلقب بطل تحدي القراءة العربية لعام 2019. وهم: البطلة هديل أنور من السودان، والبطلة جمانة المالكي من السعودية، والبطلة فاطمة الزهراء أخبار من المغرب، والبطلة آية بوتريفة من تونس، والبطل عبد العزيز الخالدي من الكويت. وأشاد وزراء التربية والتعليم في عدد من الدول العربية بأبطال تحدي القراءة العربي، وبكل الذين شاركوا في التحدي أنما كانت المرحلة التي وصلوا إليها في المنافسات سواء ممن أتموا قراءة 50 كتاباً ولم يتأهلا للفوز على مستوى مدارسهم أو هؤلاء الذين تمكنوا من الاستمرار في المنافسات وصولاً إلى مراحلها الأخيرة، مشيدين في الوقت نفسه بالمبادرة وقرق العمل والمشاركين والحكميين وأولياء الأمور. ومن جانبها، أكدت جميلة المهيري، وزيرة الدولة لشؤون التعليم العام أن مبادرة تحدي القراءة العربي تحفز على القراءة بشكل مستدام ومنظم عبر نظام متكامل من المتابعة للطلاب طيلة العام الأكاديمي، بالإضافة لمجموعة كبيرة من الحوافز المالية والتشجيعية للمدارس والطلاب والأسر والمشاركين من كافة أنحاء العالم العربي، وهو ما يحقق واحداً من أهدافه الاستراتيجية عبر تنمية الوعي العام بواقع القراءة العربي، وإثراء البيئة الثقافية في المدارس بما يدعم تطوير الحوار البناء وتكوين جيل من المتميزين والمبدعين. وتكونت جيل من المتميزين والمبدعين.

وشارت الدكتورة هاديته على أن «تحدي القراءة العربي لا يقتصر فقط على المنافسة وتتويج الأبطال سواء على مستوى المناطق أو الدول أو حتى على مستوى الوطن العربي، ولكنه يسهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير النقدي والإبداع البناء لدى الطلبة المشاركين، إلى جانب تنمية المواهب وفن الخطابة والتحدث بلغة عربية سليمة».

## أكلات شعبية وجلسات تدخين النارجيلة تنتشر وسط تجمعات اللبنانيين مظاهرات بيروت تفتح أبواب الرزق للباة الجائلين



لبناني يبيع القهوة وسط المظاهرات في بيروت (أ.ف.ب)

بيروت، «الشرق الأوسط»

تفوح روائح الجبن الذائب داخل الكعك على الفحم وعرائيس الذرة والفول على عربات باعة متجولين ونهكتهم الأوضاع الاقتصادية ووجدوا مصدر رزق جديدا لهم في وسط بيروت حيث يتجمع بشكل يومي تقريبا آلاف المظاهرات المحتجين على فساد الطبقة الحاكمة وعجزها عن حل الأزمات المعيشية المزمنة.

يتوافد الباعة إلى ساحتي الشهداء ورياض الصلح بدءاً من السادسة من بعد ظهر كل يوم، أي في الوقت الذي يبدأ فيه تدفق المشاركين في الاحتجاجات غير المسبوقة المتواصلة في البلاد منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول)، وبينهم إبراهيم (27 عاماً) الذي يقول «الثورة أصبحت بالنسبة لي مصدر رزق جديداً وفي الوقت نفسه تتظاهر مع الناس»، في إشارة إلى تأييده لمطالب الحراك الشعبي.

ويبيع إبراهيم الكعك يوماً بعد الآخر في سوق رزق جديداً من بعيد المكان الذي خبأ فيه أغراضه خوفاً من أن تكتشفها القوى الأمنية وتصادرها، لأن وقوف العربات في المكان ممنوع.

ويروي الشاب الأسمر الملتحي ذو النظرة القوية، لوكالة الصحافة الفرنسية أنه يعمل أصلاً في تركيب الجبس في ورش البناء، ويقول «انتقلنا إلى هنا لنعمل مع بدء الاحتجاجات بعدما لاحظنا وجود أعداد كبيرة من الناس. هذا أفضل من البقاء من دون عمل»، مشيراً إلى أن عمله تراجع كثيراً منذ أشهر جراء ركود تشهده قطاع البناء.

اضطر إبراهيم المسؤول وحده عن والدته المريضة بعد وفاة والده، إلى ترك الدراسة عندما كان في البكالوريا ليعسى وراء لقمة العيش. ويقول «ليس لدي والدتي ضمان اجتماعي ولا ضمان شيخوخة وأنا أمضي سنوات عمري أدفع مصاريف طبابة وأدوية».

على بعد عشرات الأمتار، تعلق هتافات «الشعب يريد إسقاط النظام»، و«ثورة، ثورة»، ما يُنذر بوصول مجموعات من المظاهرات. يهرع إبراهيم إلى مخبئه ويخرج البضاعة ويبدأ البيع، موضحاً أن القوى الأمنية تتوقف عن تسيير دوريات عندما ترتطم الساحات.

على مقربة من المكان، يتجمع كثيرون حول «عربة الثورة» كما يسمونها صاحبها، فيطلب أحدهم ذرة مع عصير الليمون وفلفل حار فيما يفضل آخر الفول.

ويوافق بائع الذرة والفول عماد سعيد (29 عاماً) الذي يوقف عربته عادة على كورنيش عين المريسة في غرب بيروت، على أحد الاحتجاجات بانت «مصدر رزق جديداً»، مؤكداً أن «البيع هنا أكثر

لأن كثافة الناس أكثر».

ويساعد عماد ثلاثة شبان، لتلبية طلبات الزبائن: أحدهم يقشر حبات الليمون، ويقوم الثاني بنقطتها بسرعة على لوح خشبي، أما الثالث فيسحب عرائيس الذرة من ماء مغلي موضوع في قدر كبير على نار قوية، ويحضر الأطباق ويقدمها إلى الزبائن.

ويقول إبراهيم إن كل بائع «يجني ما يتراوح بين 50 و60 ألف ليرة يومياً (بين 35 و40 دولاراً أميركياً) إذا كان المبيع جيداً»، مشيراً إلى أنه يرضى بهذا الرزق القليل ليؤمن مصاريفه.

وتؤكد المظاهرة فريال شمس (52 عاماً) وقد لفت وشاحاً بلوان العلم اللبناني حول رقبتها، لوكالة «أننا أشجعهم لأن أحداً لا يعرف الظروف المعيشية التي يعانون منها. تحمل المظاهرة دنا زيات (21 عاماً) طبق فول بيديها وتقول «تجمع الناس هو فرصة لهؤلاء الشباب ليتكفروا من العمل ولو لفترة مؤقتة».

وتضيف صديقتها جنى خزل «هذه الثورة فتحت مجالاً للعمل للشباب الفقراء الذين لم تفتح لهم فرصة التعلم أو غير القادرين على استخراج محل». ويكثر خصوصاً في الساحة بائها الكعك، والكعكة طعام الفقير في لبنان. رغم ذلك، لم يكن أحدهم قادراً على بيع ما يكفي لتأمين قوته قبل «الثورة».

ويروي بائع كعك رافضاً الكشف عن هويته، لوكالة الصحافة الفرنسية «في اليوم الأول للاحتجاجات كان بحتوني كعك وتفتحت في مناطق عدة لكنني لم أتمكن من بيعها، فنصحتي إصدقائي بأن أحاول بيعها في وسط بيروت وهكذا فعلت والحمد لله لا تزال نعمل».

خلف طاولة بلاستيكية يقف ليلبي طلبات الزبائن. يسأل عن نوع الجبن الذي يريدونه في الكعك بالكاد يرد على فريق الوكالة ويشكو البائعون من معاملة القوى الأمنية لهم حتى في موقع بيعهم الرئيسي في عين المريسة. ويروي أحد الشباب

العاملين على العربة، رفض الكشف عن اسمه، أن السلطات تحظر معلمهم لأن العربات غير قانونية وقد تمّ تحرير 270 محضر ضبط بحقه يبلغ قدر كل واحد منها نحو 450 ألف ليرة لبنانية (300 دولار أميركي) مشيراً إلى أنه يحتاج إلى عشرين يوم عمل متواصلة لدفع مخالفة واحدة.

ويقول بائع نرجيلة يملك محلاً لبيع خدمة النرجيلة في منطقة الروشة في غرب بيروت وانتقل مؤخراً إلى ساحة الشهداء، إنه يُخرج نرجيله ويبدأ بالعمل في وقت متأخر مساءً لتجنب أن تصادرها القوى الأمنية.

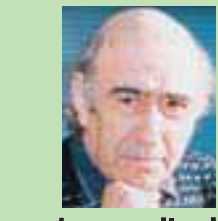
ويضيف أنه سيعود إلى محله الرئيسي عندما «تقرحل الطبقة السياسية». واعتاد بعض المظاهرات المصيرين على مواصلة تحركهم حتى تحقيق مطالبهم، بعد الهتافات وإقامة حلقات رقص وغناء للتأكيد على سلمية تحركهم، الجلوس في ساحات الاعتصام وتدخين النرجيلة، وتناول الطعام وأحياناً لعب الورق لتمضية الليل في المكان.

وتجمع عدد من الشباب والشابات حول امرأة مسنة ترتدي حجاباً بني اللون، تجلس على الأرض وتضع أمامها ورداً حمراء للبيع. يسألونها عن أسباب وجودها حتى وقت متأخر في وسط العاصمة. تجيب بصوت خافت إن الفقر والعوز دفعها إلى القدوم إلى هنا أمله في إيجاد مصدر رزق أفضل.

تخبر السيدة ذات الوجه الشاحب والجسد النحيل، عن ظروفها المعيشية الصعبة ووضع منزلها المتهاك في المنطقة الكولا في بيروت، وتمدّ يديها الضعيفتين لتبني الجروح التي أصيبت بها جراء غسل الثياب، إذ إنها لا تملك غسالة.

يتحمس الشباب من حولها لمساعدتها، يعرضون عليها الحلول فيما لا تتمكن متظاهرة من منع دموعها.

تتوجه المرأة للشباب حولها بالقول «الفقير في هذا البلد يجب أن يموت».



خالد القسبي

### من وحي الأندلس أيضاً

ذكرت فيما سلف شيئاً عن الموشحات الأندلسية. بيد أن من روائع الشعر الأندلسي أيضاً قصائد كثيرة، وكان منها قصيدة ابن زيدون الغزلية بمطلعها:

ما للممدام تديرها عينك

فيميل في سكر الصبا عطفك

ولا يملك القارئ الكريم غير أن يتحسس فيها المنحى الرائق نفسه للشعر والغناء الأندلسي والإسباني. ويظهر بوضوح أن القصيدة قد فتنت الشاعر المصري أحمد شوقي بإيقاعها فجارها بقصيدة تلك القافية وذلك الوزن والروح المتوهجة. قال فيها:

شيعت أحلامي بقلب باك ولمت من طرق الملاح شباعي

ويظهر أن المطرب محمد عبد الوهاب بدوره قد اقتنت بهذا الشعر كذلك، وبما افتتن هذا المطرب بشعر أحمد شوقي وقصائده الغزلية. فلحن تلك القصيدة في أغنية تعتبر من الطف وأروع ما غناه عبد الوهاب. وما زلنا نطرب لها كلما سمعناها على الراديو أو من المسرح:

يا جارة الوادي طربت وعادني ما يشبه الأحلام من ذكراك

مثلت في الذكرى هواك وفي الذكرى

والذكريات صدى السنين الحاكي

ولقد مرتت على الرياض بريوة غناء كنت حياها ألقاك

لم أدب ما طيب العناق على الهوى

حتى ترفق ساعدي فطواك وتآوت أعطاف بانك في يدي

واحمر من خفريهما خذاك ودخلت في ليلين فركع والدجى

ولثمت كاصبرك المنور فاك...

إلى آخر هذه الأغنية- القصيدة الرشيق الباربة، والبارع فيها من دون شك قافيتها الكافية.

## سودوكو

		9		4				
8				5				
		5	3				1	
	4			2		7	8	
						3		
	7	9	3					
4	5	6		9				
			1					5
				7				9

### الحل السابق

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

7	2	4	3	8	5	1	9	6
3	5	9	4	6	1	7	8	2
1	6	8	2	9	7	5	3	4
2	9	1	7	3	6	8	4	5
6	3	5	8	1	4	9	2	7
4	8	7	9	5	2	3	6	1
8	7	6	5	4	3	2	1	9
5	4	3	1	2	9	6	7	8
9	1	2	6	7	8	4	5	3

## كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- شاعر فلسطيني معاصر.
- 2- قصر -مشابهات.
- 3- ضد حرب -معكوسة- نصل الريح.
- 4- مثل ومخرج سوري.
- 5- حرف نصب -وجع -معكوسة-.
- 6- اللثني -مضي- جهن.
- 7- من عاش زينا طويلاً -معكوسة-.
- 8- عبادة -مدينة أمريكية.
- 9- عملة عربية -عازم وقاصد -معكوسة.
- 10- خاضتي -معكوسة- القهوة -للشاة.

### الجزء السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

الأمير خالد بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة، دشّن، حملة الخطوط السعودية للتعريف بالسياحة في المملكة، في العاصمة البريطانية لندن، بمشاركة أهم الجهات المعنية بالسفر والسياحة من مختلف الأسواق المحلية والدولية. وهدفت الفعالية إلى إطلاع الحضور على مستجدات قطاع السياحة المتنامي في المملكة العربية السعودية والخدمات المقدمة والأنظمة الجديدة الجاذبة لقطاع السياحة والخدمات المرتبطة بها من مختلف الدول العالمية.

الدكتور إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، وإيهاب بدوي، سفير مصر لدى فرنسا ومندوبها الدائم باليونيسكو، شاركا في افتتاح مهرجان كورسيكا الدولي لشباب موسيقيي البحر المتوسط بفرنسا، حيث تكل مصر كضيف شرف في المهرجان بمناسبة العام الثقافي المصري الفرنسي وبمناسبة الافتتاح بمرور 150 عاماً على افتتاح قناة السويس. وشهدت الوزيرة العرض الذي قدمه الفريق المصري «بئراس ساوند» بأند للنفخ والإيقاع، التابع لأكاديمية الفنون المصرية.

أحمد عبد الرحمن الساعاتي، سفير مملكة البحرين لدى روسيا الاتحادية، استقبله، الرئيس مراد كومبولوف، رئيس جمهورية أديغا الروسية، بمكتبه في العاصمة مايكوب، وأكد الساعاتي لرئيس أن مملكة البحرين بفضل موقعها الجغرافي والتسهيلات المقدمة ترحب بالشركات الروسية لتتخذها مركزاً إقليمياً لتوزيع وتسويق منتجاتها وخدماتها في منطقة الخليج. وأعرب كومبولوف عن اعترازه وتقديره لما وصلت إليه علاقات الصداقة بين مملكة البحرين وروسيا الاتحادية في مختلف المجالات، متمنياً لمملكة البحرين دوام التقدم والازدهار.

أرفقه برفيقيه، الممثل المقيم لصندوق الأمم المتحدة للطبولة (يونيسف) لدى موريتانيا، وشخه أول من أمس، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، باسم رئيس الجمهورية، محمد ولد الشيخ الغزواني، بوسام كوماندر، بمناسبة انتهاء مهمته في موريتانيا. حضر حفل التوشيح، الذي عقد بمقر الوزارة في نواكشوط، الأمين العام للوزارة السفير أحمد ولد سيد أحمد ولد أج، وعدد من المسؤولين بالوزارة.

الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في مصر، استقبل شيرلي كارلين مديرة مكتب الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في مصر، والوفد المرافق لها، أول من أمس. وأعرب الوزير عن التطلع لزيد من برامج الشراكة مع الولايات المتحدة، لدعم منظومة التعليم العالي والبحث العلمي خلال الفترة القادمة، فيما أكدت كارلين، أن الوكالة تحرص على تقديم الدعم المادي والفني اللازم للجامعات المصرية، وتلبية الاحتياجات الأساسية للقطاع الحكومي والخاص في مجال البحوث التطبيقية.

فوزية بنت عبد الله زينل، رئيسة مجلس النواب بالبحرين، التقت أول من أمس، بالعاصمة المغربية الرباط، سعد



فوزية بنت عبد الله زينل



سميح حيات



الناها بنت حمدي ولد مكناش



الأمير خالد بن بندر بن سلطان



د. إيناس عبد الدايم



أحمد عبد الرحمن الساعاتي





سمير عزالله

## أعطتهم بيتاً لا خطاباً

وضعت قناة «إم تي» اللبنانية في صدر نشرتها الإخبارية، مساء الثلاثاء، ترجمة لتسجيل تلفزيوني من دقيقتين، تحدثت فيه رئيسة وزراء نيوزيلندا، جاسيندا أربيرن، عما حققته حكومتها خلال العامين الماضيين. وكان واضحاً بالطبع أن المقصود هو المقارنة بين الأعمال التي أنجزتها هذه السيدة الرائعة والكلام الفارغ الذي تكررته الحكومات اللبنانية، مليئاً بالفصاحة والبيان، خالياً من ذكر أي عمل حقيقي.

قالت السيدة أربيرن لشعبها إن حكومتها خلال عامين أوجدت 92 ألف فرصة عمل، وأقرت قوانين حظر حمل السلاح، وبنيت 2200 منزل للفقراء، وحظرت استخدام البلاستيك، وزرعت 140 مليون شجرة، وجندت 1600 ضابط شرطة، وفرضت قانون صفر تلوث، وألّمت الدولة بتوزيع وجبات مجانية للمدارس، ورفعت رواتب الممرضات والمدرسين والشرطة.

تناقل المعجبون حول العالم هذا الفيديو القصير على نحو قياسي، لكن لسبب واضح بلغ التناقل ذروته في لبنان. فقبل أيام، كان الوزير جبران باسيل قدلقى خطاباً حول إنجازات الحكومة، ذكر فيه أنه خفض أسعار «السيولير»، أي الهاتف الجوال، وبدأ البحث عن النفط في البحر، وأقر قانوناً انتخابياً جديداً.

رويت لجناحك، في حينها، قصة رجل نيوزيلندي تعطلت سيارته في أحد الشوارع في العاصمة، فترجل منها، وخرج إلى أقرب منزل يقرع بابه؛ ففتحت له سيدة حامل، فقال لها: «هل تستطيع أن تستخدم هاتفك من أجل طلب النجدة؟». سألته: «ما الأمر؟»، فشرح لها أن سيارته تعطلت، ولا يعرف سبباً. وضعت السيدة معطفها، وخرجت معه قائلة إن «لي بعض الخبرة في السيارات، فدعنا نجرب قبلاً، لعلنا نصلحها». جربت، ولم تنجح، فعدت إلى المنزل تطلب الطوارئ. شكرها الرجل بامتنان شديد، قائلاً: «لن أنسى هذه الخدمة في حياتي، ولكن هل لي أن أتصرف بمعرفة اسمك؟». ضحكت قائلة: «هل يعقل أنك لا تعرف رئيسة الوزراء؟».

تحولت جاسيندا أربيرن إلى شخصية عالمية، عندما اتخذت ذلك الموقف النبيل حبال المجزرة التي قام بها مجنون أسترالي في مسجد من منطقة كرايستشيرش. يومها، منعت نشر صورته في الصحف والتلفزيون، وقالت إن هذا النوع من المرضى يرتكب المقتلات الكبرى طلباً للشهرة والدعاية، له ولجماعته الفاشية التي ينتهي إليها، والدولة سوف تحرمه من كل ذلك. وسارعت إلى وضع القوانين لحماية المسلمين في بلادها، وترأست الصلوات من أجلهم، وأعلنت - ولا تزال - دروساً تاريخية في معاني الإنجاز.



مستعل السديري

## حاي... حي... حوي... حلها

قبل 6 أو 7 عقود كان هناك رجل من علية القوم، يحب قرض الشعر والسهر، وكثيراً ما طرح على جلسائه الغارزاً من النوادر أو الشعر، ثم يتبعها بهذه الكلمات: «حاي، حي، حو، حلها»، والذي يحلها يعطيه جائزة نقدية، والذي يفشل يعطيه «بالخيرزانة» إلى أن «يتفل العافية».

تذكرت ذلك الرجل «الكراتر» عندما أرسل لي أحدهم قصاصة من جريدة سعودية قديمة، وفيها يبعث شاب في أوائل العشرينات من عمره، محرر حلال للمشكلات الاجتماعية برسالة يقول فيها: «إنني جندي شاب أعمل في الرياض، لي ابنة خالة بدوية، وقد خطبها لي والذي وتزوجتها منذ 3 سنوات تقريباً، وأحضرتها لتعيش معي في الرياض. ولكنني مع الأيام بدأت أعطف عليها وأحبها، رغم أنها لا تعرف بتدبير البيت شيئاً. المشكلة أنها قليلة الكلام، كأنها كعما، وتخل مني إلى درجة أنها تلبس البرقع ولا تخلعه نهارها أو ليلاً، حتى وهي متغطية داخل الفراش، أرجو أن أرشدني، ولي منها طفل في السنة الثانية من عمره. المذهب (ع.س.م) - الرياض».

مع الأسف، كانت القصاصة خالية من رد المحرر، ولو أنني أنا المحرر لسالت المذهب سؤالاً واحداً: هل كنتما تتامان، والنور «موتع» أو مطفأ؟ فقط لكي أحل لغز الطفل!

أما النموذج أو اللغز الثاني، فقد قرأت عنه في جريدة «الراي» الكويتية، التي ذكرت عن مصدر أمني أن مخموراً يحمل جنسية عربية تأسس مع رجال الأمن، بعدما القوا القبض عليه، وطلب منهم أن يتركوه ليؤدي صلاة الفجر. حاولوا بشتى الطرق إسكاته، والتستر عليه، غير أنه «لتفلظ عليهم» بأقذر الكلمات، عندها اضطروا أن يقادوه مكباً إلى المخفر. وحسناً ما فعلوه، وإلا «كيف تركب معانا، سكران «طينة»، وفوق ذلك تريد أن تصلي الفجر في المسجد؟» وهذه هي قمة «البجاجة» مع «قوية» العين. أما في الإمارات، فقد ذهب رجل إلى المحكمة، معترفاً أنه قام بالزنى - والعيان بالله - عدة مرات، رغم أنه محصن (أي متزوج)، وطلب أن يقام عليه الحد بالرحم. وقالوا له في المحكمة إن بإمكانه العدول عن اعترافه، وكرهوا سؤاله أكثر من 10 مرات، إلا أنه أصر على الاعتراف، وأخذت المحكمة تناقشه في اعترافاته؛ حيث لوحظ عدم إكترائه، واستمر «راكبا راسه». وبعد مشاورات بين هيئة المحكمة والنيابة العامة، قررت المحكمة تأجيل القضية إلى جلسة في الشهر المقبل، وذلك لحين تعيين محام للدفاع عنه!



تشارلين ثيرون الممثلة الجنوب أفريقية حضرت حفل توزيع جوائز «أميركان سينماتيك» في بيغري هيلتون في لوس أنجلوس (إ.ب.أ)

## يمكن التفاعل معها بنظارات الواقع المعزز

# أول خريطة لمسارات حيوية بالدماغ بتقنية الهولوغرام

القاهرة، حازم بدر

تحولت أجزاء دقيقة جداً بالمخ إلى أجزاء كبيرة يمكن لمسها والتعرف على مكانها، وذلك من خلال أول خريطة لمسارات حيوية بالدماغ نفذها باحثون من جامعة كيس وسترن ريزرف، الأميركية، باستخدام تقنية الهولوغرام، ونظارات، هولولنز، التابعة لمايكروسوفت.

ويمكن التفاعل مع الأجزاء المعبرة عن المسارات الحيوية بالمخ، عبر تقنية الهولوغرام، وإعادة تكوين صورة الأجسام بأبعادها الثلاثة، ومن خلال استخدام منصة مايكروسوفت «هولولنز» للواقع المعزز، وتدمج المنصة عبر نظارات ذكية تلبس بالראس، الأجسام المادية الملموسة في العالم الحقيقي مع العناصر الوهمية أو الافتراضية من الواقع الافتراضي (الهولوجرام) بحيث يشعر المستخدم وكأنهما موجودان معا في بيئة مشتركة.

وركز الباحثون في المشروع الذي تم الإعلان عنه، أول من أمس، في دورية Neuron، على منطقة تحت المهاد، هي منطقة



نظارات هولولنز تتيح التفاعل مع أجزاء الدماغ (جامعة كيس وسترن ريزرف)

حيوية تؤدي وظائف حيوية للجسم، تشريحي هذه التقنية للمسارات المحورية بها، لتكون خطوة أولى، يمكن تكرارها في جميع أنحاء الدماغ، وفق تقرير نشره موقع جامعة كيس وسترن ريزرف، بالتزامن مع نشر الدراسة. ومنطقة «تحت المهاد»، هي منطقة



صورة ثلاثية الأبعاد للدماغ البشري (جامعة كيس وسترن ريزرف)

الجينية، ويشتمل المشروع على حزم من البيانات العصبية القيمة على تلك المنطقة تم جمعها من عشرات المصادر وتحولها إلى تصوير ثلاثي الأبعاد وتفاعلي بالكامل، حيث يستطيع مستخدمو هذه التقنية، بما في ذلك المهندسون العصبيون، وعلماء التشريح العصبي، وعلماء الأعصاب، وجراحو الأعصاب، رؤية خريطة للمسارات الحيوية والتفاعل

معها عبر نظارات هولولنز.

ويقول كامبرون ماكنتاير، الباحث الرئيسي بالدراسة في التقرير الذي نشره موقع الجامعة: «الشيء الممتع في هذا الأمر، هو أننا تمكننا من دمج عقود من المعرفة التشريحية العصبية مع أحدث تقنيات التصوير، فنحن نأخذ كل هذه المعرفة التشريحية ونضعها في أيدي المستخدمين بتنسيق جديد ومفيد تماماً».

ويضيف: «المشروع مزج بين أجهزة التصوير المتقدمة، وتطوير البرمجيات وبيانات التشريح العصبي، وسيكون لها مردود إيجابي جداً في مجموعة من التطبيقات العلمية والسريرية والتعليمية».

وأتيح لأكثر من 100 طبيب فرصة إجراء اختبار تجريبي للخريطة، وكانت الإثارة حول هذه التكنولوجيا استثنائية، حيث إنها «تعمل بالفعل على تعزيز فهم العلماء للتقنيات المرتبطة بعمليات جراحية معينة في الدماغ»، وفق ما يؤكد ماكنتاير.

## أمراض التدخين الإلكتروني ترتبط بزيت فيتامين (هـ)

فيبورك، «الشرق الأوسط»

المرة الأولى التي نكتشف فيها مادة كيميائية محتملة تثير القلق في عينات بيولوجية من مرضى يعانون من إصابات في الرئة، وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن خلاص فيتامين (هـ) تعد زيتها مشتقاً من فيتامين (هـ)، يستخدم كمادة مضافة في إنتاج منتجات التدخين الإلكتروني. وأعلن مركز الوقاية والسيطرة على الأمراض (سي دي سي) أن الباحثين وجدوا خلاص فيتامين (هـ) في جميع عينات السوائل التي تم جمعها من رئتي 29 مريضاً من 10 ولايات. وأوضحت الهيئة الصحية الأميركية، في بيان، أن «هذه هي

ذكر مسؤولون أميركيون في مجال الصحة أنهم توصلوا إلى انفراجة في جهود البحث والتحقيق بشأن سبب مرض الرئة الغامض المرتبط بتدخين السجائر الإلكترونية. وأعلن مركز الوقاية والسيطرة على الأمراض (سي دي سي) أن الباحثين وجدوا خلاص فيتامين (هـ) في جميع عينات السوائل التي تم جمعها من رئتي 29 مريضاً من 10 ولايات. وأوضحت الهيئة الصحية الأميركية، في بيان، أن «هذه هي

## ناسا تريح الستار عن أولى طائراتها الكهربائية

قاعدة إدواردز الجوية ولاية كاليفورنيا، «الشرق الأوسط»



الطائرة ماكسويل الكهربائية بالكامل التي تصممها وكالة ناسا (رويترز)

الضوضاء. وأضاف خلال مقابلة مع رويترز «نركز على أمور يمكن أن تدعم القطاع بالكامل وليس فقط شركة واحدة. هدفنا الآن هو تحقيق هذه الطائرة بنهاية 2020».

الحكومة. وقال برنت كايلاه المسؤول في مركز أرمسترونج لإبحاث الطيران التابع لإدارة المعايير تشمل كفاءة الطيران والسلامة والطاقة وتقليل

سنوات إلا أن مشروع إكس - 57 الذي تنفذه ناسا يهدف لتصميم وعرض تكنولوجيا تتوافق مع معايير يمكن للشركات التجارية تطبيقها من أجل الحصول تصديق

## منتخب مصري ينسى كأس العالم الفائر بها

القاهرة، «الشرق الأوسط»

ومستكرة لفكرة «نسيان الكأس».

وفي حالة الإهتمام بواقعة النسيان، عمرو الدردير، نائب رئيس الاتحاد المصري لكرة السرعة، إلى القول، في تصريحات تلفزيونية، أمس، منتخبا بعد المشاركة في فعاليات البطولة التي أقيمت في فرنسا. ورغم إعلان الاتحاد، استعداد الكأس التي عادت وحيدة دون حاملي لقبها، مساء أمس، عبر تفاهات إجرائها الاتحاد مع السلطات الفرنسية التي أرسلتها في طائرة من باريس إلى القاهرة؛ فإن الواقعة أثار تعليقات أغلبها ساخرة

في واقعة لافتة، بدأ «الاتحاد المصري لكرة السرعة» تحقيقات داخلية، للتوصل إلى المسؤول عن «نسيان» كأس العالم للعبة، التي حصل عليها منتخب البلاد بعد المشاركة في فعاليات البطولة التي أقيمت في فرنسا. ورغم إعلان الاتحاد، استعداد الكأس التي عادت وحيدة دون حاملي لقبها، مساء أمس، عبر تفاهات إجرائها الاتحاد مع السلطات الفرنسية التي أرسلتها في طائرة من باريس إلى القاهرة؛ فإن الواقعة أثار تعليقات أغلبها ساخرة